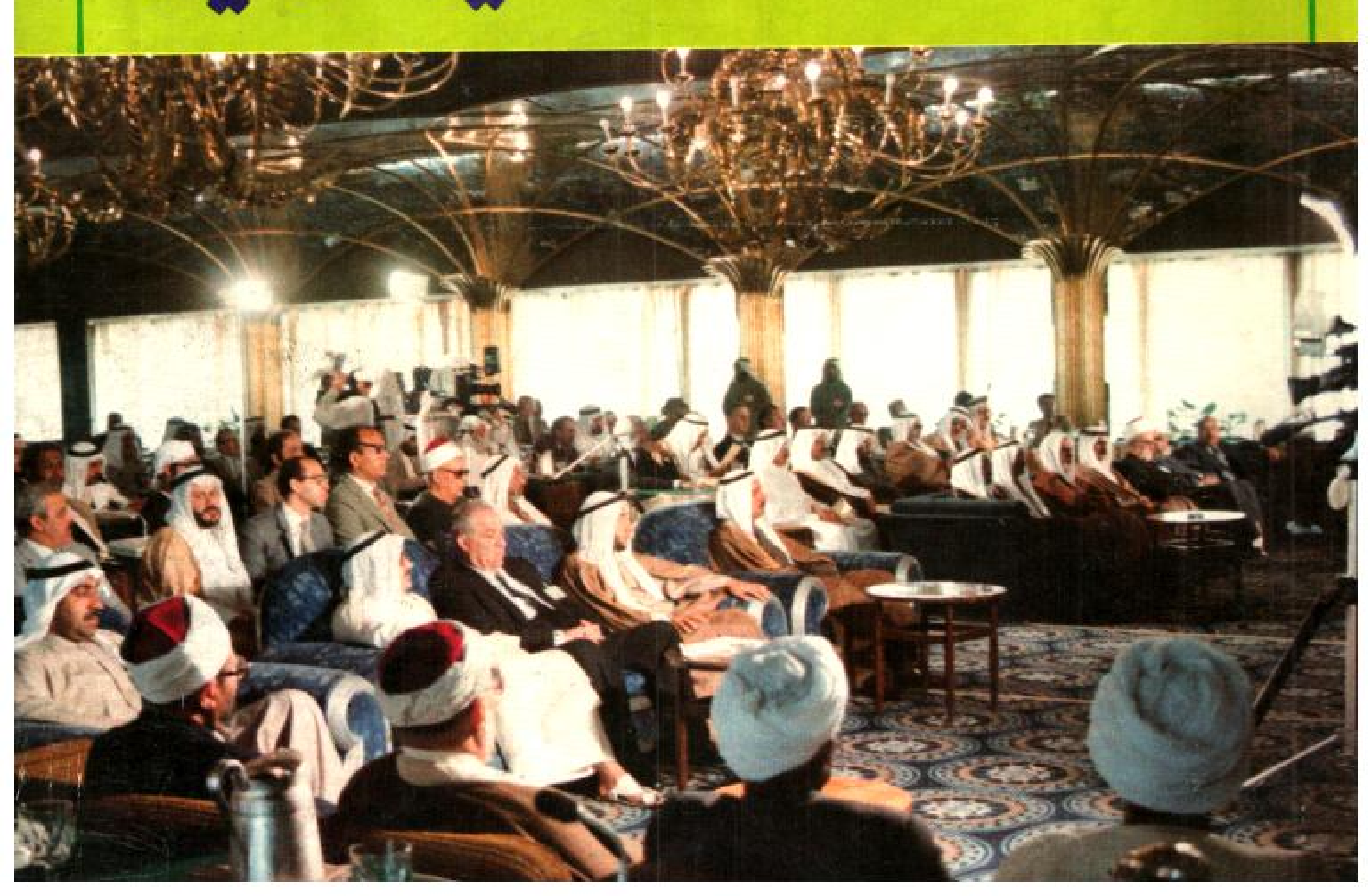
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م

المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي:

إنشاء مصرف إسلامي دولي



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون بكثير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م ـ العدد (٦١٤) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

ملة الكفر واحدة

منذ الآن بدأ المرشحون عن الأحزاب الامريكية لانتخابات الرئاسة القادمة في العام المقبل حملتهم في نيو يورك.

والذي لاحظه جميع المراقبين أن هؤلاء المرشحين وضعوا في رأس برامجهم استمالة ود اليهود في أمريكا.

أحد هؤلاء وهو عضو في الكونغرس الحالي وقف خطيبا في جمعية النداء اليهودي الموحد حيث أعطى ولاءه للقضية اليهودية وأعلن معارضته لكل موقف يستجد في أمريكا اذا تعارض مع الامن الاسرائيلي في المنطقة العربية.

هكذا يفعل مرشحو الرئاسة في كل دورة انتخابية.. وهكذا فعل رونالد ريغان ومساعدوه... وهكذا فعل كارتر من قبل... فالكل يعطي الولاء أولا للقضية الصهيونية طمعا في انتخاب اليهود له.

وإذا كان الأمر كذلك... فإن قادة الولايات المتحدة جميعا ملتزمون بخدمة القضية الصهيونية.

والسؤال هو: ماذا ينتظر العرب من أمريكا؟.. وماذا يترقبون من ريغان الذي أعطى كل ولائه لليهود ولقضيتهم يوم انتخابه؟.

أيها العرب.. مزيدا من التأمل في مواقفكم... فملة الكفر واحدة... وقد قال تعالى في محكم آياته:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

فهل ستتبعونهم؟ أم ترجعون الى الله؟.. إنه نعم المولى ونعم النصير.

الإفتتاحية

الذكرى الرابعة لكامب ديفيد بانتظار الكامب الموسع الجديد

تمر في هذه الأيام على العرب ذكرى مشؤومة.. تلك التي حدثت في مخيم داود وجمعت بين اليهودي مناحيم بيغن.. والرئيس الامريكي الاسبق الصليبي جيمي كارتر.. وأنور السادات الذي قتلته رصاصة أطلقها أحد أبناء الشعب المصري المسلم..

الذكرى الرابعة للكامب:

انها مؤامرة كامب ديفيد التي وقعت في السادس والعشرين من مارس لعام ١٩٧٩ والتي مازال المخططون لها يدفعون العرب اليها دفعاً حثيثاً.. وذلك من خلال السياسات المخيمة على المنطقة والتي تسودها روح التسوية وانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي على أساس من منح الدولة الصهيونية مشروعية كاملة على أرض فلسطين الطاهرة وبعض الأراضي العربية المحتلة.. واذا كانت ذكرى الكامب تطل على العرب من جديد بكامل شؤمها.. فإن واقع السياسات في معظم أنحاء الوطن العربي، ولاسيما في محيط المواجهة مع العدو الصهيوني يبدو مقترباً من مؤامرة الكامب أكثر من أي وقت مضى.

ففي لبنان تستمر المفاوضات بين القائمين على حكم لبنان وبين المفاوض اليهودي بواسطة أمريكية. حيث يتلخص الموقف الذي لم ينفض عن نتائج نهائية بـ:

١ ـ رغبة الحكومة اللبنانية باظهار الاسرائيليين لبعض جوانب اللين مقابل صنع كامب جديد متكامل يجدد شكل المصالحة والعلاقات بين لبنان واسرائيل.

٢ ـ رغبة الاسرائيليين في تنفيذ أحد أشكال الهيمنة الكاملة على لبنان بغض النظر عن الوسائل لبلوغ هذه الهيمنة التي تكفل لليهود مساحة من الأرض العربية الخاضعة للاستراتيجية الاسرائيلية في مرحلة ما بعد السلام.

o وفي سورية، لم يعد المواطن العربي في مشارق أرض الامة ومغاربها ببعيد من أكذوبة الصمود والتصدي، فالحقائق التي شهدها المواطن العربي من المحيط الى الخليج تؤكد ان جميع الممارسات على الجبهة الشمالية لم تستهدف الا اطلاق بعض الشعارات من فوهات البنادق في الوقت الذي رسمت هنالك استراتيجية داخلية لضرب الشعب المسلم الأعزل في مختلف أنحاء البلاد

وترويض المقاومة الفلسطينية والحد من حركتها وتحجيمها بل وشلها بالضربات المعروفة التي وجهت الى صلبها في سورية ولبنان... وكل هذا ليس الا مرحلة من مراحل الاقتراب من مؤامرة الكامب والمصالحة مع العدو الصهيوني.

○ أما في مصر فإن المسؤولين المصريين يقولون بوضوح:

«اننا نتعهد بمتابعة مصر لعملية السلام رغم كل المصاعب».

ولعل من لوازم التعهد المصري بالمتابعة ما يلي:

١ ــ تجميل صورة حسنى مبارك بالثورة على الفساد واظهاره بمظهر الرجل الغيور على مصالح شعبه.

٢ ــ الهجوم على بعض تصرفات أنور السادات الشكلية وظهور النظام الذي خلف نظام السادات بمظهر المحقق والمتفحص في المواقف الاسرائيلية.

٣ ــ الاعلان المصري بالتعاطف الكامل مع الطرف العربي في حرب الخليج.

٤ ــ جر بعض الاطراف الفلسطينية نحو سياسة حسنى مبارك.

٥ ــ استعدادات المصالحة ذات النطاق الشامل بين الأنظمة العربية ونظام مصر.

٦ ــ الاستنكار الاعلامي المصري لبعض ممارسات الجيش الاسرائيلي في لبنان. والتصريح بأن اسرائيل تخالف نصوص كامب ديفيد. مع دعوتها للالتزام بتلك النصوص لاكمال مسيرة السلام.

نعم.. هذه بعض مستلزمات الدور المصري في الانطلاق بكامب ديفيد نحو العرب. ولعل تلك المستلزمات الذي يعرف المواطن العربي المسلم ما وراءها ما هي الا مقدمات واضحة لجر جميع العرب الى الاستسلام ومصالحة العدو والاعتراف بشرعية وجوده على أرضه مع اعتبار أرض فلسطين الطاهرة ملكاً أبدياً له. ووفق هذه الرؤية لواقع السياسات المرئية على الخارطة العربية يكون العرب أقرب ما يكونون من أي وقت مضى الى مقاصد كامب ديفيد. وهكذا تعود الذكرى المشؤومة بكل أوزارها وبشاعتها لتثير في المواطن العربي كل الخوف من المرحلة السياسية القادمة.

وماذا عن الموقف الدولي

ان صانعي قرار كامب ديفيد وان كانوا من اليهود والأمريكان كما هو معلن. فإن الكامب ليس الا حلقة من حلقات المؤامرة الدولية التي يحبكها الامريكان والروس وحلفاؤهم جميعاً ضد العالم الاسلامي.

○ فبعد الكامب ازداد عدد المهاجرين اليهود من روسيا والدول الشيوعية الى الأرض العربية المحتلة. مما يمنح العدو قوة بشرية اضافية للوقوف ضد الحق العربي. وها هي حكومة العدو اليوم تقرر توطين (١٠٠) ألف يهودي ممن تجمع من المهاجرين بعد الكامب ليستوطنوا في الضفة الغربية وغزة والجولان. وقد قررت الى جانب هذا انشاء (٢٦٧) مستوطنة اسرائيلية في مختلف هذه الاراضي.

○ وبعد الكامب ازدادت المعونات والهبات الاميريكية للعدو الاسرائيلي. ولا بأس ان يقف قارؤنا على هذه المفارقة. فقد طلبت الحكومة الامريكية مؤخراً من الكونغرس الموافقة على منح حكومة العدو اليهودي (٢) بليون و(٤٨٥) مليون دولار. وذلك من ميزانية الحكومة الامريكية لعام ١٩٨٤ بينما طلبت من الكونغرس ان يوافق على مساعدة لبنان المنكوب بـ(١٥) مليون دولار من الميزانية المذكورة فقط.

○ على ان جميع حلفاء الروس والامريكان يؤيدون اليوم وجود اسرائيل القوية القادرة على حماية نفسها من أي احتمال عربي في المستقبل.. وهذه الصين الشيوعية تعلن اليوم عن تأييدها لأي مفاوضات عربية اسرائيلية تكمل مشروع كامب ديفيد.. وتنهي الصراع العربي ــ الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط.

ان الموقف الدولي بتأكيد كل الحقائق يسعى نحو الاستسلام العربي للمخطط الصهيوني الكبير الذي يقتضي اولا اسكات صوت الاسلام في المنطقة.. وتصفية المقاومة الفلسطينية ثانياً.. وما حدث في المنطقة خلال السنوات الماضية يؤكد ذلك..

أما ذكرى الكامب المشؤومة التي تعصف هذه الأيام بسياسة الأمة فإنها تنتظر المزيد من المقدمات والاجراءات وتصفية الحسابات قبل ان تدخل كل القضية في اطار كامب موسع جديد .. ولا حول ولا قوة الا بالله.



• من نشاطات جمعية الاصلاح

قام رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الأخ عبدالله العلي المطوع وأعضاء مجلس الادارة بزيارة فرع الجمعية في محافظة الجهراء وذلك مساء الجمعة ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٣/١٨م. وقد كان باستقبالهم الأخ محمد العجمي المسؤول عن الفرع وأعضاء مجلس الادارة وأعضاء الفرع حيث كان لقاء خيراً قدم فيه شباب الفرع بعض التمثيليات الهادفة والأناشيد الاسلامية.

وقد وجه الأخ رئيس الجمعية نصائحه وإرشاداته لأعضاء الفرع بضرورة العمل بكل اخلاص ونشاط في سبيل تحقيق أهداف الجمعية وتوجيه الشباب وتجنيبهم الانحراف والزيغ.

• سؤال من الشاهين لوزير الدولة عن الأسباب التي دعت الى عزل الدكتور عبدالله النفيسي من الجامعة

وجه عضو مجلس الأمة عيسى ماجد الشاهين سؤالا الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أثار فيه من جديد قضية الدكتور عبدالله النفيسي..

جاء في السؤال:

من المعروف لدى الأوساط الجامعية والشعبية في الكويت. أن د. عبدالله فهد النفيسي من الشباب المتحمسين لقضايا وطنهم وأمتهم، والباذلين قصارى جهدهم في خدمة تلك القضايا. ولهذا الاعتبار، فقد أسندت إليه رئاسة قسم العلوم السياسية في كلية التجارة بجامعة الكويت.

ومنذ ان تسلم رئاسة القسم المذكور وهو يحاول ان يغرس في نفوس طلبة القسم محبة التخصص في شئون الخليج والجزيرة العربية، ولذلك أخذ ينظم رحلات علمية لدول الخليج (السعودية، البحرين، قطر، الامارات، عمان) بغية اطلاع الطلبة على أوضاع تلك البلدان عن كثب لا عن مجرد كتب.

ولقد شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية ومناقشات لرسائل ماجستير، وكانت مشاركته هذه جيدة ومشرفة لجامعة الكويت، فقد انتدبته الجامعة في مهمة علمية لجامعات بكين (١٩٧٣)، هارفرد (١٩٧٥)، ستانفورد (١٩٧٧) كما دعته أكاديمية العلوم السوفييتية لزيارة جامعات موسكو ولينينجراد وطشقند (١٩٧٦) وكان في كل ذلك خير ممثل للكويت على الصعيدين الاكاديمي والعلمي.

ونظراً لهذا النشاط الملحوظ، فقد طلب منه تلفزيون الكويت اعداد وتقديم برنامج سياسي – فكري – ثقافي يبث اسبوعياً، فلبى هذا الطلب وقدم برنامجه الشهير



• خطر المربيات

حذر السيد عبدالله غلوم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد من المخاطر التي قد تنجم عن استخدام المربيات والخادمات الأجنبيات في محيط الأسرة الكويتية. وأشار الى أن هناك بحثاً ميدانياً تم إعداد هيكله ونظام تطبيقه مؤخراً سيجري طرحه وتداوله بين عينة من الأسر الكويتية قوامها ثلاثمائة أسرة، وشريحة أخرى مقابلة تضم ثلاثمائة خادمة اجنبية، للوقوف على أسباب ودوافع استخدام مثل هذه الفئات وعلاقة ذلك بالبناء الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية.. ونحن اذ نؤيد هذه الخطوة التي تقوم بها وزارة الشؤون ندعو أرباب الأسر الكويتية الى تدارك الموضوع قبل ان يستفحل وتظهر سلبياته العديدة.. والسؤال الذي نريد توجيهه للأسرة الكويتية.. هل استخدام المربية ضرورة أم تقليد واذا كانت الخادمة أو المربية تقوم بتربية الأولاد وتقوم بالطبخ وتنظيف المنزل.. فما هي واجبات الزوجة إذن؟

• •

هوامش

• وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان ومدير الشؤون الادارية بالوزارة السيد علي الزميع سيتوجهان الى الخرطوم يوم الخميس المقبل لتمثيل دولة الكويت في اجتماعات مجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي ثم يقومان بعدها بجولة لتفقد النشاط الاسلامي في بعض الدول الافريقية.

• في الاسبوع الماضي وعند رفع آذان إحدى الصلوات في التلفزيون كان يسمع من التلفزيون صوت أناس يتحدثون بأمور دنيوية بصوت مسموع غير مكترثين بالآذان ولا بمشاعر المسلمين.. لذا نأمل من المسئولين في تلفزيون الكويت التنبه لمثل هذه الأمور احتراماً لمشاعر أبناء الأمة..

• حسناً فعلت ادارة النظافة العامة في البلدية بتشكيلها جهاز متابعة صباح ومساء لمراقبة خدمات النظافة تنحصر مهمته في التجول في مختلف المناطق خصوصاً وان فصل الصيف بدأ يلوح في الأفق وباتت أمور النظافة العامة ضرورية جداً.

• سؤال

السيد رئيس مجلس الأمة المحترم

تحية طيبة وبعد،

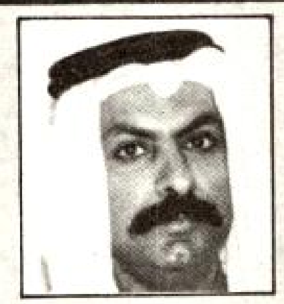
أرجو التكرم بتوجيه السؤال التالي للسيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

نص السؤال

١ الهدف الذي من أجله انشىء المجلس الأعلى للفنون والآداب وعدد العاملين فيه وجنسياتهم وطبيعة عمل كل منهم وأهم الأعمال التي أنجزها المجلس والميزانية المخصصة له وموقف المجلس من نشر التراث والآداب الاسلامي. وشكراً.

مقدم السؤال
النائب جاسم محمد العون

• •



(المائدة المستديرة) ولقد لاقى هذا البرنامج نجاحاً كبيراً، وصار له صدى لدى الأوساط المثقفة في الداخل والخارج.

ومن الغريب - إزاء ذلك - ان يصدر مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٧ قراراً بعزله من الجامعة، وسحب جواز سفره، مستنداً الى المادة ١٤٩ من قانون الوظائف العامة المدنية التي نصها (لمجلس الوزراء لأسباب تتصل بصالح العام عزل الموظف من الوظيفة التي يشغلها.. الخ).

والسؤال هو: ما الأعمال التي قام بها د. عبدالله فهد النفيسي والتي تتنافى مع الصالح العام مما دعا مجلس الوزراء الى عزله؟

صيد الاسبوع

خاتمة الحكيم !!

كان ابن عمر اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل «وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها إلا قرابة ذراع فيسبق عليه الكتاب فيكون من أهل النار!» كان ابن عمر يبكي في سجوده ويدعو «اللهم إن كنت كتبتني عندك شقياً فامحني واكتبني عندك سعيداً بقدرتك» لأنه يعلم ان الأعمال بخواتيمها وأن المداومة على فعل الطاعات والاخلاص فيها يريد الموت على الايمان باذن الله. وان المداومة على المعاصي والاصرار عليها على علم يريد الموت على الكفر والعياذ بالله.

وسوء الختام له دلائل وعلامات اذ ترى الانسان يجاهر بالذنب ويدمن على الخطيئة فيقبضه الله عليها. ومن أعظم الخطايا محاربة دين الله في آخر العمر كما يفعل الآن الكاتب «توفيق الحكيم» الذي بلغ من العمر ٩٠ عاماً وهو الآن يحارب كبار علماء مصر بكتاباته المنحرفة والجرأة على ذات الله سبحانه وصدق الله «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون».

الشيخ أحمد القطان

• زيارة عمل!

أمضى ٢٦ نائباً من أعضاء مجلس الأمة، خمس ساعات في جزيرة فيلكا، تلبية لدعوة من النائبين فيصل القضيبي وبدر المضف، للاطلاع عن كثب على مطالب أهالي الجزيرة ومعايشة احتياجاتهم ومشاكلهم.

وقد رافق النواب في زيارتهم أعضاء المجلس البلدي ووكيل وزارة المالية المساعد لشؤون أملاك الدولة والخدمات، ورئيس ونائب رئيس شركة المشروعات السياحية وعدد من المسؤولين.

والواقع إنها للفتة كريمة قام بها أعضاء مجلس الأمة الأفاضل.. ونتمنى ان تكثر هذه الزيارات للمناطق الأخرى لتشمل الضواحي البعيدة عن العاصمة.. حتى تكون لدى الأعضاء فكرة عن احتياجات المناطق ومدى تقصير الجهاز الحكومي في تلبية احتياجات الأهالي الضرورية.

• •

• اسبوع الروضة المفتوح

• التقت مجلة المجتمع مع أمين سر مجلس ادارة جمعية الروضة التعاونية ورئيس اللجنة المنظمة لاسبوع الروضة المفتوح.. السيد/ فوزي سليمان القصار..

وكانت أبرز القضايا المتناولة في هذا اللقاء هي:

• المجتمع: ما هي الأهداف العامة لاقامة مثل هذا الاسبوع؟

- القصار: أهداف الاسبوع تتلخص بالآتي:

• تنمية ادراك ساكن المنطقة بالمؤسسات التي تباشر خدماته اليومية والمتنوعة.

• خلق جو من التعارف والتآلف بين سكان المنطقة.

• ايجاد قنوات للاتصال ما بين المسؤولين والمواطن.

• نشر الوعي الاسلامي بين أهالي المنطقة.

• إحياء دور الجمعية التعاونية الاجتماعي.

• المجتمع: ما هي فقرات برنامج الاسبوع؟

- القصار: ينقسم البرنامج الى ثلاثة أجزاء، ما بعد صلاة العصر وما بين المغرب والعشاء وما بعد العشاء.

السبت الموافق ١٩٨٣/٣/٢٦،

عصراً:

الافتتاح للاسبوع والسوق الخيري للرجال في الساعة الرابعة والنصف عصراً وذلك في الحديقة الواقعة ما بين ثانوية الروضة بنات ومدرسة سمية المتوسطة بنات ويستمر نشاط السوق طيلة اليوم الى الساعة التاسعة مساء.

الأحد، **عصراً:**

افتتاح السوق الخيري للنساء في الساعة الرابعة والنصف ويمتد الى الساعة التاسعة مساء.

- حيث يتضمن فقرات طبق الخير والصناعات اليدوية.

- بداية الدورة الرياضية للناشئة في الساعة الرابعة والنصف ايضا على ملاعب ابن الأثير (ان أمكن).

- تستمر الدورة حسب ما تقتضيه الحاجة.

الاثنين، **مغرب:**

- محاضرة بعنوان «حياتنا الاجتماعية بين الأمس واليوم» (خاصة بالرجال).

عشاء:

بداية الدورة الرياضية لفوق ستة عشر سنة على ملاعب جمعية الاصلاح الاجتماعي.

الثلاثاء، **عصراً:**

«لقاء» مع مسئولي الخدمات في المنطقة:

- الجمعية التعاونية
- البلدية
- الصحة
- مجلس الآباء
- صندوق الروضة

مغرب:

محاضرة للنساء.

عشاء:

تكملة الدورة الرياضية.

الاربعاء الموافق ١٩٨٣/٣/٣٠،

عصراً:

لقاء مع ممثلي المنطقة في الهيئات الشعبية:

• مجلس الأمة

• المجلس البلدي

عشاء: الختام وتوزيع الجوائز ووليمة للحضور.

• •

جلسات مجلس الأمة


ولي العهد.

جلسة السبت

٤ جمادي الاخرة سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ مارس سنة ١٩٨٣م

*** ولي العهد: قراركم بالجلسة الماضية ترجم معنى التعاون من قول الى عمل.**

*** عيسى الشاهين: ما أدليت به لا يعدو كونه رأيي الشخصي.**

المخدرات.. ومسئولية الداخلية

تحدث النائب خلف العنزي عن خطورة انتشار المخدرات وألقى مسئولية محاربة هذا الداء على وزارة الداخلية.. قال النائب «كلنا نعي ونعرف ما لخطورة المخدرات ومساوئها على المجتمع. وجهاز وزارة الداخلية مسئول مسئولية مباشرة عن هذا و يجب أن تكون له يد في دواء الجرح.. وقد انشأت الوزارة جهازاً خاصاً لمكافحة هذا الوباء، وللأسف فان عدد افراد هذا الجهاز لا يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة.. وكثير منهم يرغب في ترك الخدمة بهذا الجهاز نظراً لعدم الاهتمام بهم.. أرجو من الوزارة الاهتمام بأفراد هذا الجهاز وايفادهم في دورات تدريبية..».

الوزارة تنظم ندوات ودورات

ورد وزير الداخلية قائلا «أشكر العضو المحترم على ما أشاده، وأحب ان اطمئنه بأن اجهزة الوزارة لا يقتصر دورها في القبض على المتعاملين بالمخدرات بل انها تنظم دورات وندوات، كما ان الوزارة تعمل على منع دخول المخدرات الى الكويت، أما بالنسبة الى جهاز المكافحة فيعمل فيه عدد من المتخصصين، والوزارة مستمرة في ارسال عدد من الضباط في دورات تخصصية».

تعديل نظام السلكين

ثم تلا مقرر لجنة الشئون الخارجية النائب بدر المضف تقريرها بشأن مشروع قانون برلماني لتعديل نظام السلكين. ثم علق وزير العدل على هذا التقرير قائلا «أعتقد ان الطريقة التي تم فيها التعديل غير سليمة.. والحكومة توافق على ان تمنح زوجة الدبلوماسي اجازة بنصف راتب كما جاء في الاقتراح المقدم من الاعضاء المحترمين. ولا داعي لان يكون هذا بأثر رجعي، ولا داعي لأن نمس قانون التأمينات الاجتماعية..».

سفيرنا لا يحترم الكويت

وعلق النائب محمد الرشيد على كلام الوزير قائلا «كلام الوزير يبين و يؤكد كلامنا في القول بأن كل وزارة تعتبر نفسها دولة داخل الدولة.. ثم قال: «عندما كنا في اليابان وكنا نتعشى في سفارتنا هناك، كان هناك رجل يرتدي اللباس العربي، ورأيناه وهو يأخذ امرأة عارية الى الظلمة، فهل هذا يجوز؟ وقال: سفير الكويت طلعت الغصيني يجب سحبه وطرده لانه لا يحترم الكويت ولا اهل الكويت».

اهداف المشروع

ثم تطرق النائب عيسى الشاهين الى اهداف المشروع المقدم فقال: «هذا المشروع يهدف الى توفير الاستقرار الاجتماعي والنفسي والمعيشي لعدد كبير من الابناء المخلصين والمضحين في سبيل الوطن. والمشروع يرمي الى اعطاء الزوجة المرافقة لزوجها الحق في الحصول على اجازة خاصة لمرافقة الزوج.. كما يرمي هذا المشروع الى جعل هذه الاجازة الخاصة بنصف مرتب لا بغير مرتب كما هو في النص القائم، و يترتب على المشروع كذلك حفظ حق الزوجة الموظفة المرافقة للزوج ان تعود الى وظيفتها حال عودتها الى الوطن.. أما بالنسبة لتعديل المادة «٤٧» من القانون المشار اليه فالهدف من هذا التعديل هو معالجة عزوف الشباب الكويتي عن المشاركة في العمل في السلك الدبلوماسي والقنصلي وتهيئة الظروف الافضل للدبلوماسيين وعموم المبعوثين..».

وبعد التصويت على مشروع القانون فاز المشروع بأغلبية ٣٩ وامتناع النائب هاضل الجلاوي عن التصويت.

ست محافظات

تلا رئيس لجنة الشئون الداخلية والدفاع النائب سالم الحماد تقريرها حول مشروع القانون المقدم من النائب فيصل الدويش بشأن التقسيم الاداري للكويت، وتقسيم المحافظات من ٤ الى ٦ محافظات. وقد أقرته أغلبية اللجنة. وبعد مناقشة الموضوع من قبل النواب تم التصويت عليه فكانت النتيجة موافقة ٨ وامتناع ٢ ورفض ٢٨ فاعتبر المشروع مرفوضاً.

العلم الوطني

ثم تلا مقرر لجنة الشئون التشريعية تقرير اللجنة بشأن مشروع القانون المقدم من النائب راشد الحجيلان في شأن كتابة عبارة «لا اله الا الله» على علم الكويت، وبعد التصويت تم رفض المشروع.. وأعلن الرئيس رفع الجلسة.

جلسة الثلاثاء ٧ جمادى الاخرة سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٨٣م

بيان ولي العهد وتعقيب النواب

في بداية الجلسة ألقى ولي العهد بياناً



النائب عيسى الشاهين.



النائب صالح الفضاله.



النائب فيصل الدويش.

ارتجالياً حيا فيه روح التعاون التي أبداها المجلس من خلال موافقته على تأجيل مناقشة مواد تنقيح الدستور وقال «ان قراركم بالجلسة الماضية ترجم معنى التعاون من قول الى عمل حقيقي ملموس». ثم عقب بعض النواب على كلام ولي العهد شاكرين له هذا الشعور الطيب، وهذه البادرة المباركة التي تحقق التعاون والتلاحم بين المجلس والحكومة.

المدارس الاجنبية والاخلاق السيئة

ثم انتقل الى بند الاسئلة وتعقيبات النواب عليها، وتحدث النائب صالح الفضاله عن المدارس الاجنبية والعربية التي تضايق اهل منطقة السره والجابرية وقال «انها ادت الى كثرة الحوادث المرورية، ثم ان المدارس الاجنبية لا تعير الاخلاق العربية اي اعتبار مما أدى الى انتشار الاخلاق السيئة بين الناشئة في المنطقتين. وظهر ذلك السلوك المعوج في الناشئة لاحتكاكهم بابناء هذه المدارس».

تصريحات الشاهين في الصحف

ثم علق النائب احمد الطخيم على تصريحات النائب عيسى الشاهين لاحدى الجرائد اليومية.

وقال النائب الطخيم «الاخ عيسى قال في احدى الصحف انه لا تخفيض للمديونيات، وأن الحكومة سوف تعدل مشروعها الجديد لتأكيد دور النيابة. مما أثار بلبلة في نفوس المواطنين.. أريد أن اعرف هل تصريح الاخ عيسى يمثل رأيه الشخصي أم هو رأي اللجنة؟ وهل من حقه أن يصرح قبل أن تنتهي اللجنة من عملها وتقدم تقريرها؟

رئيس اللجنة يعقب

عيسى الشاهين: «أشكر الاخ احمد الطخيم على ما أثاره، كما أشكر الاخوة على اهتمامهم ومتابعتهم لاعمال اللجنة، وليسمح لي الاخ أن أبين موقفي مما أدليت به من تصريحات للصحافة الكويتية:

أولا: ليس هناك ما يمنع أي عضو في اللجنة أو المجلس أو يمنع رؤساء اللجان من الادلاء بتصريحات صحفية عن نشاطاتهم وآرائهم وعن أعمال اللجان، وثانيا: للمصلحة العامة ولمصلحة الوطن والمواطنين لا بد أن نطلع المواطنين على كل ما يجري لأنها ضرورة ملحة لتأكيد الصلة بيننا وبينهم.. وما أدليت به وما سأدلي به لا يعدو عن كونه رأيي الشخصي وعن التصور العام للجنة وبالتالي ليس هناك أي حرج».

حول سنتافي والقسائم

بين وزير النفط أنه أرسل الى رئاسة المجلس جواباً حول قضية سنتافي. واذا رغب المجلس في الحديث فهو على استعداد للرد على استفسارات الاخوة الاعضاء، ثم تساءل النائب نايف بورميه عن وعد الحكومة في تقديم تقرير كامل عن مشروع القسائم السكنية، ورد وزير العدل على النائب بقوله «ستكون هناك جلسة للمجلس الاعلى للاسكان بعد خمسة أسابيع برئاسة سمو ولي العهد لوضع التقرير المفصل ورفعه الى مجلس الوزراء ثم تقديمه الى مجلسكم الموقر».

المحكمة الدستورية

وانتقل المجلس الى مشروع لتعديل بعض أحكام قانون المحكمة الدستورية بعد أن تم تأجيله ليتم التنسيق بين المشروع وما تقدمت به الحكومة من ملاحظات بالجلسة الماضية وبين وزير العدل أن الحكومة معترضة على المشروع من حيث المبدأ، ومن غير المعقول أن تقدم تعديلا عليه.

ثم طلب الرئيس من المجلس عدم مناقشة الموضوع والاكتفاء بالتصويت لأن النقاش العام قد انتهى، وبعد التصويت على المشروع كانت النتيجة موافقة ٣٠ عضواً وامتناع ١٥ عضواً ومعارضة عضو واحد، فحاز المشروع على الاغلبية واحالته الرئاسة الى الحكومة.

المخدرات والاعدام

ثم تلا مقرر لجنة الشئون الصحية تقريرها عن مشروع قانون المخدرات المؤجل من قبل لاعادة النظر في مواد العقوبات بعد أن اقر المجلس المشروع من حيث المبدأ، وبعد نقاش طويل اقر المجلس مواد العقوبات كما جاءت في مشروع القانون. وأرجأ المادة ٣١ الى الاسبوع المقبل. ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة.

ملاحظات عامة

● مع اعتقادنا بأن وزارة الداخلية تتحمل مسئولية مباشرة تجاه مشكلة انتشار المخدرات. الا اننا نؤكد على أن هذه المسئولية تتحملها كثير من مؤسسات الدولة ووزاراتها. فوزارة الاعلام مسئولة عن انتشار هذا الوباء من خلال ما تعرض من مواد اعلامية سيئة عبر اجهزتها الاعلامية، ومسئولة عن مكافحة هذا الوباء من خلال ما تملك من امكانيات وقدرات تستطيع أن تسخرها في توعية النشء وحمايته من ذلك المرض الفتاك، ووزارة التربية تتحمل قسطاً من هذه المسئولية من خلال تربية النشء على مبادىء الفضيلة والسلوك القويم. ومن خلال احكام الرقابة على ابنائنا ومنعهم من اتخاذ سبيل الانحراف.

كما أن المؤسسات الاسلامية ـ كوزارة الاوقاف وجمعية الاصلاح ـ تتحمل جزءاً من هذه المسئولية تجاه المحافظة على النشء وحمايته من المخدرات وسائر الامراض الاجتماعية الاخرى. نرجو من مؤسسات الدولة جميعها التعاون والتنسيق لتطويق هذا الوباء ومنعه من الانتشار بجميع الوسائل المتاحة حتى نحمي ابناءنا من مخاطر المخدرات وآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.



• جانب من المؤتمر

المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي

"إنشاء مصرف إسلامي دولي"

• المؤتمر يوصي بتأسيس مؤسسات إسلامية للتأمين التعاوني. وتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقية المختلفة.

أوصى المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي البنوك الاسلامية بتعميق التعاون في ما بينها على كل المستويات، ولا سيما في مجال التعاون لانشاء مصرف اسلامي دولي يسهل ابتعادها عن التعامل مع البنوك الربوية كلما أمكن ذلك.

وأوصى المؤتمر ايضاً بتأسيس مؤسسات اسلامية للتأمين التعاوني للقيام بأعمال التأمين واعادة التأمين، وأوصى الجامعات العربية والاسلامية بضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقية المختلفة، وبضرورة انشاء المزيد من مراكز ابحاث الاقتصاد الاسلامي، ومراكز اعداد وتدريب العناصر العاملة في الوحدات الاقتصادية الاسلامية مع الاهتمام بالجوانب العقائدية والخلقية.

كما أوصى المؤتمر الذي عقد في الكويت من ٦ الى ٨ جمادى الآخرة ٢١-٢٣/٣ الى الاهتمام بالدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية باستخدام جميع الوسائل المختلفة الحديثة.

وقد تضمنت التوصيات عدداً من الفتاوى التي اتفق عليها العلماء المشاركون في المؤتمر ومنها تأكيده على أن ما يسمى بالفائدة في اصطلاح الاقتصاديين الغربيين ومن تابعهم هو من الربا المحرم شرعاً، ومنها أيضا اشتراط مبلغ معين يستحقه المصرف أو المستثمر أو العامل اذا زاد الربح عن حد معين فان هذا الاشتراط لا يؤدي الى قطع الاشتراك في الربح.

اضافة الى عدد آخر من التوصيات والفتاوى الى نشرناها بنصها، في ختام هذه التغطية الاعلامية للمؤتمر.

من أمل منشود الى واقع مشهود

وكان المؤتمر قد عقد تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، وافتتحه نيابة عنه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد أحمد سعد الجاسر بكلمة قال فيها ان انشاء المصارف الاسلامية كان أملا منشوداً فأصبح بحمد الله واقعاً مشهوداً انجازاً رائداً في حياة امتنا الاسلامية.

وجدد دعوة امير البلاد الى ايجاد صيغة تبدأ من الواقع، ومحاولة ينتقل بها العمل العربي الاسلامي من مستوى ردود الافعال الى مستوى التخطيط العلمي الشامل.

واضاف ان ما حدث من فجوة في الصيغ والاساليب وضع على عاتق القادرين واجبا فوريا هو اعادة عرض المبادىء الشرعية وتجديد الصلة بين النظريات والواقع، ليس لغرض البحث وحده ولكن بهدف التطبيق العلمي.

وختم كلمته بقوله، انه اذا كان العالم مشغولا في هذه الفترة بالبحث عن نظام اقتصادي جديد، فان العالم الاسلامي على وجه الخصوص ليتطلع الى مثل مؤتمركم لوضع الحلول الناجعة لمشكلاته الاقتصادية على ضوء من عقيدته ومبادئه الاسلامية بما يحقق تضامن المسلمين وتكافلهم و ينشر الخير والرخاء في ربوع المعمورة.

ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين كلمة شكر فيها سمو ولي العهد لرعايته المؤتمر. وقال ان هذا الاهتمام بمسيرة البنوك الاسلامية ينبع من حرص القائمين عليها والمهتمين من فقهاء المسلمين واساتذتهم بتوفير البديل اللاربوي للمعاملات المالية السائدة.

الاقتصاد الربوي معرض للأزمات

ووصف الاقتصاد الذي يبنى على اساس

الفوائد الربوية بأنه اقتصاد معرض للأزمات المالية، وان نسبة الفوائد الثابتة غير المرتبطة بمؤثرات الانتاجية والربحية تثقل كاهل المنتجين، ومن ثم المستهلكين، حيث ترتفع الاسعار وتزيد معها نسبة التضخم، ويتبعها انخفاض في الطلب والانتاج، ومن ثم زيادة العاطلين عن العمل.

ودعا الى بذل الجهود والتعاون في سبيل دعم اسس الاقتصاد الاسلامي وفقا لما أملته علينا الشريعة الاسلامية الغراء، حتى نرضى الله سبحانه ونتجنب ما يمر به الغرب اليوم من ازمات اقتصادية واجتماعية وتنير الطريق للسائرين فيه.

ووصف المؤتمر بأنه خطوة في هذا الطريق الذي تم اختيار موضوعاته بما يحقق بحث الامور الملحة التي تتعلق بالبنوك الاسلامية بصفة خاصة والاقتصاد الاسلامي بصفة عامة.

البنوك الداعية

وتجدر الاشارة الى أن المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي عقد بدعوة مشتركة من البنوك الاسلامية التالية:

١ ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت.
٢ ـ بنك دبي الاسلامي ـ دبي.
٣ ـ بنك البحرين الاسلامي ـ البحرين.
٤ ـ شركة البحرين الاسلامية للاستثمار ـ البحرين.

وقد رأت اللجنة التحضيرية المشكلة من البنوك الداعية، بالاضافة الى مشاركة البنك الاسلامي الدولي ـ بالقاهرة ـ والبنك الاسلامي للتنمية في جدة ان تكون ابحاث المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي مكملة لابحاث المؤتمر الاول للمصرف الاسلامي، الذي عقد في دبي في الفترة من ٢٣ ـ ٢٥ جمادى الآخرة عام ١٣٩٩هـ، الموافق من ٢٠ ـ ٢٢ مايو ١٩٧٩م.

عشرة علماء شاركوا في المؤتمر

كما حرصت اللجنة التحضيرية على دعوة عدد من علماء الفقه الاسلامي ليبينوا رأي الفقه الاسلامي فيما يتم عرضه من ابحاث، وما تقوم به البنوك الاسلامية من اعمال، وقد تكرم بتلبية الدعوة مشكورا كل من الاساتذة الفقهاء:

١ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد السائح.
٢ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ بدر المتولي عبد الباسط.
٣ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ زكريا البرى.
٤ ـ فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي.
٥ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم المحمود.
٦ ـ فضيلة الشيخ محمد سليمان الاشقر.
٧ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الحبيب الخوجه.
٨ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ زكي الدين شعبان.
٩ ـ فضيلة الاستاذ الدكتور محمد حسن الامين.
١٠ ـ فضيلة الشيخ الصديق الضرير.

وشملت الابحاث التي تم عرضها في هذا المؤتمر المواضيع التالية:

١ ـ الربا واثره على المجتمع الانساني للباحث الدكتور عمر الاشقر.
٢ ـ منهج الدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية للباحث ـ الدكتور حسين شحاته.
٣ ـ أسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة. د. عبد الستار أبو غده.
٤ ـ أعمال الصرف وتبادل العملات. د. سامي حمود.
٥ ـ البيوع في الشريعة الاسلامية. الشيخ عبد الحميد السائح.
٦ ـ التعامل في أسواق السلع والاسهم. د. معبد الجارحي.

وسنعرض هنا لبحثين من بحوث المؤتمر على أن نعرض لبقية البحوث في العدد المقبل ان شاء الله.

نظرة اسلامية الى الاسواق المالية والسلعية
للدكتور معبد علي الجارحي

بدأ الدكتور الجارحي بحثه بالاشارة الى انه يمكن تقسيم الاسواق الموجودة في عصرنا الحاضر الى نوعين رئيسيين. اولهما يتعامل الناس فيه في حقوق لاصول عينية او نقدية، وتسمى سوق المال، وتشمل هذه السوق أسواق الاسهم والصرف والنقد. وثانيهما يتعامل فيه الناس في سلع أو عقود تتصل بها، وتسمى اسواق السلع، وتشمل سوق السلع الحاضرة، وسوق العقود.

كلمة الافتتاح للسيد وزير الأوقاف

القى وزير الاوقاف السيد احمد سعد الجاسر كلمة افتتح فيها المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي قال فيها ان انشاء المصارف الاسلامية كان املا منشودا فاصبح بحمد الله واقعا مشهودا وانجازا رائدا في حياة امتنا الاسلامية.

وأشار الى ان الكويت لتدعيم كل جهد مخلص لوضع التعامل اليومي في مجال المال والاقتصاد على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وجدد دعوة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله الى ايجاد صيغة تبدأ من الواقع ومحاولة ينتقل بها العمل العربي الاسلامي من مستوى ردود الافعال الى مستوى التخطيط العلمي الشامل.

واضاف ان ما حدث من فجوة في الصيغ والاساليب وضع على عاتق القادرين واجبا فوريا هو اعادة عرض المبادئ الشرعية وتجديد الصلة بين النظريات والواقع ليس لغرض البحث وحده ولكن بهدف التطبيق العلمي. وختم كلمته بقوله انه اذا كان العالم مشغولا في هذه الفترة بالبحث عن نظام اقتصادي جديد فان العالم الاسلامي على وجه الخصوص ليتطلع الى مثل مؤتمركم لوضع الحلول الناجعة لمشكلاته الاقتصادية على ضوء من عقيدته ومبادئه الاسلامية بما يحقق تضامن المسلمين وتكافلهم وينشر الخير والرخاء في ربوع المعمورة.

● ● ●

أسواق المال وأسواق السلع

عرض الباحث لاسواق المال، وبحث في سوق الاسهم وعرف الاسهم المعتادة والاسهم الممتازة والاسهم المؤجلة، في بحث في سوق الصرف العاجل، وسوق الصرف الاجل، وسوق النقد، والسندات الحكومية قصيرة الاجل، وقروض سماسرة الاوراق المالية، كما عرف القبول المصرفي والاوراق التجارية والاموال في ما بين المصارف وشهادات الوديعة الاجلة القابلة للتبادل، والبيع القصير، والتعامل بالهامش، وسوق الاوراق الامتيازات، وامتياز البيع وامتياز الشراء.

ويتم التعامل في اسواق السلع اما نقداً او أجلا عن طريق شراء وبيع العقود السلعية، وهي نوعان: سوق السلع الحاضرة، وسوق العقود السلعية.

نظرة اسلامية الى اسواق المال:

ذكر الباحث ان الاسلام بخير من حيث المبدأ، ملكية الاسهم من حيث انها عقود مركبة تشمل المشاركة والمضاربة في آن واحد، كما يحل التعامل فيها، باعتبار انها حقوق مالية لاصول عينية ونقدية على المشاع، الا ان ذلك التحليل يتوقف على مجال اعمال الشركات ذات الصلة، وطبيعة الاسهم من حيث الضمان والتفصيل والتقييد. ولا يجوز التعامل باسم شركة تتعامل في المحرمات حتى يجوز حمل اسهمها وتداولها، فلا يحل حمل وتداول اسهم الشركات التي تتعامل في الخمور ولحوم الخنزير والقمار، وكذلك الشركات التي تتعامل بالربا اخذا او عطاء.

ولا يحل ايضا حمل وتداول اسهم الشركات التي تتيح فرصة تداول المحرمات او الوقوع في الحرام، مثل شركات الطيران التي تقدم الخمور والخنزير لركابها، وشركات السياحة التي تغض الطرف عن الدعارة القائمة في مؤسساتها كالفنادق، هذا اذا لم تقم ايضا ببيع الخمور وادارة قاعات القمار.

أسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة

كان هذا البحث للدكتور عبد الستار أبو غدة خبير ومقرر الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف، حيث بدأ بحثه مع الاشارة الى أن فكرة المصارف الاسلامية حققت فضلا عن الاهداف المباشرة من تطهير أموال المتعاملين معها من موبقة الربا ومآثم المعاملات المحرمة، ومن ثم تنمية اموالهم على الوجه الكامل، والمنافع الاخرى التي تفيء ظلالها على المجتمع في اقتصاد علاقاته الانسانية، حققت هدفا طالما تطلع اليه اصحاب الغيرة على الشريعة الاسلامية وذلك اظهارها لتأخذ سبيلها الى التطبيق العملي وأخذ زمام المبادرة لتاتي بما لم تأت به النظم المستجدة.

وبعد ان عرض الباحث القراض والمضاربة ومشروعية القراض وأحكامه، تحدث عن اركانه وشروطه المتفق عليها، وشروط رأس المال وشروط الربح وشروط العمل، وعرض للمضاربة الفاسدة (قراض المثل وأجر المثل)، وحاول استخلاص القواعد الاساسية للقراض، ثم لخص اهم اسباب الفساد في القراض.

وتحدث عن مدى ما يشمله القراض في التجارة والصناعة والزراعة وعن العلاقات التعاقدية في القراض.

ثم انتقل الدكتور ابو غده الى فصل اخر في بحثه وهو امكانية التطبيق المعاصر للقراض وتوافق ذلك مع اعمال المصارف الاسلامية. فذكر ان الصحابة كانوا يتعاملون بالمضاربة على الصورة التي كانت عليها في الجاهلية. وكان ذلك من غير اعتراض من أحد منهم، فكان اجماعاً منهم على جوازها.

واضاف انه مما يعزز ما في القراض من قابلية لتغطية الانشطة الاستثمارية للمصارف الاسلامية احتفاظه بأهم خصائص الشركات.

وفي عرضه لمدى صلاحية شكل المضاربة عند الفقهاء لمتطلبات المصارف، تحدث الباحث عن عمل رب المال وفي المضاربة، وطلب الضمان أو الكفالة من المضارب أو المضاربة برأس مال مرهون، وشرح معنى تنضيض المال، فذكر انه للدلالة على المرحلة التي يمكن فيها احتساب الربح ثم تحدث عن الحل الملائم للمضاربة الجماعية المستمرة، وقال ان هناك قضيتين متصلتين بالنسبة الى ممارسات المصارف الاسلامية، هما الجماعية والاستمرارية واوضح كيفية توزيع العوائد المتحققة بين المساهمين والمشاركين، ومدى تحمل تلك العوائد للمصاريف المترتبة على العمل، وبها ختم بحثه..

الفتاوي والتوصيات من لجنة العلماء

صدر عن المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي جملة من التوصيات ننشرها بنصها كاملة:

١ ـ يؤكد المؤتمر ان ما يسمى بالفائدة في اصطلاح الاقتصاديين الغربيين ومن تابعهم هو من الربا المحرم شرعا.

٢ ـ يوصي المؤتمر اصحاب الاموال من المسلمين بتوجيه اموالهم اولا الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والبلاد الاسلامية، ثم في خارجها والى ان يتم ذلك تكون الفائدة التي يحصلون عليها كسبا خبيثا، وعليهم استيفاؤها والتخلص منها بصرفها في مصالح المسلمين العامة. ويعتبر الاستمرار في ايداع الاموال في البنوك والمؤسسات الربوية مع امكان تفادي ذلك عملا محرما شرعا.

٣ ـ يوصي المؤتمر بتشجيع المصارف الاسلامية القائمة ودعم انشاء المزيد من هذه المصارف لتعم منافعها على جميع المستويات.

٤ ـ يوصي المؤتمر المصارف الاسلامية تعميق التعاون فيما بينها على كل المستويات، ولا سيما في مجال التعاون لانشاء مصرف اسلامي دولي يسهل ابتعادها عن التعامل مع البنوك الربوية كلما امكن ذلك.

٥ ـ يؤكد المؤتمر وجوب اتفاق المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية ابتداء مع اصحاب اموال الاستثمار على نسبة الربح لكل طرف، ولا يجوز تأجيل هذا الاتفاق الى ما بعد.

كلمة السيد

أحمد بزيع الياسين

في ختام المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين له باحسان الى يوم الدين.

اما بعد:

علماءنا الافاضل....

ايها الاخوة الكرام...

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

فقد اشرف مؤتمركم هذا على الانتهاء في برنامجه، ولم ينته في رسالته، فبقدر ما اضافت اليه البحوث المطروحة بين يدي المؤتمر، وما رافقها من نقاش علمي سام فان الحاجة قد تجلت واضحة للعيان باهمية استمرار مثل هذه اللقاءات ورعاية تلك الدراسات وتهيئة الجو المناسب.

ان هذه البحوث وما دار حولها من مناقشات، أثرت الفكر الاسلامي الاقتصادي بأفكار ستضع للسادة الافاضل. حلولا للمشاكل المستحدثة والمعاملات المستجدة الذي لم يتعرض لها الفقهاء السابقون رحمهم الله تعالى.

ايها الاخوة الكرام،

لقد جاءت نتائج مؤتمركم القيم في صورة قد تبلورت على ايدي السادة العلماء الذي تحملوا ضغط الوقت، وخرجوا بتوصيات تعكس النقاش الذي تناول ابحاث المؤتمر.

من جهة اخرى نتمنى ان يتصل حوارنا هذا، بجهود الهيئات الاخرى العاملة في نفس الميدان والتي تكرس جهودها لاخراج تلك الاجتهادات في صورة منسقة ومنظمة اسأل الله ان تأخذ طريقها الراشد والفعال الى حيز الوجود في وقت قريب.

واخيرا، ايها الاخوة الكرام،

ارجو ان تقبلوا اعتذار ادارة المؤتمر عن اي قصور او سهو عن اداء الواجب بالقدر المناسب، لهذا اللقاء الكبير وهذا الاجتماع الميمون.

واتقدم بالشكر لكم جميعا للجهود الطيبة والمساهمات المختلفة التي كان لها الاثر الاكبر في انجاح هذا المؤتمر.

وفي هذا المقام اتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على عنايته ورعايته للمؤسسات الاسلامية كبيت التمويل الكويتي وكلية الشريعة الاسلامية. ونرجو الله ان يوفقه الى المزيد حتى تكون امورنا الحياتية وفق الشريعة الاسلامية الغراء.

كما اتقدم باسمكم جميعا بالشكر لمقام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لرعايته هذا المؤتمر، واشكر السادة اعضاء مجالس الادارات في المصارف الاسلامية التي خصت المؤتمر، بجهود مكثفة لانجاحه وابلاغه اهدافه.

فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا اجتماعا ميمونا، ويجعل عملنا جميعا خالصا لوجهه الكريم، وان نجتمع في لقاءات قريبة ان شاء الله.

وفقكم الله ورعاكم وحفظكم،

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته....

●

٦ - يجوز الاتفاق بين المصارف الاسلامية والمستثمرين والعاملين في المال على اشتراط مبلغ معين يستحقه المصرف او المستثمر او العامل اذا زاد الربح عن حد معين، فان هذا الاشتراط لا يؤدي الى قطع الاشتراك في الربح.

٧ - لا يحل تبايع الذهب والفضه والنقود بعضها ببعض الا بالتقابض الفوري، و يكون التبايع في هذه الاصناف على اساس التسليم الأجل هو من الربا المحرم شرعا.

٨ - يقرر المؤتمر ان المواعدة على بيع المرابحة للأمر بالشراء، بعد تملك السلعة المشتراة وحيازتها ثم بيعها لمن امر بشرائها بالربح المذكور في الموعد السابق هو امر جائز شرعا طالما كانت تقع على المصرف الاسلامي مسؤولية الهلاك قبل التسليم، وتبعة الرد فيما يستوجب الرد بعيب خفي.

وأما بالنسبة للوعد وكونه ملزما للآمر او المصرف او كليهما، فان الاخذ بالالزام هو الاحفظ لمصلحة التعامل واستقرار المعاملات، وفيه مراعاة لمصلحة المصرف والعميل، وان الاخذ بالالزام امر مقبول شرعا، وكل مصرف مخير في الاخذ بما يراه في مسألة القول بالالزام حسب ما تراه هيئة الرقابة الشرعية لديه.

٩ - يرى المؤتمر ان اخذ العربون في عمليات المرابحة وغيرها جائز بشرط ان لا يحق للمصرف ان يستقطع من العربون المقدم الا بمقدار الضرر الفعلي المتحقق عليه من جراء النكول.

١٠ - لتغطية الحساب المخصص لمواجهة مخاطر الاستثمار يجوز ان يقتطع المصرف الاسلامي سنويا نسبة معلنة من صافي ارباح الاستثمار المتحققة من مختلف العمليات الجارية خلال السنة المعينة. وتبقى هذه المبالغ المتقطعة محفوظة في حساب مخصص لمواجهة اية خسائر تزيد عن مجموع ارباح الاستثمار في تلك السنة.

١١ - يوصي المؤتمر تأسيس مؤسسات اسلامية للتأمين التعاوني للقيام باعمال التأمين واعادة التأمين.

١٢ - يوصي المؤتمر الجامعات العربية والاسلامية بضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقيه المختلفة، كما يوصي بضرورة انشاء المزيد من مراكز ابحاث الاقتصاد الاسلامي.

١٣ - يوصي المؤتمر بانشاء المزيد من مراكز اعداد وتدريب العناصر العاملة في الوحدات الاقتصادية الاسلامية مع الاهتمام بالجوانب العقائدية والخلقية.

١٤ - يوصي المؤتمر بالاهتمام بالدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية باستخدام جميع الوسائل المختلفة الحديثة.

١٥ - يقرر المؤتمر ان التعامل في اسواق السلع والاسهم في الاسواق المالية امر يحتاج الى دراسة مفصلة وان المطلوب هو التحضير لبحث هذا الموضوع في مؤتمر علمي خاص بذلك.

سوق خيري لدعم الصليب الأحمر اللبناني!!

بقلم : احمد بن عبدالعزيز الحصين

نشرت جريدة الوطن الصادرة في ١٩ مارس ١٩٨٣م هذا الخبر المؤسف جداً.

«برعاية السيدة سعاد الحميضي يفتتح في السادس والعشرين من مارس الجاري السوق الخيري الكبير الذي تقيمه لجنة السيدات اللبنانيات بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون ويعود ريعه لمساعدة ودعم الصليب الاحمر اللبناني» أ. هـ

هذا هو الخبر الذي هز مشاعري ومشاعر كل مسلم غيور على دينه.

ان النصارى او الصليبيين بالأصح يا سيدة سعاد يحملون الكراهية والحقد على المسلمين.

فهذا السوق الذي يذهب ريعه الى الصليب الاحمر هو بالأصح يذهب ريعه الى الكتائب وما ادراك ما الكتائب. وحتى تزداد الصورة واضحة أعطيك أمثلة يا سيدة سعاد لما جرى في لبنان على أيدي الكتائب أو الصليبية الحاقدة من بشاعة جرائمهم.

١ ـ اقامة الحواجز على الطرقات لتفتيش السيارات وقتل ركابها.

٢ ـ تقصي المارة لنشر الذعر والارهاب، واجبار الناس على ملازمة بيوتهم حتى ماتوا جوعاً وعطشاً. وقد استقدموا لهذا الغرض شذاذ الآفاق المرتزقة من أوروبا وأمريكا.

وقد اعترف أحد هؤلاء المرتزقة بأنه قضى على (١٣٠) ضحية، وأنه كان يتلذذ برؤية ضحاياه، وهم يتخبطون بدمائهم.

٣ ـ قصف المخيمات والأحياء الآهلة بالسكان بعد محاصرتها، وقطع المؤن والماء والكهرباء عنها كما حدث في تل الزعتر.

٤ ـ اعتقال كل من يقع في ايديهم من العمال السوريين وقتلهم بعد تعذيبهم وارسال رؤوس بعضهم هدية الى حكام سوريا.

٥ ـ اعتقال الناجين من القصف في [المسلخ والكرنتينا] وعددهم يقرب من (٥٠٠٠) رجل وطفل وامرأة واحراقهم بعد تعذيبهم وقلع أعينهم وقطع أطرافهم وهم أحياء. ثم شرب الخمرة والسماح لمندوبي الصحف ووكالات الانباء بأخذ صورهم وهم يرقصون على جثث الابرياء!!

٦ ـ نسف بيوت سكان مخيم الضبية، وحارة الفوارنة وسبيتة وازالة ما بقي منها بالجرافات، وقد وجد تحت أنقاض سبيتة وحدها (٢٥٠) جثة من النساء والاطفال.

٧ ـ احراق شاحنة تحمل مصاحف الى المملكة العربية السعودية.

٨ ـ اعتقال بعض الأسرى في المقابر حتى الموت ودفن بعضهم أحياء على مرأى من الباقين.

٩ ـ مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا وما جرى فيهما من قتل للألوف من المسلمين وهتك للأعراض.

وحول هذه المجزرة تقول جريدة الوطن الصادرة في ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ نقلا عن مجلة نيوزويك أن القوات الاسرائيلية الغازية حاصرت مخيمي شاتيلا وصبرا للفلسطينيين في بيروت الغربية في الوقت الذي نفذت فيه ميليشيات حزب الكتائب مجزرة بشرية راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين المدنيين العزل.

وقال مراسل المجلة ان العدد الاجمالي للاجئين الفلسطينيين الذين راحوا ضحية هذه المجازر قد لا يعرف غير أن التقديرات الأولية تشير الى أن عدد القتلى بلغ حتى الآن ألف شخص من بينهم ضحايا قيدت أيديهم وأرجلهم واشار الى أنه رأى خلال زيارته لأحد هذين المخيمين (٧٠) جثة ملقاة في مساحة صغيرة جدا من الارض.

وأضافت نيوزويك أن مراسلها سأل أحد رجال الميليشيا اللبنانية لدى سماعه اطلاق أعيرة نارية داخل احد المخيمين في بيروت الغربية فكان الجواب «اننا نذبحهم!!»

أبعد هذه الحوادث المؤلمة التي راح ضحيتها الآلاف من اخواننا المسلمين تأتي أمهات رجال الميليشيات ليفتتحوا هذا المعرض المشبوه لحرب المسلمين في بيروت باسم الصليب المزعوم؟!

واعلمي يا سيدة سعاد ان من يساعد هؤلاء ويتبرع لهم ويشجعهم فإنه ينسلخ من الدين كما تنسلخ الشعرة من العجين. لأنه في هذه الحالة يشجعهم على قتل اخوانه المسلمين ومن ثم لأن هؤلاء الذين يساعدهم كفار بصريح النصوص القرآنية الكثيرة:

قال تعالى:

«لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم، وقال المسيح بن مريم، يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار».

وقال تعالى:

«لقد كفر الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة، وما من إله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منم عذاب أليم» سورة المائدة آية ٧٢ ـ ٧٣

وقال الله تعالى في سورة التوبة ـ في صدد ما انتهى اليه الأمر بشأن معاملة أهل الكتاب ـ ومنهم النصارى **«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»**

وهذا النص يبين بجلاء أنهم:

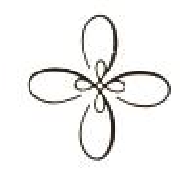
١ ـ لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

٢ ـ لا يحرمون ما حرم الله ورسوله

٣ ـ لا يدينون دين الحق.

ان المطلوب منا اليوم أن نمد أيدينا الى اخواننا في افغانستان وفي الفلبين وفي ارتيريا وفي الهند وفي فلسطين وفي لبنان .... الذين يعانون من أشد أنواع الاضطهاد والتعذيب من قبل طواغيت الكفر والالحاد. اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد وانت خير الشاهدين.

وجهة نظر



هناك شبهات تثار حول البنوك الاسلامية ومن بينها موضوع الاستثمار في البورصات العالمية والايداع في البنوك الدولية. فما حقيقة هذه الشبهات ؟

البنوك الإسلامية والشبهات

للدكتور
علي أحمد السالوس

الحقيقة هذه الشبهات قائمة فعلا، ولكن هناك حرب شرسة قائمة ضد اي تجربة اسلامية، فلا نتصور أن البنوك الربوية أو اعداء الاسلام بصورة عامة يتركون البنوك الاسلامية تتلقى التشجيع والمشاركة من قبل المسلمين على حساب الارصدة المودعة في البنوك الربوية. ولذلك فانهم سلكوا في الحرب نواحي كثيرة.

أما بالنسبة للسؤال عن اعمال البورصة فهناك بحث قدم لمؤتمر المصرف الاسلامي عن اعمال البورصة بين جوانب الحرمة منها وبين جوانب الحل (الحلال) وبين اشياء أخرى رأى بأنها يمكن أن تعدل لتكون اسلامية ولكن الحقيقة كما ذكرت في المؤتمر فان البورصة مكان موبوء فلا يدخله المسلم الا مضطراً ولذلك اقترحنا أن نقدم في المؤتمر القادم أبحاثاً عن اعمال البورصة بصفة تامة وان تدرس هذه الاعمال وأن يكون هناك تفكير جدي ليس في كيفية تحويل هذه الاعمال الى اعمال اسلامية فعمليات الترقيع هذه لا نريدها وانما نريد انشاء بورصة اسلامية وسوق اسلامية تقوم أساساً على أسس اسلامية.



فالمصرف الاسلامي اذا دخل البورصة الحالية فلا يجب ان يدخل الا لبيع حقيقي، وليس للمضاربة التي هي في الواقع مقامرة، والتهمة الاخرى التي توجه هي الايداع في البنوك العالمية، وفي هذا المؤتمر اتخذ قرار بأنه لا يجوز الايداع في البنك الربوي الا عند الضرورة فلا بد من الايداع في البنوك الخارجية، لكن.. لماذا!؟

هل توجد بنوك اسلامية في جميع انحاء العالم الآن؟ لا طبعاً.. فعندما يقوم البنك الاسلامي مثلا باعتماد مستندي و يريد أن يستورد البضاعة من الخارج فأين يودع هذه الاموال في الخارج؟ أم هل يتركها خارج البنك؟ عندما يريد ان يستورد سلعاً اخرى غير الاعتماد المستندي لنفسه. عندما يريد أن يشتري اية سلعة في بيع من البيوع، هنا لا بد ان تكون له أموال في الخارج.

ولذلك.. فالبنوك الاسلامية استشارت هيئات الرقابة الشرعية، التي اقرت هذا النوع من التعامل وهو: ان هذه البنوك تودع لدى بنوك معينة محددة ومتفق معها على انها لا تعطي فائدة. ونجد ان ذلك البنك قد استفاد كثيراً وهناك في الاعمال المصرفية ما يسمى بالسحب على المكشوف اي السحب زيادة على الرصيد.

وقد تم الاتفاق بأن للبنوك الاسلامية اذا اضطرت ان تسحب على المكشوف بدون فائدة. على أن بعض البنوك الاسلامية سأل في المؤتمر سؤالا فقال بأنه يودع في بنوك في الخارج من أجل هذه الاعمال وان هذه البنوك تجعل فائدة لهذه الاموال فسأل: هل آخذ هذه الاموال وأجنيها واجعلها للمصالح العامة للمسلمين ام اتركها؟

هذا السؤال يدل على ان البنك حريص على ان يكون تعامله اسلامي وكانت هناك فتوى قد صدرت من قبل بخصوص هذا السؤال.

وبالنسبة لبيع المرابحة فإن للمؤتمر فتوى بهذا الشأن:

ونص هذه الفتوى هو: يقرر المؤتمر ان المعاهدة على بيع المرابحة للآمر بالشراء بعد تملك السلعة المشتراة وحيازتها ثم بيعها عن امر بشرائها بالربح المذكور في الموعد السابق هو أمر جائز شرعاً طالما كانت تقع على البنك الاسلامي مسؤولية الهلاك قبل التسليم وتبعة الرد فيما يستوجب الرد بعين الاخير وكونه ملزماً للآمر أو المصرف أو كليهما فان الاخرى بالالزام هو الاحفظ لمصلحة التعاون واستقرار المعاملات وفيه مراعاة لمصلحة المصرف والعميل وان الاخذ بالالزام أمر مقبول شرعاً وكل مصرف مخير في الاخذ بما يرغب بمسألة القول بالالزام حسبما تراه هيئة الرقابة الشرعية.

قراءات سريعة

• آخر الاحصاءات تبين أن مجمل الرساميل العربية في الولايات المتحدة الامريكية بلغت ٧٨ مليار دولار.. والحقيقة لو أن هذه الاموال استثمرت في الاقطار العربية والاسلامية لأعطت ارباحا تفوق ما تعطيه من جراء استثمارها في الاقطار الاوربية والامريكية..

* * *

• عدد من نواب البرلمان المصري تقدم باقتراح ينص على منع اختلاط النساء مع الرجال في المدارس والجامعات ومواقع العمل ووسائل المواصلات.. لكن السؤال هل يستجيب النظام الحاكم في مصر لمثل هذا الاقتراح الذي يخالف نهجه العلماني!؟

* * *

• النائب الامريكي «ماكلو سكي» قال في مؤتمر صحفي عقده في فندق شيراتون ـ الكويت: بان الذي تفكر فيه الحكومات العربية سرا هو الاعتراف بوجود اسرائيل ضمن حدود ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧م!

* * *

• اتفقت ليبيا والاتحاد السوفيتي من حيث المبدأ على توقيع معاهدة صداقة وتعاون بينهما والسؤال: ماذا فعلت معاهدة الصداقة السورية ـ السوفيتية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان؟!

* * *

• قالت الصحف التركية ان المتطرفين الأرمن الذين قتلوا ٢٥ على الاقل من الاتراك المقيمين في الخارج قد تدربوا في معسكرات داخل سوريا!

• النظام الليبي يحاول اقناع حكومة فرنسا بضرورة استقبال الرائد جلود في محاولة لتضييق نطاق العزلة التي يعاني منها النظام الليبي!

■ اعدامات في سوريا

ذكرت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ٣/١٦ مارس الحالي بان النظام الحاكم في سوريا قد نفذ حكم الاعدام في عشرة ضباط سوريين معظمهم ينتمون الى طائفة السنة وذلك في شهر يناير الماضي بتهمة محاولة قلب نظام حافظ الاسد وقام بتنفيذ الاعدام رجال رفعت الأسد في احدى ثكنات الجيش في ضواحي مدينة طرطوس الساحلية.

في الهدف

منطق العبيد

عجبا لأمر هؤلاء العبيد الكثيرين المنتشرين في شرقنا العربي كيف يكتبون وكيف يفكرون وهم عاجزون وقاصرون لا يفرقون بين العبودية والحرية و يخذلون قضايا الاحرار في كل مقام ومقال.

اذا قلنا لهم انكم بأقوالكم وأفعالكم لا تنتمون الى هذه الامة وتقفون صفا واحدا مع اعدائها حلفوا بأغلظ الايمان انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون.

هذه الاقلام الخائنة هي التي تنال دائما من قناة الثورة الاسلامية في افغانستان وتقلل من شأنها وتستنكر على المؤمنين المتوادين المتراحمين فيما بينهم في كل ارض ساندتهم للثورة العملاقة وتقديم كل عون واجب لها.

حجتهم أن «الأقربين اولى بالصدقة» وفلسطين أحق بكل جهد من قول وفعل فالافغان ليسوا عربا ولو كانوا مسلمين والفلسطينيون عرب وان كانوا نصارى وملحدين!!

هؤلاء العبيد يقولون لنا لا تهاجموا روسيا فهي تصادقنا وتنتصر لقضايانا في المحافل الدولية.

الا لعنة الله على هذه المحافل الدولية وكل خطيب فيها فهي سوق عكاظ الجاهلية الحديثة.

ان كنتم لا تعلمون فاعلموا ان الاسلام عقيدة تجعل من الوطن الاسلامي كله وحدة واحدة لا فرق بين عربي وعجمي ولا بين اسود واحمر الا بالتقوى وأن الاعتداء على شبر من أرض المسلمين اعتداء على كل الارض وحتم على كل مسلم أن يسرع لنصرة اخيه المسلم قريبا كان أم بعيدا يدفع عنه العدو كما يدفعه عن بيته واهله وعشيرته وان لم يفعل ذلك فاسلامه يحتاج الى تصحيح.

قضية الحرية في نظر الاسلام واحدة لا تتجزأ ولا تؤخذ بالعصبية ولا بالقبلية فالحرية نطلبها لأنفسنا ولغيرنا ولو كانوا على غير ديننا بل حرام في ملتنا الاعتداء حتى على حرية الحيوان. ألم تسمعوا أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها!!

أمة العرب منكوبة بكتابها وقادة الفكر المادي فيها ولا خلاص للامة ولا نهوض لها من كبوتها الا باقصاء عبيد الشرق والغرب من حياتنا الفكرية والشعورية والسياسية والاقتصادية وكسر اقلامهم واخراس السنتهم. والا فان ليل الذل سيطول.

ابن بطوطه

تنويه

تنشر المجتمع في العدد القادم مقالا بقلم رئيس التحرير يرد فيه على ما كتبه السيد/ عبدالرحمن الجميعان في العدد ٦١٢ تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.



■ القذافي.. عودة للمطاردة؟!

في اعقاب ازدياد حركة المعارضة لنظام حكم القذافي قرر القذافي العودة من جديد لمطاردة الليبيين في الخارج فقد اعلن مؤخرا ما يسمى بمكتب الاتصال الشعبي الليبي (السفارة) في لندن ان الجماهيرية الليبية قررت ملاحقة رعاياها المنفيين الذين يعادون حكومة القذافي وكان المؤتمر الشعبي الذي انعقد في ليبيا بين ١٢ ـ ١٧ فبراير الماضي قد حدد موعدا نهائيا لعودة المنفيين وضمان توبتهم والا فمصيرهم المطاردة والتصفية اضافة للانتقام من الدول التي تؤويهم!!

■ قانون جائر

نظام الحكم القائم في سوريا مستمر في استفزازته لمشاعر المواطنين في محاولة يائسة منه لابعاد المواطنين عن اخلاقهم ومعتقداتهم وقيمهم المثلى فقد اقدم هذا النظام مؤخراً على اصدار قانون يمنع دخول الفتيات المحجبات الى جامعة دمشق اعتباراً من ١٥ مارس الحالي ما لم يرتدين اللباس الموحد الذي فرضته الجامعة على الطالبات. هذا اللباس المخالف كلياً للحشمة التي فرضها الاسلام على المرأة.

والجدير بالذكر أن النظام السوري كان قد أقدم في بداية العام الماضي على **نزع حجاب المرأة المسلمة بالقوة ووقعت في** ذلك الوقت صدامات عنيفة بين ازلام السلطة والمواطنين الذين تصدوا بقوة لعملية نزع الحجاب فهل يريد هذا النظام الآن جر المواطنين لمواجهة جديدة؟!

●●●

■ سوريا والمقاومة

اكد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ان نظام حافظ اسد في سوريا يتهيأ لتوجيه ضربة قوية الى المقاومة الفلسطينية وقال في ندوة عقدها في النادي السياحي بدولة الامارات العربية المتحدة مؤخراً ان احداث طرابلس الاخيرة في لبنان كانت بمثابة البداية لتوجيه تلك الضربة للمقاومة الفلسطينية التي تستهدف اساسا قيادة ابو عمار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف الطرزي ان للنظام السوري دوراً يسعى من اجله لتخريب الوحدة الفلسطينية بهدف احتواء المقاومة واللعب بالورقة الفلسطينية.

●●●

رأي اسلامي

المغرب العربي والتيار الاسلامي

تناولت وكالات الأنباء العالمية خبر القمة الثنائية بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري التي انعقدت في حدود البلدين يوم ٢٦ فبراير الماضي لتبديد سحب الخلاف بين البلدين والسعي من أجل مصالحة تفرضها ظروف المغرب العربي في الوقت الحاضر لكن الخلاف بين المغرب والجزائر ليس وليد الساعة بل يرجع تاريخه الى السنوات الاولى لاستقلال الجزائر عن فرنسا، اذ بدأ التوتر يدب في اعصاب العلاقات بين الجارين منذ عام ١٩٦٣ بسبب خلافات حادة حول رسم الحدود بين البلدين كادت تؤدي آنذاك الى صدام عسكري، ولم تهدأ حدة التوتر الا في عام ١٩٧٢ عندما تمكن الجاران من الاتفاق على رسم الحدود بينهما، لكن هذا الهدوء النسبي لم يؤد الى تفاهم حقيقي بين البلدين نظراً لاختلاف النهج السياسي لكل منهما، ففي حين تنهج الجزائر خطاً اشتراكياً ثورياً يتمسك المغرب بنظام ملكي وراثي، وهذا الاختلاف هو الذي سهل الطريق أمام نشوب حرب باردة بين النظامين، عندما اعلن الصحراويون الحرب المسلحة لاستعادة الصحراء الغربية من المغرب وموريتانيا في عام ١٩٧٥ بعد أن انسحبت منها اسبانيا واعادتها الى البلدين. فاعلنت الجزائر تأييدها المادي والمعنوي للبوليساريو، بينما صمم المغرب على مواجهة الصحراويين في حرب استمرت سبع سنوات و استنزفت موارد دول المنطقة المادية والبشرية، في حين تغيرت الظروف الاقتصادية فيها بارتفاع نسبة التضخم وغلاء الاسعار كما تغيرت الظروف الاجتماعية والسياسية بظهور تيارات اسلامية جديدة انتشرت الى جميع المرافق في المنطقة والتفت حولها الشعوب في كل من الجزائر وتونس والمغرب بصورة اثارت قلق السلطات التي لم تجد أمامها غير طريق القمع والاعتقال لسد الطريق أمام هذا التيار الجديد.

في تونس شنت السلطات حرب اعتقالات واسعة في صفوف زعماء حركة الاتجاه الاسلامي حيث تم اعتقال اكثر من ١٠٠ شخص وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٤ ـ ١٠ سنوات بتهمة محاولة قلب النظام القائم. وفي الجزائر اعتقلت السلطات ٣٠ شخصاً من المنتمين الى التيار الاسلامي في ١٩ ديسمبر ١٩٨٢ بتهمة مقاومة رجال الأمن واقتناء أسلحة ومتفجرات تبعت ذلك مطاردة كل من ينتمي الى هذا التيار طوال شهر يناير ١٩٨٣م وتعرضوا لثلاث اعتقالات في تواريخ ١٧ ـ ١٤ ـ ٢٦ من نفس الشهر ادت الى وفاة احد المعتقلين متأثراً بجروحه اثر اصابته برصاصات رجال الشرطة حسب ما أوردته مجلة جان افريك في عدد ١٩٨٣/٣/١٦ أما المغرب فموقفه من الاسلاميين يتسم بالتعتيم وتلفيق التهم ضدهم. هذه المواقف التي اتخذتها دول المغرب العربي ضد التيار الاسلامي تؤكد لنا حقيقة ما يجري الان بالمنطقة من اتصالات بين الزعماء وانها ليست الا من أجل الوصول الى مصالحة على الحد الادنى وانهاء المشاكل الجانبية للتفرغ للمشاكل الداخلية وعلى رأسها التصدي للتيار الاسلامي والمشكلة الاقتصادية.

أبو قحافة

حسني مبارك واسرار الحملة على الفساد

ـ هل عصمت السادات هو أهم حلقات الفساد في مصر؟

حسني مبارك : اختياره كسب بلا سعي

اخبار محاربة الفساد في مصر تطغى هذه الأيام على المادة الخبرية التي تطالعنا بها الصحف والمجلات. وقد صارت سوقاً يتبارى في ابراز مخازيها وتفاصيلها كثير من الأقلام. وقد وجدت بعض الصحف والمجلات السيارة في المسألة مادة «طورتها» لمسلسلات يومية أو اسبوعية تزيد بها من رواجها وتدافع بها الكساد والبوار والملل الذي يكاد يقضي عليها.

ومن منا لم يسمع بالمحاكمات التي عقدت لعصمت السادات ولمن سبقه ويتلوه من أقرباء وأصدقاء آل شاه وشهبانو مصر السابقين ـ السادات وجيهانه ـ وكالعادة تستغل مشاعر القراء والمتابعين الذين يمنون أنفسهم برؤية طغاتهم وقد اهتزت الأرض ومادت من تحتهم ليذوقوا بعض ما أذاقوه للناس. حتى اذا بلغت الاستثارة مداها وحققت الملهاة غرضها أسدل الستار وانيرت الأضواء من جديد لتفيق الأمة المسكينة الى واقعها فتجده قد آل الى أسوأ مما كان عليه مع ما رأته وسمعته وشاهدته من استئصال الفساد والمفسدين!!

كيف يكون ذلك :ـ

إن الطغيان المعاصر في العالم الاسلامي ـ وفي مصر بوجه أخص ـ قد حذق اللعبة السياسية وأجاد التصرف في فنونها حتى ليكاد يتفوق على معلميه من امريكان أو روس أو من عداهما.

وهو لا يتخذ خطوة من الخطوات الا وكانت حلقة بين ما سبقها وما يتلوها فهي عنده كدرجات السلم كل يؤدي الى تاليه ولكل مكانه الذي لا يستغنى عنه.

وما من خطوة تخطى إلا وكان لها هدفها وأبعادها التي تحدد معناها ومداها. ثم ان على هذه الخطوات مؤداها واحد ـ مهما اختلفت أو تناقضت في الظاهر ـ وهو تثبيت الوضع القائم و بالتالي تحقيق المهمات المنوطة به.

والوسيلــــة :ـ

لعلنا نلاحظ الاهتمام الزائد بالاعلام ووسائطه لدى الأنظمة الطاغية في المنطقة وتركيزها الشديد عليه. وكل الموجودين في الساحة عيال على «جمال عبدالناصر» في ذلك. فهو الذي وضع يده على هذه الحقيقة بمعونة الخبراء الذين زود بهم من أمريكا في أوائل عهد انقلابه أو ثورته ـ على ما يحلو للاتباع والمزايدين ـ. ونحسب أن عبدالناصر هو أول من انشأ وزارة خاصة بـ «الارشاد القومي» كما كانت تسمى. والمعني بها وزارة «الترويج للسلطة».

ووفقا لتجربته وما جناه من نتائجها فقد صار ينفق على هذا الجانب بلا حدود في الداخل وفي الخارج. وانشأ اذاعة صوت العرب التي كانت الوسيط الأول في التعريف بالقومية العربية والتبشير بها والترويج لها. وقد حفظ الناس اسم «احمد سعيد» الذي كان مديراً لتلك الاذاعة ـ صار الآن رجل أعمال من القطط السمان في مصر ـ. وانشأ صحفاً خاصة بالنظام كصحيفة «الجمهورية». وكان يشرف عليها أحد أعضاء مجلس الثورة ـ السادات في ذلك الوقت

ـ ثم لما آنس في محمد حسنين هيكل كفاءته التي لا تعد في عالم الخبث الصحفي عهد اليه بالأهرام وجعل لها ميزانية مفتوحة. وغدت امبراطورية مستقلة وأسطورة في البذخ والانفاق حتى قيل ان بعض العاملين فيها كان يتقاضى مرتبا يفوق مرتب الوزير!! و يكفيك من خبرها أن هيكل كان يتمنع على الوزارة مفضلا البقاء في الأهرام عليها.

وجملة القول فيما نحن بصدده أن عبدالناصر استغل الوسائط الاعلامية في الترويج لشخصه ونظامه بدرجة ليس لها مثيل في التاريخ المعاصر للمنطقة وقد حقق أهدافه بذلك بغدوه اسطورة أو بطلا في أذهان معاصريه من جماهير العامة والمغفلين.

ما بعد عبدالناصر:ـ

والفترة التي تلت عبدالناصر وجدت تراثها الضخم من الوسائط الاعلامية التي تصوغ الخرافة حقيقة لا يطالها النقاش وتقذف بالبدهي الذي يسلم به كل عقل سليم في عالم الاساطير.

وقد تمت كثير من الدراسات التي أثبتت مدى تأثير الصحافة والاعلام في المواطن المصري على وجه الخصوص. والحق أن المسألة لا تحتاج لدراسات حتى تثبت فهي من أوضح ما يكون للعيان. فحينما يتجادل اثنان من العامة في أمر ما وتعلو اصواتهما فإن الدليل المفحم الذي يلقم متلقيه حجراً ان يقال: «الجورنال قال كده»!! ـ أي الصحيفة ـ فتلك هي الحجة القاطعة التي لا يملك المجادل حيلة أمامها.

ـ الطغيان المعاصر في عالمنا الاسلامي حنق اللعبة السياسية حتى كاد يتفوق على ملقنيه من أمريكان وروس.

عصمت السادات : تركة الطاغية!

من هنا يقاد انساننا:ـ

فمن هنا يقاد انسان المنطقة ومن هنا يحكم. وإدراك هذه المسألة مفيد في فهم الكثير من الأمور التي تجوز على الأمة ثم لا تكتشف حقيقتها الا بعد فوات الأوان.

ومن ثم فحين تصدى حسني مبارك «لمحاربة الفساد» كان في ذهنه هذه الخلفيات والحقائق. وقد توفر له جيل من المتخصصين في هذه الشئون ـ العبث بالعقول ـ فلا يعوزه أن يقوم بأي حركة «درامية» فكل شيء في هذا السبيل موزون ومقدر بقدره.

من الذي يحاكم الآن:ـ

إن الذين يجرجرون للمحاكم ليسوا بالرؤوس على أية حال مهما صعدت الوسائط الاعلامية الموقف. فمن أوائل من بدىء بهم رجل يسمى رشاد عثمان والذي تصعدت محاكمته حتى طغت على اكثر الأفلام رواجاً؛ ثم وبدون أي مقدمات موهت الاحكام وصمتت الصحافة المصرية كلها في وقت واحد. وتبين أن الرجل ليس وحده وإنما كان كبش الفداء لكثير من الأسماء التي مازالت في مواقع الحكم والتأثير.

ثم تعالى الهمس عن اسرة السادات وتركز أخيراً حول شقيقه عصمت. وتوجهت كل الأنظار نحوه وهو وسط ابنائه في قفص الاتهام وأخبار الأحكام التي وردت لا تتناسب اطلاقا مع «مجلدات» التهم التي سيقت في حقه.

والذي يهمنا التنويه به أنه مع ما قيل عن عصمت السادات الا أنه يبقى في حيز محدود قد يكون ركنا من أركان الفساد في عهد السادات غير أنه يبقى أيضا شخصية ثانوية. فرؤوس الأفاعي ليست هذه الشخصيات الهامشية. وانما رؤوسها هناك في داخل السلطة الحاكمة اليوم في مصر وفي البطانة المقربة من حسني مبارك نفسه!



رشاد عثمان : وأين الذين معه؟

أبعاد يجب أن تنكر:ـ

ليس جوراً على حسني مبارك ولكنه أتى رجلا بلا رصيد. واختياره كان كسباً بلا سعي. فغيرة السادات من رفاقه وتركيب شخصيته القائم على بغض كل صوت غير مؤمن وحرصه على أن يكون فرعون زمانه هو الذي هيأ للاتيان بحسني مبارك. ومع ما يقال من انضباط الرجل العسكري وتفوقه في سلاح الطيران. إلا أنه كان شخصاً عادياً في النهاية. والا فقد سمع الناس عن «بطولات» كثيرة عداه لمن كانوا فوقه ودونه ولكن المنصب الذي اختير له ـ نائب الرئيس ـ هو الذي أعلى من تلك الصفات العادية فأحالها خوارقاً بواسطة معامل الاعلام المصري الشهيرة!

والرجل يبحث عن أشياء يعوض بها الجوانب التي يفتقر اليها في شخصيته فقد ركب السادات على رؤوس الناس بأنه أحد «مفجري» ثورة يوليو والرجل الذي أذاع بيانها الأول. ورئيس لاحدى محاكم الثورة في استئصال الفساد ـ أيضاًـ ورفيق عبدالناصر لفترة طويلة... الخ ما يقال عنه من صفات ثبت الاعلام خلفياتها حتى غدت صفات «تزكية» في أذهان العامة.

ويقلب حسني مبارك صفحات حياته فلا يجد رصيداً يوازي رصيد رئيسه السابق فيلجأ للتعويض بعديد من الوسائل.

المعوضات:ـ

فمن جهة أوحى الاعلام بأن الرجل شخصية ذات أسلوب مغاير لأسلوب صاحبه وان عهده سيشهد الكثير من البشائر. ومن جهة ثانية اكتفى الرجل باللغة الرمزية والعبارات التي ترضي هوى كل متأول.

ثم وفي مجال الأساليب العملية في ذلك الباب بدأ الرجل باطلاق سراح الشخصيات التي كان السادات قد حبسها. وأغلبهم من وجوه المجتمع في مختلف المجالات. ولم ينس أن يأمر بوجوب مرورهم عليه في قصره بعد خروجهم من السجن مباشرة. فكسب ودهم وبدأ كل واحد من هؤلاء يتحدث عن أحلامه في ظلال الرئيس الجديد.

ثم أخذ الرجل في التنويه بعبدالناصر وأوحى لبقية بطانة نظامه من الموجودين بالتحرك ولعل الكثيرين لم تفتهم محاولات الاحياء المستحيل للناصرية ـ على ما يقولون ـ والاحتفال بذكرى ميلاد عبدالناصر وذكرى يوليو بصورة توحي بما وراءها.

وهكذا تعددت صور التعويض «للمزايا والصفات» فيما يقوم به الرجل.

والفســـاد:ـ

وأتى شعار محاربة الفساد ـ وهو من الطرف المضحكة في عالمنا ـ ليكون بمثابة التتويج «للمعوضات». واستغل الأسلوب النفسي في ذلك أيما استغلال. فقد أوضحنا سالفاً أن الشخصيات التي بدأت بها المحاكمات ليست هي الرؤوس الحقيقية الأولى. وإن كان اختيار شخصية كرشاد عثمان كبداية للتفجير لم يؤت الثمار المطلوبة. فإن اختيار الشخصية الثانية ـ عصمت السادات ـ اختيار مؤسس على كثير من الأمور الموضوعية. وهو اختيار موظف في الاطار النفسي توظيفاً غير محدود كما هو المشاهد.

فالرجل شقيق للسادات وذلك يعني استنفاد التبغيض له ـ وهو غير محتاج اليه ـ ولكنه مفيد لشخص الموجود الآن على مكانه أي حسني مبارك. فإن كان السابق بهذا المستوى المتدني من الانحطاط فإن اللاحق مضروب على سلبياته بسور من حديد. فعلى أقل تقدير هو احسن منه. وهذه نقطة اساسية ورصيد منشود للرجل.

ثم إن الاختيار فيه تجديد أيضاً فالعهد بالفاسدين دائما أنهم من الأسماء المغمورة. أما هذا فمن العائلة «المالكة» وشقيق الذي كاد أن يقول: أنا ربكم الأعلى! وهذا في الموازين النفسية «ضربة معلم».

كما وأن المادة فيه متوفرة وقد بدا لنا أنه سيكون حكاية بلا نهاية فقد صارت قضية عصمت السادات ككرة القدم تجول بين الأرجل من مكان الى مكان فضلا عن الصحافة المصرية وجدت كل الصحافة العربية مادة لتنفيس المشاعر المكبوتة نحو الظلم والظلمة. فكأن القضية لم تخدم النظام المصري وحده وإنما خدمت كل الأنظمة المائلة في الساحة!! وقد لا يتسع هذا المقام للاسترسال اكثر مما استرسلنا فلنكتفي بهذا ونتساءل:

ما المـــراد؟:

وهنا بيت القصيد فقد خدمت القضية في عمومها - محاربة الفساد - النظام أيما إفادة في تثبيت نفسه وفي الايهام بأنه سيطال اكبر الرؤوس، بتصوير شقيق السادات كرأس له.

كما أن المسألة نسبت للصفات المزكية والمعلية لأسهم حسني مبارك بحسبانه شريفاً لن يريح المفسدين.

ولكن من أكبر ما يراد بالقضية استغلال الزمن! نعم فالزمن عامل هام في الحدث السياسي. وتوظيفه خادم له بصورة كبيرة جداً. فسيطول الزمان جدا - ان امهلت الأيام النظام - ليستمر الفساد وتستغل غرائبه الكثيرة هناك، في الهاء الناس وصرفهم عن قضاياهم الأساسية.

ومن أكبر ما يتم الآن في مصر - على عكس ما يروج - امتداد التطبيع للعلاقات بينها وبين اسرائيل. وما يتم من وراء الكواليس في ايجاد الصيغ الجديدة «لكامب ديفيد» الممتد والمبسوط عبر المنطقة العربية كلها.

ثم هناك المحاكمات التي تتم للاسلاميين والتي طغت عليها مادة «محاربة الفساد»، بحيث تتوفر للأجهزة القمعية الفرص لقضاء ما تريد من أوطارها فيها.

وهناك كذلك سحب البساط من تحت أرجل المعارضين بحسبانهم أكثر من يضرب على وتر استئصال الفساد. وفي تبني النظام لذلك - في الظاهر - سلب لأهم الأسلحة التي تتسلم بها المعارضة. الى غير ذلك مما لم تتوفر لنا الاحاطة به.

الفساد هو المستفيد الوحيد:-

ان النظام في مصر غير جاد في محاربة الفساد. والا فكثير من الشخصيات المتورطة مع رشاد عثمان وعصمت السادات مازالت موجودة في أماكنها. ثم ان المراقبين يعلمون أن الوسائل التي عن طريقها أثرت «القطط السمان» مازالت موجودة. فسياسة الانفتاح غير الواعي، هي التي مهدت السبيل للمفسدين. اضافة الى الخراب الاخلاقي المستشري في الأجهزة الحارسة للمجتمع. أم يخال النظام في مصر أنه سيخدع الناس بمجرد قيامه في مصب الفساد باصطياد واحد أو اثنين من المفسدين بينما المنبع يوالي بقذف المزيد كل يوم!

ووفقاً لهذه المؤشرات نكاد نقول ان المستفيد الوحيد من محاربة الفساد هو الفساد نفسه ولا أحد سواه.

الشيوعيون والصليبيون أعداء للأفغان

لم يكتف أعداء الاسلام والمسلمين ما يفعله الشيوعيون المارقون بحق الشعب الافغاني المسلم من قهر وتشريد بل قام دعاة التنصير ايضا ببث سمومهم الشريرة لصرف الشعب الأفغاني المسلم عن جهاده الصادق وتطويق حركة الجهاد ومحاولة ربطها وتطويعها للغرب بعد أن بات انتصار المجاهدين وشيكاً وفي هذا الخبر الذي نورده أكبر دليل على ما نقول:

في يوم الخميس الموافق (١١) جمادى الثانية خرج معوقو الجهاد في افغانستان الموجودين في مستشفى الصليب الأحمر في بيشاور وجاء بهم أقاربهم يدفعونهم في الكراسي المتحركة وتقدموا الى رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الشيخ عبد رب الرسول سياف واشتكوا اليه سوء معاملة الصليب الأحمر ومما ذكروه:

١ - إن ادارة المستشفى تبعث الى الرجال ممرضات من النساء يدلكونهم في مواضع حساسة وفي أوقات غير مناسبة وفي نفس الوقت يرسلون الى النساء الموجودات في المستشفى ممرضين رجال.

٢ - يحاول القائمون على المستشفى أن يثبطوا عزيمة المجاهدين بأنهم يقومون بعمل لا جدوى منه وأنهم لن يؤثروا في الاتحاد السوفيتي وانهم بعملهم إنما ينطحون رؤوسهم في الصخر.

٣ - الاغاثة سيئة وليست على مستوى حاجة المريض.

٤ - يحشر المرضى من خمسة الى ثمانية في كل غرفة.

وقد ناقش معهم الشيخ عبد رب الرسول سياف مطالبهم بحضور رئيس بعثة الهلال الاحمر الكويتي محمد الشرهان الذي أبدى تعاوناً ويقوم بعمله بشكل جعل الجميع يلهجون بالثناء على دور الهلال الكويتي.

وقد نام المعوقون في دار الضيافة ليلة الجمعة وفي الصباح ذهب مندوبون عن اللجنة الصحية للاتحاد الى الصليب الأحمر وناقشوا معهم شكوى المعوقين وتعهدت ادارة المستشفى بازالة أسباب الشكوى.

فاذا أضيف الى هذا ما هو شائع في بيشاور من أن مستشفيات الصليب تدعو للنصرانية وتشكك في عقيدة الاسلام وهو دور معروف. وان هذه المستشفيات تقوم ببتر أعضاء المراجعين من المجاهدين ولا تقوم بمعالجتهم لتفادي البتر والقطع وخير دليل على ما نقول ما حدث مع (قل رحمن) المجاهد الذي أصيب في ساقه وقرر مستشفى الصليب الأحمر قطع رجله ولكن المجاهدين رفضوا ذلك وعولج في مستوصف صغير تابع للاتحاد وعوفي وينوي الرجوع للجبهة.

الحلقة ٤٨



الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية "الخماسية التاريخية"

د. عبد الله فهد النفيسي

خلاصة الخماسية التاريخية عند ماركس ان المجتمعات البشرية قد سجلت خمسة اطوار او مراحل: المشاعية البدائية والرق والاقطاع والرأسمالية والشيوعية. هذه المراحل هي حتمية الوقوع... اي ان التطور من المشاعية البدائية مرورا بمرحلة الرق والاقطاع والرأسمالية وصولا الى الشيوعية، هذا التطور او الانتقال من طور الى طور هو امر حتمي ومربوط بعوامل اقتصادية خارجة عن ارادة الانسان. اذن فحسب الخماسية التاريخية - كمفهوم ايديولوجي - كل المجتمعات البشرية مرشحة للتحول نحو الشيوعية في يوم من الايام.

يتساءل الاخ احمد العوايشة - ونحن نضم صوتنا اليه - في كتابه القيم الذي أشرنا اليه في الحلقة السابقة: ما هو الدليل العلمي على هذه الحتميات؟ (حتمية التطور عبر الاشكال الاجتماعية الخمسة المذكورة) وقد لاحظنا ان تاريخ الاسلام لم يمر بمرحلة الرق والاقطاع. ثم ان الرأسمالية لم تكن **حتما** ستصل الى ما وصلت اليه من سوء لولا تدخل اليهود في الصناعة الرأسمالية واحتكارها بواسطة القروض الربوية... ثم على فرض ان تفسير اطوار البشرية - كما فسرها اصحاب التفسير المادي للتاريخ كلها صحيحة - وهي ليست بصحيحة - فكيف تكون هذه الاطوار مستقلة عن ارادة الانسان؟ أليس الانسان هو الذي امتلك الارض وادوات الانتاج بعد اذ لم يكن يملك من قبل؟ هل الارض هي التي فرضت عليه ملك نفسها؟ ام هو الذي امتلكها برغبته في الامتلاك؟ ومن الذي اخترع الآله؟ أليس هو الانسان؟ ولماذا اخترعها بإرادته؟ ام فرضت هي نفسها عليه فرضا وامسكته من خناقه وهزته وقالت له اخترعني؟ اوليست رغبته هو في تحسين انتاجه - الرغبة الفطرية الكامنة فيه - هي التي جعلته يتعلم ويبحث وينقب حتى اخترع الآلة. فعلى فرض ان هذه الآلة هي التي تكتب تاريخ البشرية أليس فيها ارادة الانسان؟ فكيف تكون الاطوار (الخمسة) اذن خارجة عن ارادة الانسان ومستقلة عنها؟

ولنبدأ بالاطوار الخمسة طورا بعد آخر ونسأل حول **المشاعية البدائية: ما هو الدليل العلمي** على ان البشرية مرت بالفعل بمرحلة المشاعية البدائية؟ ثم كيف يمكن الحصول على هذا الدليل العلمي ما دمنا نتكلم عن الانسانية قبل عصور التاريخ؟ ثم ما هو الدليل العلمي على ان نزعة التملك الخاص ليست فطرية وان الملكية الخاصة لم تكن موجودة في طور المشاعية البدائية؟ خاصة وان انجلز وهو من المصادر الهامة للنظرية الماركسية يقول في كتابه الشهير حول الاسرة:

[فما أكثر تناقض الروايات التي في حوزتنا حتى عن القبائل البشرية المتوحشة وما أحوجها الى الفحص الدقيق والغربلة] انظر «اصل الاسرة» - ص ٥٠

لذلك نستطيع ان نقول بأن النظرية الماركسية لم تطرح دليلا علميا واحدا يثبت طور المشاعية البدائية وذلك لعدم توفر المعلومات التاريخية الدقيقة التي تجزم بذلك كما اكد ذلك انجلز نفسه في النص المشار اليه أعلاه.

ويعقب طور المشاعية البدائية طور آخر وهو طور **الرق** الذي ظهر مع بروز الملكية الخاصة نتيجة لتطور القوى المنتجة. مصادر الرق كانت الحروب بين القبائل حيث القبيلة المنتصرة تستعبد افراد القبيلة المهزومة. ثم وبعد تطور الزراعة توسعت دائرة الرق واصبحت تشمل المدينين نتيجة لظهور الاقراض الربوي وعجز المدين عن السداد. وقد يكون هذا ينطبق على تاريخ اوروبا والمجتمعات الاوروبية ولكنه حتما لا ينطبق على تاريخ الاسلام. فمن يدرس تاريخ الاسلام يلحظ انه ألغى هذه «الحتمية» التي تسطرها النظرية الماركسية. لقد كان الرق قبل الاسلام مشروعا بين الامم، ومشروعا في القوانين الوضعية (القانون الروماني) ومشروعا حتى في بعض العقائد الدينية.

وكان الرق عدة أنواع: رق الأسر في الحرب، ورق السبي في غزوات القبائل، ورق البيع والشراء، وكانت اليهودية تبيحه وظهرت النصرانية وهو مباح فلم تحرمه. اما الاسلام فقد حظر جميع انواع الرق وجففها ولم يبق للرق الا منبع واحد وهو رق الحرب الشرعية وذلك معاملة بالمثل لانه ليس من مصلحة المسلمين ان يسترق ابناؤهم دون ان يردوا على أعدائهم بالمثل. لذلك نستطيع ان نقول بان الاسلام - عبر تاريخه - لم يمر بطور الرق - كما هو موصوف في النظرية الماركسية - بل سبق العالم في مرحلة ظهوره في اتخاذ موقف متقدم للغاية من هذه القضية بغض النظر عن «الحتميات الاقتصادية» التي كانت سائدة آنذاك في العالم أجمع ولماذا لم ينعكس بذلك الوضع الاقتصادي العالمي على موقف الاسلام من الرق؟

وفي الحلقة القادمة نواصل مناقشة الموقف الاسلامي من الاقطاع والرأسمالية كمراحل «حتمية» وتاريخية بإذن الله تعالى.

* هدم الخلافة الاسلامية كان توطئه لتهو يد فلسطين.

متى ينتهي عصر الانتكاس العربي

بقلم: جمال الراشد

لا يختلف اثنان في ديار العرب على ان العصر الذي نعيشه مقارنة بما سبق من عصور يعتبر من اكثر العصور انتكاسا بالنسبة للعرب على الرغم من كل مظاهر الحضارة الزائفة المستوردة.

ومظاهر الانتكاس الحضاري تبدو واضحة في كل مجالات الحياة العربية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في كل متكامل يؤثر بعضه في بعضه الآخر كما يؤثر الضرس المعطوب فيما جاوره من ضروس.

ففي المجال السياسي نجد المواطن العربي بوجه عام مغيبا عن المشاركة في القرارات المصيرية التي تتعلق به وبمستقبله. على المواطن العربي ان يتلقى النتائج التي تترتب على القرارات التي يصنعها بعض ساسته. وهذه النتائج في مجملها سيئة وعليه ان يتحمل. اي حتى يكون مواطنا صالحا فعليه ان ينهض بمسئولياته في تحمل هذه النتائج المفروضة عليه، والتي لا يتحمل اي مسئولية في حدوثها. ويكون حاله اشبه بحال «تيم» التي وصفها الشاعر بقوله:

و يقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم حضور

وفي المجال الثقافي نجد معظم اجهزة الاعلام العربية وفي معظم برامجها تركز على الجوانب التافهة والهابطة من الاغاني والتمثيليات والافلام والاخبار والمقالات التي تعمل جاهدة لصبغ الوجدان لدى المواطن العربي بصبغة غريبة عن الاصالة والابداع. ثم هناك المناهج التعليمية المليئة بالحشو والمغالطات والتزوير كما ان هناك مدارس التبشير المنتشرة في طول البلاد العربية وعرضها. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر هذه الاحصائية المذهلة عن مدارس التبشير في الاردن وحدها كما ذكرها الاستاذ يوسف العظم في محاضرته بجامعة الكويت يوم ٨٣/٣/١٩: يوجد في الاردن (شرق الاردن) ١٤٦ مدرسة تبشيرية منها ٥٠ مدرسة في عمان وحدها، وتضم هذه المدارس ٣٢٠٠٠ طالب منهم ٨٣٪ مسلمون اي ٢٦٥٦٠ طالبا. أما المدرسون في هذه المدارس فمنهم ١٪ مسلمون و ٩٩٪ مسيحيون. فاذا اخذنا في الاعتبار ان هذه المدارس تضم بعض ابناء القيادة في الوطن العربي ادركنا خطورة هذه المدارس على عقلية المواطن الذي يعد ليكون قائدا من قواد هذه الامة ورائدا من روادها. وبطبيعة الحال فان هنالك احزابا علمانية تنتظر هذا الطفل عندما يصبح شابا وهذه الاحزاب العلمانية اسسها جميعا في الوطن العربي نصارى، فالحزب القومي السوري الاجتماعي اسسه انطون سعادة، وحركة القوميين العرب اسسها جورج حبش، وحزب البعث العربي الاشتراكي اسسه ميشيل عفلق. فهل تكون الصدفة وحدها هي التي جمعت هؤلاء الثلاثة وبقية قادة الفكر العلماني في الوطن العربي امثال كلوفيس مقصود وقسطنطين زريق واميل البستاني وسلامة موسى؟ وكلهم من النصارى...؟ وأما الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي فقد اسسها يهود من فلسطين ومصر والعراق، ومن اراد ان يتحقق فالمراجع في هذا الشأن كثيرة.

واما في المجال الاجتماعي، وهو غير منفصل عن المجال الثقافي ولا حتى السياسي، فاننا نجد الانحلال في مجال الاسرة والاخلاق رديفا للانحطاط الثقافي والشعور بالنقص ازاء الغرب (الرأسمالي والشيوعي) وبالتالي محاولة تقليدهم في المظهر دون الجوهر، وفي الفساد دون العلم، وفي التحلل وليس التنقيب والبحث. فينشأ عن ذلك في الاسرة الواحدة ابناء وبنات يدينون بالتبعية الفكرية لهذا المعسكر او ذاك، فينعكس ذلك على مظهرهم ومسلكهم، فينشأ الاحتكاك والتصادم بين الاخوة بعضهم مع بعض وبين جيل الابناء وجيل الآباء مما يؤدي الى التفكك الاجتماعي وغياب مفهوم الاسرة بمعناه العربي الاسلامي. فتصبح الحياة الاجتماعية فوضى.

وما دامت هي كذلك فلا علاقة للنظم السياسية بها بل هي تشجعها الا ان تتحول الفوضى الى ثورة على النظام او بوادر ثورة. عندئذ يضرب النظام ضربته ليظل في مأمن من الانهيار.

وأما في المجال الاقتصادي فاننا نجد اقتصاد العرب رغم قوته الظاهرية لدى كثير من البلدان العربية الا ان هذا الاقتصاد غير الموحد تابع لسيطرة الدول الكبرى التي تحصل على المواد الخام من البلاد العربية وتحصل على المال ايضا وتستثمرهما ـ المواد الخام والمال ـ في بلادها ثم تصدر للبلاد العربية (بضاعة) استهلاكية كالسيارات والادوات والملابس فتمتص ما دفعته من أموال ثمنا للمواد الخام وتستثمر هذه الاموال من جديد في بلادها.

وهكذا دواليك حتى يرتبط الاقتصاد العربي ـ ان جاز التعبير ـ بالاقتصاد الغربي ارتباط التابع بالمتبوع، فلا يستطيع فكاكا.

وتجربة الاقتصاد الايراني مع امريكا ماثلة للعيان. ثم ترسل الدول الكبرى الى البلاد العربية اسلحة لا لتقاتل بها اسرائيل وانما لتقاتل بعضها بعضا او لتقتل بها شعبها او لتصدأ في مخازنها دون استعمال، والشواهد على ذلك كثيرة.



• السلطان عبد الحميد: رفض السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين

هذه المجالات في الحقيقة ليست اسبابا لظاهر الانتكاس الحضاري العربي بمقدار ما هي نتائج لاسباب اخرى بل هو سبب واحد هو غياب العقيدة عن واقع هذه الامة بل غيابها من النفوس قبل الواقع ولقد اشار الداعية الاسلامي الشهيد حسن البنا رحمه الله الى هذا المعنى حين قال ما معناه: «اقيموا العقيدة في نفوسكم تقم في حياتكم» فلنسأل انفسنا: هل نحن مسلمون. بل هل نحن مؤمنون؟ وفرق بين الايمان والاسلام لقوله تعالى «قالت الاعراب آمنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» واذا كان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل فهل سلوكنا مطابق لعقيدتنا؟ هل نحن حاضرون مع الله على الدوام ام اننا مثل الذين «نسوا الله فانساهم انفسهم».

عندما احتل اليهود قطاع غزة عام ١٩٥٦ وقف احد علماء الدين على قارعة الطريق والقى بعمامته الازهرية الى اعلى احتجاجا على ان الله (نصر الكفار على المسلمين) ونسى هذا (العالم) الحديث القدسي الذي يقول «اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني» وفي عام ١٩٦٧ عندما احتل اليهود القطاع للمرة الثانية اتخذ احد علماء الدين من المسجد مكانا ينظم فيه الشباب للجهاد. فهل يتساوى هذا العالم مع ذاك الجاهل «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»

هذه الحقيقة. وهي ان غياب الاسلام يؤدي الى انحطاط المسلمين، وحضور الاسلام في نفوسهم وواقع حياتهم يؤدي الى نهضتهم وسمو شأنهم عرفها اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود والملحدين والوثنيين ولذلك فقد عملوا مجتمعين ومنفردين على تغييب الاسلام من نفوسنا ومن واقع حياتنا وذلك منذ ان تآمروا على الدولة العثمانية وهي آخر خلافة اسلامية. ظل اعداء الاسلام يتآمرون عليها من الخارج فلم يفلحوا في تحطيمها ثم انتقلوا الى التآمر عليها من الداخل فافلحوا هذه المرة في انشاء جمعية الاتحاد والترقي التي تشكلت من الماسونيين ومن يهود الدونمة الذين تظاهروا بالاسلام وعلى رأسهم مصطفى كمال الملقب اتاتورك اي ابو الاتراك ومعه جمال باشا السفاح. هؤلاء اليهود هم الذين عملوا على هدم الخلافة الاسلامية تمهيدا لقيام (دولة اسرائيل). وقصة اللقاء المثير بين الخليفة العثماني عبد الحميد وزعيم اليهود هرتزل معروفة حين طلب زعيم اليهود من الخليفة السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين وعرض عليه ملايين الجنيهات من الذهب فرفض رفضا باتا وقال: «ان فلسطين ليست ملك يميني، بل هي ملك شعبي الذي رواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وان عمل المبضع في بدني لاهون علي من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا امر لايكون».

هذا هو موقف الخليفة عبد الحميد رحمه الله من قضية فلسطين ولذلك تآمر عليه اليهود حتى اسقطوه وبسقوطه سقطت آخر خلافة اسلامية حافظت على فلسطين عربية اسلامية اما ادعياء العروبة الذين يتحدثون عن (الاستعمار التركي للبلاد العربية) فهم في الحقيقة يلتقون مع اعداء الله من اليهود والنصارى.

يقول الزعيم اليهودي حاييم وايزمن عام ١٩١٨: «ان المخاوف التي تساور العرب، والتي يشيرون اليها سرا او علنا نشأت من سوء فهمهم لمقاصد الصهيونية او عن الدسائس التي يدسها لهم العدو المشترك «تركيا» ولذلك لم أر مندوحة من تحذير الناس من تصديق ان اليهود يرمون الى الاستئثار بالسلطة السياسية في البلاد».

وفي احدى رسائله الى الشريف حسين عام ١٩١٥ يقول مكماهون (نائب ملك بريطانيا): «انا نصرح مرة اخرى ان جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة الى يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة».

ارأيتم حرص بريطانيا على استرداد الخلافة الى يد عربي صميم؟

ارأيتم اعتبار اليهود لتركيا عدوا مشتركا لليهود والعرب؟ كانت تركيا عدوة لليهود لانها لم تسمح لهم بالاستيطان في فلسطين فلماذا هي عدوة للعرب؟ ولماذا تردد هذا الكلام في كتبنا المدرسية حتى يومنا هذا؟ وهل كانت بريطانيا حريصة فعلا على عودة الخلافة إلى يد عربي صميم من فروع الدوحة النبوية المباركة؟ ام انها كانت تريد من العرب ان يقاتلوا الاتراك حتى يتمكن اليهود من الاستيلاء على فلسطين بل واكثر من فلسطين؟

لقد كثر الحديث عن تخلف العرب في العهد العثماني فهل نهض العرب بعد زوال هذا العهد؟ ام ان التآمر على الاسلام بهدم الخلافة كان تآمرا على العرب بضياع فلسطين؟

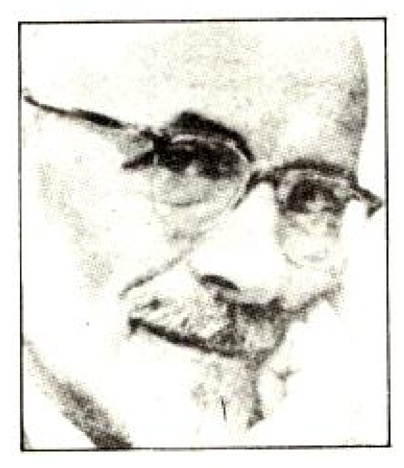
واليوم نرجو من امريكا التي كانت اول دولة تعترف باسرائيل ان تساعدنا على... ماذا؟ تحرير فلسطين؟... لا انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة؟ اي اراض محتلة؟ ان كل شبر من فلسطين ارض محتلة. ام من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧؟ ولماذا تبني المستوطنات تلو المستوطنات ثم تستولي على اراض جديدة بحجة دواعي الامن واقامة معسكرات الجيش ثم تحول تلك المعسكرات الى مستوطنات مثلما حولت شارون من وزير حرب الى وزير (مستوطنات) وقد كانت هذه مهنته قبل ان يكون وزير حرب. اذ ان الحرب من اجل الاستيلاء على اراض جديدة. والاراضي الجديدة يجري اعدادها لتكون منطلقا لحرب جديدة وهكذا...

من يوقف هذا المد اليهودي الصهيوني وهذا الانتكاس والانحسار العربي؟ هل هي امريكا؟ اقرأوا التاريخ يا عرب. يقول وايزمن في مذكراته: «طلبت من ترومان ان يقسم النقب بيننا وبين العرب على اساس خط عمودي، فأمر ترومان مندوبه بان يكون النقب كله لنا» ونحن اليوم نطالب امريكا بجزء من فلسطين فهل تعيد لنا فلسطين كلها؟!

صحوا يا عرب، فتحرير فلسطين لا يكون الا بالجهاد والجهاد لا يقوم به الا مسلمون والمسلمون لا يستحقون شرف الانتماء لامة محمد الا بشروط.. يقول جل من قائل: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فهل نحن كذلك؟

نأمل ان نكون... وعندئذ يتوقف الانحدار.

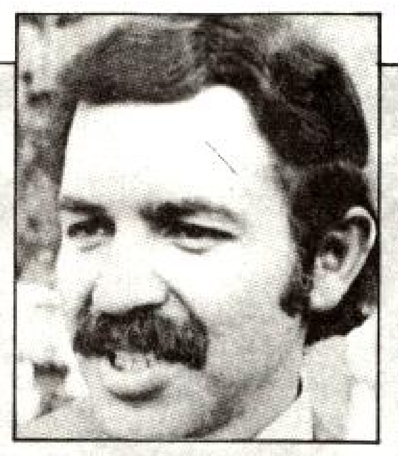
* الواقع العربي المتخلف هو نتيجة لغياب العقيدة عن واقع الحياة



• حاييم وايزمن: العدو المشترك «تركيا»

صورة جزائرية للفساد الثوري!

ذكرت مجلة «كل العرب» الصادرة بتاريخ ١٦/٣/١٩٨٣م. ان السلطة الجزائرية تقوم هذه الأيام بحملة شاملة على الفساد. وان التحقيقات قائمة على قدم وساق. وقد شملت الحملة فيما شملت مجموعة من الوزراء القدامى وأعضاء مجلس الثورة وقادة حزب التحرير.



● بوتفليقة: اين بقية الأموال المودعة؟

— من الاجحاف في حق المسلمين ان يطالبوا بالتنازل عن دنياهم وآخرتهم معاً من أجل العيون الثورية او غيرها من الأنظمة الوضعية

ظاهرة الفساد الثوري:

ونعني به هذا النوع الذي يزكم الأنوف من نتانته والذي ارتبط بما يسمى بالأنظمة الثورية في عالمنا الاسلامي المسكين وفي أجزائه العربية بوجه أخص.

فبدءاً بمصر التي تعد منبع «الثورية» كما تصنف من جانب بعض المراقبين — فان هناك فساداً «ثورياً» يكاد الفساد الملكي السابق له يتواضع أمامه ويبدأ التتلمذ على يديه من جديد! وحسبك ان تعلم ان مصر الثورة فرخت ١٧ ألف مليونير!!

ولا يعترض على هذا بانه تم في ما بعد عهد عبد الناصر. كلا.. ففي حياة الرجل نفسه كان هناك الكثير من الذين أثروا بالحرام.. وفيهم أقرب المقربين اليه وبعض الأسماء الكبيرة ظهرت في عهده هو بالذات.

ومن أكبر التهم التي تردد في مصر هذه الأيام مسألة سرقة كنوز أسرة محمد علي باشا والتي كانت في أوائل العهد الثوري «الناصري» وغير ذلك من أشياء يستعصى تصديقها لولا كثرة الأدلة والبينات وشهود بعض اللصوص على بعض.

ولم تتميز مصر وحدها بهذا. فالثوريون «العرب» في كل مكان تتداول قصص ثرائهم وفسادهم الذي لا مثيل له والذي يبز كل فساد سبقه مما بررت «الثورية» قدومها من أجل القضاء عليه. حتى صار من الظواهر العادية جدا أن يتحول أحد «الضباط» او صغار الموظفين الى صاحب ضياع وقصور و«أمور» ايضا مما لا يوجد في قصص ألف ليلة وليلة.

وفي الجزائر:

وقد كنا نحسب ان الجزائر استثناء يثبت القاعدة فيما يتصل بظاهرة الفساد الثوري.

ولكن تبين الاستثناء في هذه القاعدة على الاطلاق. وقد كان حسن الظن مؤسساً على بعض الملابسات والعوامل الخاصة التي أحاطت «بالثورية الجزائرية». فبعيداً عن الأقاويل الاشتراكية في كل مكان، وتتوج ذلك بانتصار كان ثمنه مليونا من الشهداء او يزيد! وتلك ملابسة خاصة لا تحيط بمكان آخر للأنظمة الثورية إياها! فعلى أقل تقدير تلزم ذكريات دماء الشهداء الغزيرة التي روت الارض الجزائرية بحد أدنى من الوفاء والالتزام الأخلاقي تجاه هؤلاء المجاهدين الشهداء.. وما نذروا أنفسهم له. ولكن يبدو أن ظنوننا في غير محلها وأن الظاهرة الثورية في الجزء العربي من العالم الاسلامي لا تعفي أحداً من الالتزام بخصائصها.

بدعة تامين الثورة:

وبنست البدعة هي وقد تنسب لجمال عبد الناصر الذي قرر بناء على نصيحة غالية —كما ذكر— بايداع بعض الأموال في الخارج تحسباً للظروف وتأميناً لمستقبل الضباط الثوريين الذين «ضحوا» بالاستيلاء على السلطة وتصريف الأمور في البلاد.

وأعجب من تلاه من الثوريين على طريقه بالبدعة «المغرية» والتي لا تتعدى عادة بضعة ملايين من الدولارات او الجنيهات!! يتقاسمها المغامرون فيما بعد.

والمتبادر للذهن ان تعاد تلك الأموال الى خزينة الدولة بعد نجاح الثورة. ولكن سرعان ما يجد «الثوريون المالكون» مبررات جديدة لا لابقائها وحفظها في البنوك الأجنبية بعيدة عن الأعين وانما ايضا بزيادتها ومضاعفتها وفقاً لمقتضيات حجة «التأمين» المتسعة والتي ستظل تلبس لبوسا متجددا حتى تعود حقا خالصا للثوريين باستثمارات خارجية وقصور تشترى وتبنى وهلم جرا . وعادة ما تغري الكأس الأولى بأخواتها لاسيما في هذا المقام والقصص التي تنقل عن الجزائر الآن تقوم شاهداً كبيراً على هذا.

حكايات ونماذج:

على ذمة «مجلة كل العرب» — العدد المشار اليه سابقاً — فإن عبد العزيز بوتفليقة الذي كان وزيراً لخارجية بومدين. استدعى للتحقيق معه حول ما تردد عن الأموال المودعة باسم

الارتباط ولكنها تظل قاصرة عن الايضاح والبيان المطلوب !!

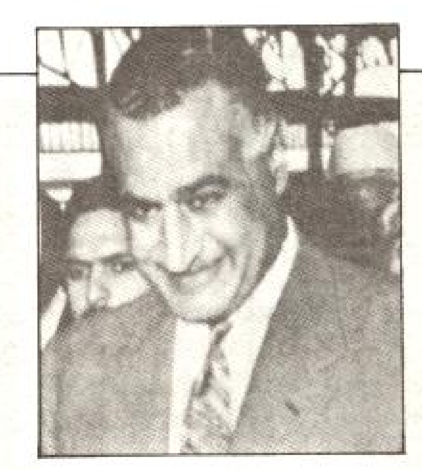
هل يحارب الاسلاميون من اجل هذا؟!

ونود ان نتساءل في هذا المقام عن المبررات لهذه الحرب الشعواء ضد الاسلاميين في الجزائر. وفي هذا الوقت بالذات. وهل هي محاولة لتكميم الأفواه الأكثر قدرة على تعرية الظلم والفساد؟

ولعل بعض العقلاء من الثوريين يستدركون على رفاقهم بأن هناك كثيراً من الثغرات التي ينفذ الاسلاميون من خلالها. وهي ثغرات أساسية وليست ثانوية يمكن التجاوز عنها ولعل من أوضحها هذه الارقام المذهلة عن الثراء الحرام الذي تم تحت ظلال العهد الثوري.

وليس ذلك هو الفساد الوحيد الذي يقف الاسلاميون ضده وينادون بالتغيير من أجله فهناك وجوه متعددة يعايشها الناس هناك ويلزم غير «الثوريين» بالصمت عنها الى أن يتنازل النظام الثوري «ويتفضل»!! باعادة النظر فيها.

ـ الفساد الثوري يتفوق على الفساد التقليدي!
ـ الثوريون يبتدعون مسألة تأمين الثورة
ـ صديق بومدين الذي صار من أكبر أغنياء العالم



● عبد الناصر: بدعة تأمين الثورة



● بومدين: طبعة امريكية للاشتراكية

بومدين في الخارج. ونفى ان تكون لرئيسه حسابات خارجية عدا رقم ضئيل لا يعتد به، كان قد أودع من جانب بومدين حين انقلابه على بن بيلا سنة ١٩٦٥م تحسباً للطوارىء ومستجدات الظروف!

ولكن بوتفليقة عاد بعد زمان من باريس ومعه مبالغ ضخمة قدرت بـ ٨ مليارات فرنك. وحين سئل عن هذه المبالغ قال: انها كانت موضوعة تحت حسابات الدولة السرية.. وثمة من يشك بأن تكون هذه المبالغ المجلوبة هي كل ما استودع في الخارج.

وحكاية أخرى من صديق لبومدين يسمى مسعود زوغار صار من أكبر أغنياء العالم في غضون عشر سنوات. وقد تقاضى في صفقة واحدة من طائرات البوينغ للجزائر ٨ ملايين دولار.

وحكايات عديدة عن المسئول في أمن الثورة الذي غدا صاحب أكبر اسطول بحري عربي. ووزير «المجاهدين» الذي كان يلقب بـ «أبو التصنيع» ثم صار صاحب بيت استثماري تفوق ميزانيته ميزانية ست وزارات. وغير ذلك من الحكايات التي نتحفظ في نقلها ونكتفي بالاشارة اليها.

هل يتصور هذا؟!

لقد نسبنا بن بيلا الى المبالغة وهو يقارن بين أسرة شاه ايران السابق وبين بعض الثوريين ممن يعرفهم ـ انظر نيوزويك ١٩٨٣/٢/٢٨م ـ وظنناه مبالغاً مما أصابه على أيدي زملائه السابقين. ولكن تبين أن ما يعرفه الرجل ويصرح به أقل من الواقع بكثير بحكم القائمة الممتدة في التحقيق والأرقام «الفلكية» التي تساق عما حازه الثوريون من ثروات!!

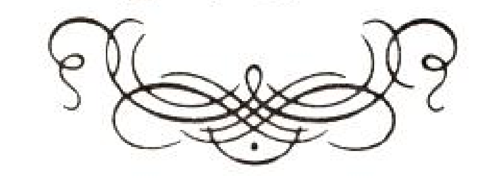
وأمر آخر في هذا الارتباط الوثيق بين الأنظمة الثورية وبين امريكا. فعلى كثرة ما يسب الثوريون امريكا إلا أن ارتباطهم معها يكاد يفوق ارتباط العملاء التقليديين لها في المنطقة.. حتى صرنا نفكر في مصطلح مناسب لهذه الحمى الامريكية السارية في الأنظمة الثورية. وهل هناك «عمالة ثورية» يا ترى ام ماذا في الأمر؟

ويساق ذلك تذكيراً بالارتباط الوثيق بين الاقتصاد الجزائري وأمريكا والمؤسسات الامريكية عموماً لاسيما في عهد بومدين. والعجب أن الاشتراكية المتباه هناك، ودعاويها ـ في أغلبها ـ اقتصادية وتقوم أساساً على مناهضة الأنظمة الرأسمالية. فاذا وضع نظام اشتراكي نفسه بين فكي غول الرأسمالية المعاصرة «امريكا» فان الأمر يحتاج الى تفسير!! ومهما سيق من مبررات عملية لتسويغ هذا

أين الحل؟

لقد تعجبت مجلة (جون افريك) الفرنسية ـ عدد ١٩٨٣/٣/١٦م ـ من دعوة الاسلاميين في الجزائر الى إقامة حكومة مؤسسة على هدى الشريعة. وأيضا فغرت فاها من أن ينادوا بالغاء الميثاق الوطني وتبديله بالقرآن. ولم تنس أن تشوه سمعة الاسلاميين بالصورة التقليدية المعتادة ثم طمأنت المجلة نفسها وعشيرتها بأن كل شيء على ما يرام. ولكنها دعت الى مواجهة «المتطرفين» على «ساحة الفكر وتفسير الاسلام»!! ولعل القائمين على المجلة يستطيعون ايضا أن يدلوا على بعض الاختصاصيين في «التفسير» المرجو للاسلام!

ولكن المجلة وأشياعها يتجاهلون الدواعي الأساسية الملحة بالبحث عن الاسلام وسط هذه الظلمات «الثورية» التي سقنا طرفاً من حكاياتها فيما قبل. ونود ان ندل هذا القبيل على «حجة بالغة» تبتر ألسنة «المتطرفين» في الجزائر وفي غيرها من البلدان الاسلامية التي يقوم على صدرها الجماعات الثورية. هو أن يحققوا الحد الأدنى من إشباع الحاجة الحيوية لبلدانهم. وإلا فمن الاجحاف في حق المسلمين ان يطالبوا بالتنازل عن دنياهم وآخرتهم معاً من أجل العيون الثورية او غيرها من الأنظمة الوضعية!



حرب وجود وليس

جاء وصف اليهود باللؤم، والغدر، والنكث على لسان سيد من ساداتهم وعالم من علمائهم، وهداه الله للاسلام ونبذ اليهودية الكافرة القذرة، انه قول الصحابي الكريم عبد الله بن سلام بن الحارث وهو من بني قينقاع، لما قدم النبي الأكرم صلوات الله وسلامه عليه المدينة المنورة جاءه عبد الله بن سلام وبعد أن سأله بعض الاسئلة واجابه عليها النبي العظيم شهد شهادة الاسلام أمام النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أراد ان يظهر صدق قوله في وصف اليهود وخاف ان يبهتوه، فقال: يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي يبهتوني عندك، فارسل اليهم فاسألهم عني أي رجل (ابن سلام) فيكم؟ قال: فأرسل اليهم النبي فقال: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا وابن أفقهنا، «قال: ارأيتم ان اسلم تسلمون، قالوا: أعاذه الله من ذلك» قال: فخرج عليهم بن سلام قال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ـ فقال اليهود: هو شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا».

هذا مثل صادق يبين ويكشف طبيعة هؤلاء القوم الأرجاس الذين نشأوا على الغدر واللؤم والكذب والبهتان، وقد تكفلت سورة البقرة من كتاب الله عز وجل وهي سنام القرآن ببيان اوضاعهم وصفاتهم، ونكثهم وغدرهم وجرائمهم في قتل الانبياء، وانهم كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يعقلون الخ.. فلا يتصور احد منا ان هؤلاء يريدون السلام، وهم دعاة حرب وخصام وعصابة غدر من اللئام تحلم بأن تبيد امتنا الاسلامية وتقضي على شعوبها، ومن ثم تحتل ارضنا وديارنا، وتقيم عليها الحضارة اليهودية المزعومة وتتمتع بالخيرات التي افاضها الله علينا في ديار الاسلام.

وحربهم معنا حرب وجود، وليست حرب حدود، ففي احلامهم وفي نياتهم الخبيثة ان يقضوا على امتنا وان يقتلعوا الاسلام الصامد العظيم من جذوره بعد ان يبيدوا شعوبه ويقبروها في قبور جماعية في وديان اراضيها واوطانها واسمعوا ما يقوله السفاح اليهودي المجرم مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في كتاب اصدره باللغة الانكليزية وسماه (التمرد) قال فيه: لن يكون هناك سلام مع العرب ما دمنا لم نحرر وطننا بأكمله حتى ولو وقعنا مع العرب معاهدة الصلح، ثم يقول في موضع آخر من الكتاب نفسه: ان الاسلحة العبرية (اليهودية) هي التي ستقرر حدود الدولة العبرية.. ولا يمكن ان نشترى السلام من اعدائنا بالمفاوضات فهناك نوع واحد من السلام يمكن ان يشترى: هو سلام القبور.(٢)

هكذا يريد سفاح القرن العشرين ان يقبر الامة الاسلامية ويقضي على اسلامها وحضارتها الخالدة والتي ستقضي عليه وعلى امته الملعونة في الكتب السماوية كلها باذن الله يوم تنشر رايات الاسلام المطوية اليوم.

يقول ابن عباس رضى الله عنهما: ان الله لعن اليهود في التوراة ولعنهم في الانجيل ولعنهم في الزبور، ولعنهم في القرآن ثم قرأ قوله تعالى: «**لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**».

وهذه احلام اليهود جميعا في ابادة الاسلام والقضاء على المسلمين يقول اليهودي بن غوريون في شهر مايو ١٩٤٩ في حفلة تخريج الضباط اليهود في المدرسة العسكرية سنجعل الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير بلادنا باجمعها وحتى يعود الشعب اليهودي بأسره الى استيطان ارض الآباء والاجداد من الفرات شرقا الى النيل غربا. (١) ومقولة اليهود: «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

اصبحت خطة مرحلية يقفزون منها بعد تكوين دولتهم الموسعة الى جميع اقطار العالم الاسلامي وظهر ذلك واضحا على لسان وزير المذابح والمجازر البشرية شارون حيث تناقلت الصحافة العالمية تصريحه الخطير الذي قال فيه: ان مصالح اسرائيل وحدودها سوف تشمل الخليج والجزيرة وباكستان وايران وتركيا وشمال افريقيا برمتها.

وقد سبق لليهودي المجرم موشى دايان حينما دخل القدس الاسلامية ان صرح بقوله: ها نحن ندخل القدس ونحن بطريقنا الى يثرب (المدينة المنورة) لنرد ثارات خيبر.

فالحرب اذا حرب وجود.. وليست حرب حدود، فاسرائيل سوف لا تقف عند حد، والحرب عندها حرفة وصناعة دربت عليها اجيالها المعاصرة، ودربتهم على سفك الدماء، واباحت لهم القتل الجماعي وافناء اعدائهم المسلمين فهل فقه المسلمون هذا؟؟

معركة الانسانية

ايها الناس جميعا: ان معركة الامة الاسلامية مع الصهيونية العالمية انما هي في حقيقتها وفي مآلها ونتائجها، يوم تنكشف الحقائق والامور للناس انما هي معركة الانسانية مع اخطر مؤامرة على القيم والفضائل والاخلاق عبر القرون والاجيال، بل هي معركة التاريخ بين الخير والشر وبين الانسانية الرفيعة والوحشية الوضيعة وبين البشرية الصافية في فطرتها واصالتها وبين اعداء البشرية الذين هم اراذلها وشرارها على مر العصور والدهور وهم يسعون في الارض ـ فسادا والحادا.

وفوق ذلك فهي معركة الاسلام الكبرى في هذا العصر المظلم وهي بنفس الوقت امتداد لمعارك صلاح الدين، ونور الدين الشهيد.

ان الفلسفة اليهودية العدوانية الخبيثة التي سوغت لنفسها ان تقيم دولتها على ارض يملكها غيرها بعد ان شردوا اهلها ساوموهم ولا يزالون

ت حرب حدود





يسومونهم سوء العذاب – و يتابعونهم حتى في مهاجرهم ومخيماتهم و يعملون فيهم قتلا وتشريدا.

انها فلسفة ذات طبيعة عدوانية وحشية خبيثة مجرمة قذرة لا يمكن ان يحترم لاصحابها عهد ولا ذمة ولا يمكن ان يقف عدوانها عند حد.

فلتعلم الامة الاسلامية هذا و يكفينا عبرة وذكرى خمسة وثلاثون عاما منذ قيام اسرائيل ونحن نراوح في اماكننا ونتحسر مخذولين مهزومين وعدونا يترفع و يتوسع، ونحن نخضع ونخنع، عدونا يستهتر و يضرب قرارات هيأة الامم بالاقدام ونحن –العقلاء جدا– نحمل حقائبنا ونلجأ الى العدو الذي اقام اسرائيل واوجد اسرائيل، وسلح اسرائيل والى من مدها بالرجال ايضا ونشتكي اليهم شأن الضعيف المخذول وهم يضحكون منا و يشمتون بنا وتمتلىء قلوبهم فرحا وسرورا بهزائمنا وتفرقنا وتمزقنا اذ خيال الحروب الصليبية لم تذهب من العقل الباطن فيهم جميعا امريكا الغادرة الكافرة وروسيا الملحدة والغرب الصليبي كله.

اننا لم نغلب من قلة عدد ولا عدد، بل كنا الاكثر سلاحا ورجالا ولقد عايشت القضية بنفسي وشهدت المآسي والمخازي لقد كنت مع المتطوعين المسلمين في جنوب لبنان اولا في ترشيحا وعيطرون ثم انتقلت الى نابلس وطولكرم وقلقيلية وطيرة بني صعب الباسلة التي عجز اليهود عن احتلالها أو النيل منها رغم عشرات بل مئات الهجمات التي شنوها عليها، ثم جاءت اتفاقية رودس المشئومة فسلمتها لليهود بجرة قلم ملوث بالخذلان والخيانة. كما شهدت شجاعة المتطوعين وشوق الجيوش العربية للقتال وشجاعتها، ولكنها حبست وقيدت كما تحبس الاسود فليس عندها اوامر بالقتال. وكنت مع قادة الجيش العراقي الباسل ومع جنوده ورأيت آثار الكآبة على كل وجه، ولا يمكن لاسرائيل ان تنسى معركة جنين التي احتلتها بأكثر من عشرة الاف جندي ثم عاجلها فوجان فقط من افواج لواء القائد المسلم البطل عمر علي رحمه الله فطردها شر طردة واوقع فيها مجزرة رهيبة تركت وراءها أكثر من الفي يهودي قتيلا نافقا في وديان جنين وجبالها. ولم يستشهد من العراقيين سوى ٢٤ شهيدا.

وليتكم ترون جبن اليهود وخورهم وخوفهم وهم يهزمون لا يلوون على شيء وصدق الله العظيم اذ يقول في سورة الحشر: «لانتم اشد **رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون».**

شهدت هذا واكثر من هذا ورأيت اسباب النكبة الكبرى بعيني واكثرها يعود الى تخاذل القادة وخيانة السادة وتآمرهم وتراجعهم امام دولة الخبث والغدر والمكر والخديعة والتي اقامت اسرائيل هي بريطانيا فهي المجرمة الاولى في كل ما جرى و يجرى في ساحتنا ثم تبعتها في المكر والغدر امريكا وروسيا و بقية الدول الصليبية الحاضرة.

وكلمة اقولها لله ثم للتاريخ ان الذي تطهرت يداه من التلوث بدماء المسلمين في فلسطين ولبنان وصبرا وشاتيلا هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فقد اصر على عدم دخول الجيوش العربية ورأى وهو الرأي الصائب ان يسلح الفلسطينيين اولا ثم يرسل المتطوعين المسلمين معهم بطريق غير رسمي وجهز المتطوعين بالفعل وأمر عليهم اللواء المسلم سعيد الكردي رحمه الله ولكن القادة العرب ابوا عليه ذلك والحوا عليه حتى وافق مكرها حتى بلغني انه رحمه الله قال بعد هذا القرار: لقد ذهبت فلسطين.

لا اريد ان استرسل في قضايا التاريخ انما هي العبرة والذكرى ولهذا يجب أن يدرس التاريخ.

والعالم اليوم مع بالغ الاسف لا يعرف الا لغة القوة، وقد فقد معاني العدالة والانسانية. ولغة القوة هي السائدة وهي التي تنطق وحدها. والقوة في الامة ذاتية لا تستورد من احد، فاذا غيرنا منهجنا السابق، وسلكنا منهج القوة الذاتية وربينا الامة على الجهاد الصادق المنبثق من روح الاسلام ومبادىء الاسلام، واستعملنا هذه القوة في محلها وزمانها ومكانها وردعنا اسرائيل التي لا تعرف الا هذه اللغة. حينذاك نكون قد اعدنا كرامتنا المهدورة وسمعتنا الملوثة بأوحال اذل خلق الله، واجبن عباد الله وهم اليهود الذين استأسدوا اليوم علينا معشر العرب والمسلمين. وهم القوم الأذلاء.

انني لا استهين بالرأي العام العالمي فله وزنه وله فوائده السياسية ولقد كان معنا منذ مذابح ديرياسين، وقبية. واليوم هو معنا بعد مذابح صبرا وشاتيلا ولكنني بنفس الوقت اقول ان الرأي العام العالمي لو اجتمع كله وكان معنا سوف لا – يرجع لنا شبرا من ارضنا، ولا مثقالا من كرامتنا المهانة، ولا قطرة من دمائنا المهدرة.

ان الذي يعيد لنا كرامتنا، و يعيد لنا هيبتنا كأمة رائدة لها تاريخ في الجهاد والاستبسال والفتوح لا ينكره احد. انما هو جهادنا وانهار الدماء التي يجب ان نريقها من دمائنا الطاهرة الزكية لنغسل بها العار الذي لحقنا من وراء الهزائم التي لحقتنا ولا تزال تلحقنا منذ قيام هذه الدولة المسيخة اسرائيل وحتى اليوم. ومعاركنا مع هذا الكيان الصهيوني مستمرة وسوف تبقى مستمرة لان الحرب –كما قلت– حرب وجود.. لا حرب حدود.

يا رسول الله: ان اليهود اهل لؤم و بهت، وغدر ونكث

فاما ان تبيدنا اسرائيل وهذا ما تحلم به وتصرح به وتعمل له دائبة. او اننا نعود الى ربنا وجهادنا الصادق ونقتلعها من جذورها ونزيلها من الوجود. وتعود لنا كرامتنا وهيبتنا وارضنا وقدسنا و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. وما النصر الا من عند الله ينصر من يشاء وهو عز وجل على كل شيء قدير. وهذا اليوم آت لا ريب فيه بعون الله.

أثر التوراة... والسلام

أما السلام والحديث عن السلام مع اليهود فهو ضرب من الاحلام الفاسدة أرأيتم انسانا يسالم ذئابا؟؟ أرأيتم عاقلا يصاحب العقارب و يضعها في جيبه؟ أرأيتم حكيما يستنيم الى الاشرار والفجار؟ واذا فعل انسان ذلك لا يكون مشمولا بقول القائل:

من استنام الى الاشرار نام وفي

اثوابه منهم صل وثعبان

أو بقول القائل:

من لم تفده عبرا أيامه

كان العمى اولى به من الهدى

لقد نقلت للقارىء الكريم اقوالا من تصريحات زعماء الصهيونية من اليهود السفاحين. واود ان انقل شيئا من توراتهم المزيفة والتي يتربون عليها و ينشئون اجيالهم على قواعدها الدموية واسمعوا لتروا العجب العجاب من شأن هذه الامة المسيخة التي تنفث السموم في نفوس اجيالها وتربيهم على احتقار الامم واستعباد الشعوب. وتزرع فيهم الحقد الاسود وقسوة القلوب التي لا يشفيها الا أن ترى دماء اعدائها مسفوحة مهدورة فتتشرب منها.

١ ــ جاء في سفر يشوع: ٦ ــ ما يلي: وحرموا ــ اقتلوا ــ كل ما في المدينة ــ اريحا ــ من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها»

٢ ــ وهناك ابيات من قصيدة بعنوان: صلاة لمضيفي اسرائيل كتبها تالوم وهي تدرس لاطفالهم بمدارسهم قال فيها:

اجعل قلبنا من حجر، دعه لا ينبض أو يلين، عندما تتقدم رايتنا فوق دمهم المسفوك.

٣ ــ وجاء في سفر التكوين ٢٧ ــ ليستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل.

والى القراء الكرام نموذجاً واحداً فقط مما مثله اليهود في تنفيذ هذا التوجيه التوراتي المزعوم الذي رضعوا لبانه منذ الصغر في معاركهم الاولى مع المسلمين سنة ١٩٤٨م وهي مجزرة دير ياسين في «مذبحة دير ياسين» ارض فلسطين وبطلها وزعيمها المجرم رئيس العصابة مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اليوم ومخطط مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان.

لقد وقعت هذه المذبحة في يوم ٦ نيسان ــ ابريل سنة ١٩٤٨ وراح ضحيتها ٢٥٠ مائتان وخمسون شهيدا ما بين رجل وامرأة وطفل منهم (٢٥) امرأة حبلى بقرت بطونهن وانتزعت الاجنة منها و ٥٢ طفلا مسلما اجتزت رقابهم وقطعوا وذبحوا امام اعين امهاتهن المسلمات.

ولم يكتف اليهود بمن قتلوا من الابرياء. بل جمعوا من بقى على قيد الحياة من النساء والفتيات المسلمات وجردوهن من ملابسهن، واركبوهن سيارات نقل مكشوفة، طافت بهن في الشوارع اليهودية من مدينة القدس وغيرها. امتهانا واذلالا وهتكا للحرمات. وطاب لكثير من اليهود ان يلتقطوا صورا تذكارية لهذه الاعراض المستباحة والمستذلة.

وفي الوقت الذي قال فيه كاتب يهودي اسمه: جور كرش: انها ابشع وصمة في تاريخ اليهود. قال السفاح بيغن في كتابه (قصة الارغوت) انه لولا النصر في دير ياسين لما كانت هناك دولة اسرائيل... لقد اوجدنا جوا من الرعب المجنون جعل اكثر من سبعمائة وخمسين الف عربي يفرون تاركين وراءهم كل شيء.. الامر الذي كان له اهمية سياسية واقتصادية لا حدود لها. انتهى (١)

هذه نماذج قليلة عن هذه الامة اليهودية المسيخة التي حذرنا الله منها، واخبرنا انها شرأمة في عداوتنا، واشد أمة في حربنا حيث قال سبحانه: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

وحربنا معهم طويلة الامد، كثيرة العقد، ليس الا الفرد الصمد اذا اتجهنا اليه سبحانه وصدقنا في جهادنا، واعددنا الامة اعدادا اسلاميا ظاهرا و باطنا ومتى علم الله عز وجل منا صدق العزائم، وصفاء السرائر، وخلوص النوايا كتب لنا النصر المبين وازال عنا غشاوة المذلة والهوان، و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله في هذه الحرب الدائمة التي كما قلت: انما هي حرب وجود.. وليست حرب حدود.

مكة المكرمة محمد محمود الصواف
٦ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ

(١) ذكره الامام البخارى في صحيحه
(٢) مذكرة مؤتمر العالم الاسلامي للرؤساء صفحة ٣
(١) مجلة لواء الاخوة العراقية العدد ٦ تاريخ ٢٨ شعبان ١٣٧٨.
(١) مجلة الامة القطرية العدد (٥) السنة الثالثة صفحة ٩٥

الادمان الكحولي والمخدرات في الكويت وخطورتها

بقلم : عبدالله الخطيب

اصبح الادمان على المسكرات والمخدرات في الكويت حقيقة واقعة وخطيرة ــ للأسف ــ رغم محاولات التغطية وعدم اظهاره بصورة واضحة من قبل الجهات المسؤولة، فقد سرى الادمان على المسكرات والمخدرات سريان النار في الهشيم بين الشباب في المدارس الثانوية وبين بعض طلبة الجامعة، كما اتخذ الادمان صوراً وأشكالا متعددة كالادمان على الخمور أو تناول عقاقير الهلوسة أو تناول المخدرات أو شرب الكولونيا واستنشاق البنزين. ويرجع انتشار ظاهرة الادمان الى الأمور التالية :ــ

١ ــ المشاكل في محيط الاسرة.

٢ ــ رفاق السوء حيث يمثلون سبباً من أسباب الانحراف.

٣ ــ الرغبة في الترفيه عن طريق تناول المسكرات والمخدرات.

٤ ــ اثر الوسائل الاعلامية السيء من خلال أفلام التلفزيون والفيديو.

ومن خلال بحث ميداني أجري على عينة عشوائية من المدمنين وعددهم (٧٠) مريضاً أورد معظمهم الأسباب التي ذكرناها وراء ادمانهم، وأفاد بعضهم أنه بدأ تجربته مع المسكرات تقليداً لممثل سينمائي، وأن أحدهم تم اجباره عن طريق عمه، وأفاد آخر أنه تناول المسكرات تحت تأثير عشيقته!!

لقد كان الحصول على الخمر في الكويت سهلا قبل سنة ١٩٦٥، حيث منح غير المسلمين بطاقات يحصلون بموجبها على كمية شهرية مقررة من الخمور بأسعار زهيدة من محل «كراي مكنزي»، وهؤلاء بدورهم يبيعون الخمر للكويتيين بأسعار زهيدة أيضاً مما ساعد في توسعة قاعدة الادمان في المجتمع الكويتي منذ فترة طويلة. وعلى الرغم من المنع الحكومي لاستيراد المواد الكحولية فإن هناك قنوات لا تزال تهرب «الويسكي» وغيره عن طريق البحر والبواخر الراسية مما يدل على ضعف الرقابة في فترات معينة من قبل رجال خفر السواحل حيث يتم التهريب بالرغم من الاعلان عن القبض على بعض المهربين.

وقد تبين من خلال البحث الميداني أن مصادر الحصول على المواد المسكرة كما يلي :ــ

- السوق السوداء ٦٩٪
- هدايا الأصدقاء ٢٧٪
- وصفات طبية ٣٪
- التهريب شخصياً ١٪

فهذه النسب تدل على ازدهار السوق السوداء في الكويت بالخمور والمواد المسكرة، ويعتبر من أكبر المروجين لها النصارى وبعض الجاليات ذات الدخول المنخفضة والمنتشرة في أماكن مختلفة من أنحاء الكويت.

واننا نعتقد أن المشكلة رغم كل معالجات الجهات المختصة فإنها مازالت قائمة وذلك لوجود :

١ ــ الحفلات المختلطة والماجنة في الفنادق حيث تجذب هذه الحفلات أعداداً من المدمنين مما تسهل عملية التعاطي.

٢ ــ الأشخاص المؤتمنين على مراقبة ومنع تعاطي الخمور الذين يتعاطونها بأنفسهم، وهذه أكبر عقبة في طريق الحل.

٣ ــ وجود أماكن الفساد والخمور في الدول القريبة جداً من الكويت، حيث يستغل بعض الشباب رخص تذاكر السفر للحصول على المسكرات والمخدرات.

٤ ــ عدم تشديد العقوبة وتطبيق الحد الاسلامي على شارب الخمر (الجلد والتعزير) إضافة الى قلة برامج التوعية الاسلامية والصحية الجادة والمدروسة.

وباختصار فإننا نرى بوجوب ما يلي :ــ

- عزل المدمنين بعد حصرهم في مناطق نائية عن المجتمع ومنع اختلاطهم فيه.
- العودة الحقيقية الى معالجة الاسلام لمثل هذه الظواهر من خلال تطبيق الحد الشرعي وتنمية برامج التربية الاسلامية والخلقية وتوعية الأسر من خلال برامج التلفزيون.
- منح الجهات المختصة السلطة القانونية والصلاحية الكافية لمحاربة بؤر الادمان والفساد في الكويت.
- مراقبة أدوار بعض الجاليات كالنصارى والسيخ والهنود والهندوس وبعض جاليات جنوب شرق آسيا حيث يقوم بعضها بدور أساسي لصنع وترويج الخمور والمخدرات لافساد الشباب المسلم.
- المراقبة الاعلامية الواضحة والمتشددة تجاه ما ينشر من صور وكاريكاتيرات ومقالات في الصحف والمجلات تدعو الى تناول الخمور أو المسكرات، وعدم التهاون تجاه كاتبيها، ومنع الافلام التي تحوي مشاهد السكر والخمر والفساد بجميع أشكاله وألوانه.

ونؤكد هنا أن إخفاء حجم المشكلة لا يساعد في حلها. فالمشكلة خطيرة ومنتشرة بشكل يهدد الأسر والشباب وبالتالي يتحطم المجتمع الذي يرتكز على المواطن الصالح المتبع لأحكام دينه.

■ اشتباكات عنيفة بين الجنود المسلمين والسوفييت في الجيش الروسي.

حدثت اشتباكات عنيفة بين الجنود المسلمين والسوفييت في الجيش الروسي أدت الى مصرع المئات وتقول التقارير الواردة من افغانستان بأن سبب هذا الصدام يعود الى عدم ثقة الجند السوفيات في الجند المسلمين من جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية وتاجكستان وكانوا يتهمون المسلمين بدعم المجاهدين الافغان بشكل سري. والذي تعمقت به الخلافات بين المجموعتين وتأزم الوضع. وحدث يوم غرة فبراير صدام مسلح بينهما ادى الى قتل عدد كبير من الجند من كلا الجانبين. ولدى وصول الجند الى الضباط السوفيات بادروا الى مكان الحادث وظلوا يحاولون الصلح وازالة الخلافات بينهما طوال اربعة ايام ولكن فشلوا في ذلك وبعد ذلك قرروا قتل كلا الطرفين فاطلقوا عليهم صواريخ بطائرات عامودية. ويقدر عدد القتلى بأكثر من ٦٠٠ جندي.

وتقول المصادر أن قرار السوفيات بقتل الجند السوفيات الى جانب المسلمين كان بسبب مخاوفهم من أن قتل المسلمين فقط قد يسبب في اثارة ثورة وردود فعل عنيفة في جمهوريات اسلامية سوفيتية.

• في السويد.... الاقرار بالسفاح بين ذوي القربى!

قبل أيام تقدمت لجنة شكلتها الحكومة السويدية عام ١٩٧٧م لاعادة النظر في قوانين المخالفات الجنسية بتقريرها الذي تضمن ان يكف القانون السويدي عن التدخل في العلاقات الجنسية التي تقوم طوعا بين بالغين حتى لو كانوا مرتبطين برباط قربى كما يعترف التقرير بذيول انجاب اولاد مصابين بعاهات من جراء العلاقة الجنسية بين ذوي القربى وتقترح اللجنة اتخاذ تدابير اكثر احترازا لحماية الاحداث من الزنى والاعتداءات الجنسية. لكن المجلس الاجتماعي في حزب الاحرار المعارض اعترض على الاقتراح الاخير بحجة ان السويد يجب الا تلغي قانونا قائما في كل المجتمعات المتمدنة المعروفة... يا ترى هل هذه حقا حضارة؟!!

• •



• واشنطن وتل ابيب

اخيرا وبعد اخذ ورد قال وزير دفاع العدو الصهيوني «موشيه ارنيز» ان اسرائيل قررت تزويد الولايات المتحدة بالمعلومات العسكرية التي حصلت عليها خلال غزوها للبنان واضاف: قررنا تقاسم المعلومات حول الاساليب والتكنولوجيا التي اتبعت في تدمير الاسلحة السوفيتية بلبنان.

لقطات

○ أقيل اناتولي ايرشوف نائب وزير الصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية السوفيتي من منصبه بتهمه الاختلاس واستخدام سلطته الوظيفية والجدير بالذكر بان العديد من المسؤولين قد اقيلوا من مناصبهم في الآونة الاخيرة للتهمة نفسها.

٭ ٭ ٭

○ في المانيا الغربية نشطت تجارة الرقيق باسم «التبني» فقد هاجم وزير الصحة والشباب الالماني الغربي فكرة تبني الاطفال من دول العالم الثالث عن طريق غير الذي تحدده وكالات التبني الالمانية الغربية الرسمية!

٭ ٭ ٭

○ نقلت صحيفة دي فيلت الالمانية الغربية عن تقارير سوفيتية ان ما لا يقل عن ٣٢٦ ضابطا سوفيتيا و/٣١٢٥٤/ جنديا سوفيتيا قد لاقوا حتفهم في افغانستان خلال السنوات الثلاث الماضية.

٭ ٭ ٭

○ ذكر وزير المالية الهندي ان ١٧ دبلوماسيا في السفارات المعتمدة في الهند وجدوا متورطين في نشاطات تهريب خلال السنوات الثلاث الماضية.

٭ ٭ ٭

○ جيمس دانيت الوكيل السابق لوزارة الدفاع البريطانية من عام ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥م اعترف بانه كان على علاقة شاذة مع احد الرجال ذوي السوابق في ملفات البوليس!

• ريغان والدين؟!

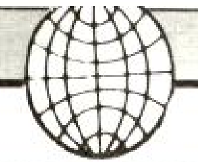
قال ريغان في خطابه الاسبوعي الاخير ان الدين والرياضيات يمثلان علاجا لانخفاض مستوى التلاميذ الاميركيين وقال ان امريكا في حاجة الى قوة عمل متخصصة للغاية وذلك لتعزيز الدفاع القومي والمساعدة على تحديث الصناعة الامريكية واضاف قائلا: ان علينا ان نعود الى المبادىء الصالحة متسائلا: أليس في امكاننا ان نعود الى تدريس الدين في مدارسنا ونقدم مثلا يحتذي به ابناؤنا؟!.... امريكا والغرب ادركا اخيرا مخاطر ابتعادهما عن الدين واهمية الدين في تعزيز الدفاع القومي بينما لا تزال بعض القيادات العربية والاسلامية تحاول جاهدة ابعاد الدين عن كل مجالات الحياة وخصوصا التربية والتعليم.

• •

• رئيس هيئة الاذاعة البريطانية الجديد صهيوني؟!

تم مؤخرا تعيين الصهيوني ستيوارت يانغ رئيسا لمجلس ادارة هيئة الاذاعة البريطانية والجدير بالذكر ان يانغ تولى في السنوات الخمس الماضية رئاسة المجلس اليهودي المركزي للخدمات الاجتماعية ويشمل ٤ وكالة يهودية، كما ان يانغ عضو في مجلس امناء جامعة تل ابيب وعضو في المجموعة التجارية البريطانية لما وراء البحار للتجارة مع اسرائيل وامين صندوق مجموعة جمع التبرعات لمجلس ادارة وكلاء الجالية اليهودية البريطانية.

• •



* افـريـقـيـا والامـراض التناسلية

تضاعفت حالات الامراض التناسلية المعدية بمعدلات تنذر بالخطر لدى المرأة الافريقية مما يؤدي الى عدوى الاطفال عند ولادتهم.

هذا ما خلص اليه مؤتمر الاتحاد الافريقي لمكافحة الامراض التناسلية المعدية الذي عقد مؤخرا في نيروبي.

ودعا المشتركون في المؤتمر الحكومات الافريقية الى تقوية وسائل اكتشاف ومعالجة الحوامل المصابات بهذه الامراض. كما اعرب المشتركون عن قلقهم ازاء تزايد حالات السيلان المقاوم للبنسلين والتي سجلت في ٢٥ دولة افريقية.

ووجه الاتحاد الافريقي لمكافحة الامراض التناسلية المعدية نظر الحكومات الى خطورة الوضع ودعا الى سرعة تكثيف الوقاية.

والجدير بالذكر ان هذه الامراض اخذت بالانتشار بين الشعوب الافريقية مع دخول الاستعمار الى هذه البلدان تحت ستار نقل الحضارة والمدنية الى هذه الشعوب التي اعتبروها متخلفة؟

● ●

* أمريكا اللاتينية سوق لاسرائيل؟

في الوقت الذي تنحصر فيه التجارة العربية في اضيق نطاق رغم ثقلها الاقتصادي الكبير يعمل العدو الصهيوني على توسيع تجارته في افريقيا وأسيا وامريكا اللاتينية وتدل الاحصاءات الاخيرة ان نصف الصادرات العسكرية من اسرائيل الى الدول النامية والتي بلغت عام ١٩٨٢ ــ ١٫٣٥ مليار دولار هو من حصة امريكا اللاتينية التي تشتري من تل ابيب سلاحا واعتدة حربية بشكل تقليدي.

● ●

رأي دولي

مبروك على البراءة يا غارودي

اصدرت محكمة باريس حكما يوم الخميس ٢٤ مارس الجاري ببراءة الفيلسوف المسلم رجا غارودي وثلاثة آخرين من تهمة معاداة السامية والعنصرية التي وجهتها اليهم جماعة مكافحة اللاسامية والعنصرية، وذلك بعد نشر جارودي وزملائه مقالا في صحيفة لوموند الفرنسية اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان ادانوا فيه بشدة عملية الغزو وفضحوا الطبيعة العنصرية لاسرائيل بالادلة والوقائع. الشيء الذي اعتبرته المنظمة اليهودية جماعة مكافحة اللاسامية والعنصرية والمدعوة اختصارا بـ «ليكرا» معاداة للسامية ومظهرا من مظاهر العنصرية رفعت على اساسها دعوى ضد جارودي وأصحابه الى المحكمة الفرنسية التي حكمت مؤخرا ببراءة المتهمين ولنقف قليلا عند الجزء الاخير من التهمة الا وهو تهمة العنصرية، لنرى كيف تزامن الفصل في هذه القضية مع مناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنصرية الذي احتفلت به عواصم العالم في الاسبوع الماضي واجمعت كلها على ادانة ثلاث دول قامت على اساس عنصري لن ينساه التاريخ.. تلك الدول هي:

اولا: الولايات المتحدة الامريكية التي تعرض فيها الهنود الحمر للابادة والتشريد على ايدي العنصريين البيض النازحين من دول مختلفة في اوربا، وما زالوا يعيشون فيها مهضومي الحقوق.

وثانيا: نظام جنوب افريقيا العنصري الذي اقامته شرذمة من المستعمرين البيض ضد ارادة الشعب الافريقي الاصيل في المنطقة والذي لا يزال يتعرض لشتى الوان التفرقة العنصرية.

وثالثا: الكيان العنصري الصهيوني الذي شرد الشعب الفلسطيني من ارضه ودياره واحتلها ظلما و بهتانا وما زال هذا الكيان العنصري يطارد ابناء الشعب الفلسطيني في كل ملجأ ومكان و ينزل فيهم قتلا وتشريدا وليست صبرا وشاتيلا عنا ببعيد.

الذي نريد ان نؤكده هو ان الحكم الذي اصدرته محكمة باريس ببراءة الفيلسوف الفرنسي المسلم رجا غارودي وصحبه من تهمة العنصرية ادانة اخرى للجماعة اليهودية التي وجهت اليهم التهمة الكاذبة ولدولة اليهود. وكأن لسان حال المحكمة يريد ان يقول: ان من ينتمي الى دولة اقيمت على العنصرية لا يستحق له ان يتهم احدا أخر بانه عنصري. فهنيئا للفيلسوف المسلم على البراءة والف مبروك.

ابو قحافة

* تدهـور في الاقتـصاد السوفيتي

رغم المحاولات اليائسة التي يقوم بها اندروبوف لاصلاح الفساد في النظام الاقتصادي السوفيتي فقد تدنت معدلات النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي في شهر فبراير الماضي بعد اداء قوي في الشهر الذي قبله كان قد اثار تكهنات في شان اتجاه دائم نحو الزيادة في الانتاج والانتاجية.

● ●

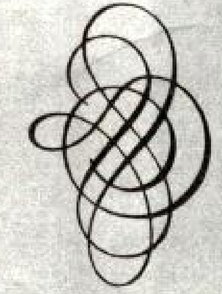


* مـاركـوس... مـاذا يخطط للمسلمين؟

الانباء الواردة من الفلبين تفيد بأن نظام ماركوس حشد اكثر من ٥٠ الف جندي في محاولة منه لتوجيه ضربة قاصمة للمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين مما يؤكد الطبيعة العدوانية لهذا النظام ويكذب جميع الادعاءات السابقة لنظام ماركوس بانه يسعى لاعطاء مناطق المسلمين الحكم الذاتي وكان ماركوس قد اكد ذلك للوفود الاسلامية التي زارت الفلبين للاطلاع على حقيقة الاوضاع في المناطق الاسلامية.

ان المطلوب اليوم من الدول الاسلامية ان تعمل على اتخاذ موقف حازم وحاسم تجاه هذا النظام وتقوم سريعا بمد يد العون والمساعدة لاخواننا المسلمين المجاهدين هناك.

● ●



حول ترشيد البعث

بقلم : فؤاد الحامد

إنه لمن دواعي الأسى والأسف أن تسربت الحزبية الى صفوف بعض الدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي فكرس جانبا من جهاده للطعن في الجماعة التي تكون لها قاعدة اكثر من جماعته. وفي سبيل هذا الهدف يؤول بعض النصوص الشرعية لخدمة هدفه.

والمثل الذائع لذلك في هذه الآونة هو ما نشر حول ترشيد حركة البعث الاسلامي فقد جاء في هذه الرسالة طعنا في الجهاد القائم في بلد عربي.

١) كما تفعل بعض عصابات الاجرام الآن ممن يظنون أنهم يشنون حرباً اسلامية في اوطان المسلمين فيكون قتالهم لاخوانهم في العقيدة والدين حيث يقتلون عسكراً في الجيش والشرطة والحراس. عامتهم من أهل الاسلام دون أن ينذروهم أو يحذروهم أو يخبروهم مجرد خبر لماذا يحاربونهم أو يثورون في وجوههم ومثل هذه الأعمال هي من أعمال الاجرام وليست من تشريع الاسلام ـ ص ١٣ـ.

٢) وبسبب هذه الأخطاء المكررة أصبح العمل الاسلامي والجهاد الاسلامي وخاصة في مشرقنا العربي أشبه بحركات المجانين وانتفاضات المصروعين. ولم يصبح الجهاد الاسلامي بعد صراطا مستقيما صاعدا يحقق كل يوم كسبا أو نصرا جديدا.. ص ٢٥.

هذه المقدمات والتصورات لا تستند الى الواقع في شيء.

فلا يوجد جهاد إسلامي في البلاد التي وصفها فضيلة الشيخ إلا في أفغانستان وسوريا. وفي الأولى يوجد حكم شيوعي ظاهر للجميع وفي الثانية يوجد حكم نصيري قوامه طائفة لا يختلف احد من الفرق الاسلامية في كفرها وقد جندت ابناءها في جيش خاص وفي الشرطة وبدأت في إعلان تصفية أهل السنة ومطاردتهم وقتل من لم يدعن لها منهم وقد أجمع علماء **المسلمين على محاربة هذه الطائفة النصيرية وفي مقدمة هؤلاء البيان الصادر عن فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والمنشور في مجلة المجتمع بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠/٨/١٩) وجاء به (إن اخوة لكم قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا. وما نقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه وتعالى ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته).**

والجهاد في هذين البلدين لم يحدث بغتة بل تم فيه انذار واعلان للمسلمين بالبعد عن هذا الحكم وعدم العمل في الجيش والشرطة التي تحرس هذا الكفر المعادي للاسلام جهارا نهارا.

والجهاد في البلدين يتم تحت راية إسلامية ومن اجل هدف معلن للجميع وايضا تم لرد العدوان المعلن ضد الدعاة المسلمين ولكن مع هذا وصفه الشيخ بأوصاف الاجرام وحركات المجانين.

ونسي انه في تعريفه للجهاد قال: (ولا ينافي ذلك أن يكون المؤمنون في موقف قوة فيؤمروا بالدفاع عن أنفسهم وتحطيم قوى الكفر التي تقف في وجه دعوتهم فالقتال فريضة الى يوم القيامة. ولكن القتال سبيله أن يكون تحت راية ومن أجل هدف محدد يريد المؤمنون أن يصلوا اليه كرد عدوان وتحطيم طغيان وتخليص مؤمنين مستضعفين ... ص ١٢.

فكل ما وضعه الشيخ من شروط للقتال متوفرة في هذين البلدين ومع هذا اجازها في بلد واعتبر الجهاد في البلد الآخر إجرام. وسنده أن فيه مسلمين. وهذا السبب متحقق في البلد الأول افغانستان الذي يجيز القتال فيه.

ونفس السبب متحقق في العراق وايران ولكنه كتب بشرعية قيام العراق بالقتال في اراضي ايران وان هذا جهاد لنصرة الاسلام وبدونه لا عزة للاسلام.

تأويل خاطىء

انه لمن المحزن أن يلجأ صاحب كتاب ترشيد حركة البعث الاسلامي. الى تأويل بعض النصوص خلافا للحكم الثابت عند المسلمين. وذلك ليجعل شرعية لحملته على المجاهدين والجماعات الاسلامية المناصرة لهم.

فيقول

١) ترك القتل والقتال كانت شريعة معظم الانبياء والرسل.

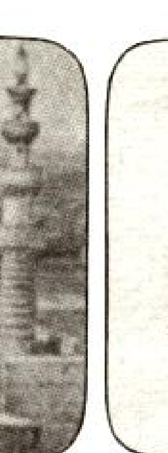
٢) الابن الثاني لآدم لم يقاوم الشر الا بالكلام. وهذا الحكم ليس منسوخاً في شريعتنا بل امرنا به النبي في قوله: (كن عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله القاتل). وهذا ظاهر في القتال بين المسلمين والشيخ يعلم ان الحديث بدايته ستكون فتنة القائم فيها خير من الساعي. أو فتن بين المسلمين والجهاد المشار اليه ضد كفار صرحاء.

٣) ان نبي الله موسى كان قومه امام طاغية يقتل ابناءهم فكانت شريعته استعينوا بالله واصبروا. وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حيال فتنة الكفار في مكة بقوله: (صبرا آل ياسر ان موعدكم الجنة). والشيخ يعلم ان هذا كان حكم الله قبل فرض القتال وبعدها لا يحل لمسلم أن يطعن في المجاهدين استنادا الى هذا الحكم الذي نسخه قوله تعالى **(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...)**.

وعن الحكم بكف الأيدي والصبر ثم نسخه.

قال تعالى: **(الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة. فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو اشد خشية...)**.

٤) ان عيسى نسخ حكم القتال في التوراة واوقف العمل بالحدود الشرعية. وقال لتلاميذه (سمعتم أنه قيل لكم عين بعين وسن بسن. اما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر...)





ويقول الشيخ، هذا ليس من المكذوب بل من المحكم في شريعة عيسى ومما جاء في تصديقه بشريعة محمد قول الله تعالى: **(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)**.. ص ١٨، ١٩ من الكتاب.

بهذا قد قطع الشيخ بأمور يعلم عدم صحتها:

أ) قال ان ما ورد في الانجيل من لمز لحكم التوراة عين بعين وسن بسن أمر محكم وغير محرف ولا مكذوب.

والشيخ يعلم أن الحكم محل اللمز قد اورده القرآن إخبارا عما في التوراة (وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين...)

ب) أن ما نسب الى الانجيل ليس في القرآن ما يصدقه كما قال الشيخ بل ان القرآن يؤكد نسخه فحسبنا قول الله تعالى **(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به...)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من قتل دون ماله فهو شهيد).

جـ) الآيات التي يستدل بها على صدق ما نسب الى الانجيل من عدم رد العدوان، خاصة بأسلوب الدعوة ولا تفيد عدم رد الظلم والعدوان لأن القرآن لا يكذب بعضه بعضا.

شبهات يعلمها المسلمون

ان الشبهات التي أثارها صاحب الكتاب للطعن في المجاهدين ولتبرير وصفهم بالمجرمين والمجانين، بما في ذلك من استعداء الطغاة عليهم.

هذه الشبهات يعلمها المسلمون جميعا

١) وجود المسلمين بين الكفار

فالتعلل بوجود مسلمين في السلطة بين الطغاة الكفار لا هبرر وصف الجهاد بالاجرام فقد سئل الامام ابن تيمية عمن يعمل مع التتار، ونص السؤال هو:

ما حكم من يكون مع عسكرهم من المنتسبين الى العلم والفقه والتصوف ونحو ذلك؟ وما يقال فيمن زعم أنهم مسلمون. والمقاتلون لهم مسلمون...

قال ابن تيمية في كتاب الفتاوى الكبرى مسألة ٢١٧ ص ٢٩٨: قتال التتار واجب بالكتاب والسنة... ويقول اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة الممتنعة اذا امتنعت عن بعض الواجبات الاسلامية الظاهرة فانه يجب قتالها اذا تكلموا بالشهادتين وامتنعو عن الصلاة والزكاة. ويقول (كل من نفر اليهم من أمراء العسكر وغير الأمراء فحكمه حكمهم...) ص ٢٩١

٢) نسخ القتال وتركه

استند الكتاب في دعواه ان الجهاد الحالي إجرام وجنون، الى ان ترك القتال هو شريعة أغلب الرسل، وذكر عن موقف نبي الله موسى في قوله (استعينوا واصبروا). وقد أداه هذا الاعتقاد الى هذا الاستدلال الخاطىء وهو ما أدى إلى الاخطاء السابقة والى التناقض التالي

١) ان طلب موسى الصبر كان في فترة الاستضعاف المماثلة للعهد المكي.

وبعد زوال الاستضعاف قاتل اتباع موسى وحسبنا قول الله تعالى (الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله...)

٢) انه وان كان ترك القتال شريعة جميع الرسل السابقين فقد جاءت رسالة القرآن لتكون هي المحكمة وفيها قال الله تعالى **(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله...)** وقال تعالى: **(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم...)**

٣) تأخير النصر

ان من أسباب وصف الشيخ للجهاد الحاضر بأنه اشبه بحركات المجانين وان القائمين به عصابات اجرام.

(أنه لم يعد صراطا مستقيما صاعداً يحقق كل يوم كسبا او نصرا جديدا) ص ٢٥

ونحب ان يعلم الشيخ ومريدوه ومن على فهمه أن الهزيمة ليست دليلا على أن الجهاد ليس في سبيل الله، كما ان انتصار الكافر الظالم ليس دليلا على صلاحه ورضا الله عنه. فأهل الأخدود حرقهم الطاغية الكافر جميعا ولم يكن عدم نصرة الله لهم بسبب خطأ منهم قال تعالى: **(قتل اصحاب الأخدود النار ذات الوقود...)** وقال عن المقتولين **(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد...)**.

وأخيرا نأمل ان يعلم الاخوة ان تأخير نصر الله للأمة يرجع في سبب منه الى هذه الحزبية التي تؤدي الى التنازع قال تعالى: **(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)** كما ان هذه الوسائل الحزبية لن يجد الكفار انفع منها لهم اذ يحطمون المسلمين من داخل صفوف المسلمين.

خاتمـــة

ولعل مما يجدر ذكره هنا أن رسالة وزعت حديثا على الناس، هي عبارة عن نص محاضرة كانت قد القيت في وقت سابق، تعرض فيها الكاتب للمد الاسلامي محاولا «ترشيده» فوقع في مثل هذا الخطأ الذي نتحدث عنه.

ورغم ان كاتب الرسالة يعلن فيها ان قتال العدو واجب على المسلمين، وذلك في أراضي المسلمين التي احتلها الكفار مثل فلسطين وأفغانستان وأرتريا والصومال والفلبين، ثم يقرر بعد ذلك أن الوحدة والجماعة مطلب شرعي واجب، وأن الله أمرنا بكل ما يجعل منا أمة

واحدة، ونهانا عن كل ما يفرق جماعتنا و يوهن وحدتنا، و يعلن أننا بغير هذه الوحدة للعالم الاسلامي لن نستطيع ان نجابه أعداءنا، بل و يعلن أن الخلاف أمر نظري و يمكن تجاوزه، و يدعو الى وجود «جماعات متحابة متعاونة»!!

الا أنه يشن على الجماعات الاسلامية هجوما شديدا بألفاظ نستغرب صدورها من داعية مسلم، من مثل قوله عن افراد الجماعات الاسلامية «عصابات الاجرام» أو «مثل هذه الأعمال هي من أعمال الاجرام» او ولا يفعل ذلك الا «مجرم أفاك» أو «مثل هذا الفكر المتطرف الجاهل» أو «حيث تحولت الدعوة الاسلامية من... الى دعوة للاجرام والقتل ومفاجأة الناس كل عام بفتنة جديدة» أو «فقد يكون وجود جماعات متحابة متعاونة متناصحة أفضل من وجود جماعة واحدة تسير بنظام القطيع».

أخي الداعية: هذا مثل لداعية مسلم يعرف قيمة وحدة المسلمين في مواجهة عدوهم، و يرى أن الخلاف بين الجماعات الاسلامية أمر فطري و يمكن تجاوزه و يدعو الى وجود «جماعات متحابة متعاونة» ومع ذلك يجانبه التوفيق من ناحيتين.

أولا: يوجه الى الجماعات الاسلامية ألفاظا هي من السباب الواضح الصريح الذي نهى عنه الاسلام، فإن المسلم كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس بفاحش ولا لعان» والمسلم

«من سلم المسلمون من لسانه و يده». فهل هذا أيها الأخ الداعية هو السبيل لوجود «جماعات متحابة متعاونة»؟؟ من أين يأتي التحاب والتعاون اذا ما اتهم الأخ أخاه في الاسلام بأنه فرد في قطيع أو بأنه فرد في عصابات الاجرام؟ ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم «**ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**». فإذا كانوا سينفضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانت فيه فظاظة، أفيجتمعون علينا نحن وهذا أسلوبنا وهذه طريقتنا؟

أما الأمر الثاني فهو أن كاتب الرسالة مادام يريد تجميع المسلمين ـ كما يقول ـ و يعلم أن الخلاف «مر فطري يمكن تجاوزه»، فعليه أن يعذر من يختلف معه في الرأي ومن لا يرى رأيه في مهادنة الحاكم الفاسق الظالم الذي لا يحكم بما أنزل الله، بل يوالي أعداء الله و يسايرهم. ومن منا ؟ يعلم أن من حكامنا من يوالي أعداء الله وأعداء الاسلام؟ فإذا اختلف الناس مع كاتبنا في رأيه فعليه أن يعذرهم في وجهة نظرهم حيث أنهم مجتهدون على كل حال، ولهم أجر اجتهادهم، كما نعذره نحن رغم ما نعتقده من بطلان وجهة نظره. فما بالنا والجهاد محل الانتقاد موجه الى كفار صرحاء يحاربون المسلمين. ولعل من المناسب هنا أن ألفت انتباه كاتب الرسالة (سامحه الله) الى ما قاله الامام ابن تيمية في موقف «أهل السنة» ممن يخالفهم في اجتهادهم في الرسالة التدمرية:

«والمقصود هنا التنبيه على أن ما يجب اثباته لله تعالى من الصفات ليس مقصورا على ما ذكره هؤلاء مع اثباتهم بعض صفاته بالعقل و بعضها بالسمع. فإن من عرف حقائق أقوال الناس بطرقهم التي دعتهم الى تلك الاقوال حصل له العلم والرحمة. فعلم الحق ورحم الخلق. وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وهذه خاصة **أهل السنة** المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم، فإنهم يتبعون الحق و يرحمون من خالفهم باجتهاده حيث عذره الله ورسوله، وأما أهل البدع فيبتدعون بدعة باطلة، و يكفرون من خالفهم..»

وشهد شاهد من أهلها!



بقلم: نجيب الرفاعي

المجتمع الامريكي مريض هالك... القيم اي قيم غير متعارف عليها حتى القيم الانسانية من صدق ووفاء وامانة أمام طغيان المادة وحدة الالحاد تزلزلت وانكرت وذهبت مع ادراج الرياح تتأمل الانسان هنا في امريكا فترثي لحاله كيف لا وانت تراه يمشي بالمقلوب فالليل عنده نهار والنهار عنده ليل يرتكب الجريمة في وضح النهار وتراه في الليل على شاشة التلفاز لابسا البدلة الجميلة واضعا رجلا على رجل يتحدث بكل فخر وخيلاء عن جريمته دون خجل او حياء. في احدى المحاضرات التي أتلقاها في الجامعة ومع بداية الدرس نظر إلي الدكتور ستيدر متساءلا هل تعرف معنى كلمة (...)؟ انها بلا شك بعيدة عن قاموسكم كمسلمين انها تعني انني اذا نظرت الى الانثى لا انظر اليها كأنثى واذا نظرت الى الذكر لا انظر اليه كذكر فكلهم سواسية أمامي لا فرق بينهم ثم سكت برهة وأردف قائلا انكم في الكويت بلا شك ترفضون الاختلاط في مدارسكم فالتعليم قائم على الانفصال... انني وبعد تجربة أؤيد هذا الاتجاه... ثم نظر الى جموع الطلبة قائلا. ان معاهد وجامعات تنشر التعليم والتربية تتخذ كبيوت للدعارة وأماكن للمواعيد حري بها أن تغلق! ولن تكون جامعاتنا بعيدة عن ذلك ناجحة تربويا الا اذا فصلنا الطالبات عن الطلبة. ان مجتمعنا قائم منذ نعومة أظفاره على هذه العلاقة المشينة ولقد خلفت هذه التجربة التي يعيشها الانسان الامريكي منذ بلوغه الكثير من المشاكل الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق فالاحصائيات تدل على ارتفاع نسبة الطلاق بين المتزوجين. اننا نعيش في مشكلة!! مارأيكم؟!

تعقب أحدى الطالبات فتقول: انني معك في ذلك ان مجتمعنا قاس ينظر الى الفتاة الصغيرة التي لم تجرب ما يعيشه المتزوجون على أنها مريضة وأيضا هي تعيش بنفس الشعور.لي ابنة صغيرة عمرها اربعة عشر ربيعا تعيش في ضائقة نفسية هذه الأيام ولما سألتها عن سبب انقباضها النفسي.

قالت: يا أماه.. انني قد بلغت وحتى الآن لم يتقدم الي أحد من اصدقائي لمعاشرتي!!! هل أنا دميمة؟ هل أنا قبيحة؟! ثم تقول هذه الدارسة: ان مجتمعنا ينظر الى حالة كابنتي على انها حالة غير طبيعية!! اننا نعيش في مجتمع الجنس شعاره وقد لاحظت ذلك أثناء عملي في أحد المدارس الثانوية انهم يعيشون عيشة الازواج في هذا السن المبكر.. لا أدري ماذا تقول!! يقوم الدكتور ستيدر من كرسيه و يلبس نظارته ثم يقول: انني اتفق معك مائة بالمائة انظروا الى وسائل الاعلام حولنا من صحف وسينما وتلفزيون كلها تدعو الى الدعارة والزنى ألا ترون تلك العارضة لزي الجينز في أحدى الدعايات تدعو الشباب الى الزنا... انهن قدوات سيئة لهؤلاء الشباب.. لقد انعدمت القدوات الصالحة فالشباب لا يريد الا امثال هذه وغيرها.. ثم يعقب أحد الطلبة مؤيدا قول الدكتور ستيدر: لقد افتتحت الآن محطة جديدة للتلفزيون تدعو الشباب الى الأخلاق الرذيلة عن طريق الموسيقى المثيرة للغريزة لقد استخدم هؤلاء المخربون كل شيء لتحطيم الأخلاق.

بعد مقولته تلك يهز الدكتور ستيدر رأسه ويقول: الأخلاق عماد الأمة.. اذا تحطمت الأخلاق تحطمت القيم واذا تحطمت القيم سهل القضاء على هذه الأمة.. ان الشيوعيين في بولندا حينما رأوا قوة الكنسية وتمسك العمال الثوار بتعاليم الكنيسة التي هي منبع للاخلاق والقيم اتجهوا الى اشاعة سينما الجنس في بولندا كمرحلة من مراحل القضاء على أخلاق هؤلاء الثوار.. فليس هناك اجتماع ما بين الاخلاق أو الثورة والجنس في قلب هذا الثائر.. وانها لخطة خبيثة اتجه اليها هؤلاء بعد ما عجزوا عن مقاومتهم ماديا!!

قلت للدكتور ستيدر: هل رأيت البرنامج الذي عرض ليلة البارحة؟ قال: أي برنامج؟ قلت: تلك المقابلة التي اظهرت المجرمين بصورة الابطال!! قال: وضح!! قلت: عرض في التلفزيون ليلة البارحة تحقيق عن قضية ازعجت المجتمع الامريكي وهي قضية الاعتداء على الاطفال وحذر المذيع بكل اهتمام وحماس من هؤلاء المجرمين ويجب أن يتخذ الناس الحيطة والحذر من امثال هؤلاء خوفا من ارتكاب للفاحشة مع اولادهم الوحوش البشرية الذي قال بلا حياء ولا خجل انه اعتدى حتى هذه الساعة على ثلاثة آلاف طفل ولم يقبض عليك؟! قال: نعم انني لا يمكن ان أذهب الى السجن من نفسي ولكن العيب في الشرطة التي لا تستطيع القبض على امثالي... انني اقر انني مريض.. ولن اتوقف عن هذا العمل كما اظن!!

انها الحرية العمياء ـ عزيزي القارىء ـ التي لم يتمكن هذا المجتمع المريض من ان يضع لها الضوابط... فاخرجت هذا الجيل الذي يحميه القانون باسم الحرية وباسم الديمقراطية.

أسس جهاز الذبح الحلال



كيف يكون نبح المواشي حسب متطلبات الشريعة الاسلامية

عندما تفكر مجموعة من المسلمين القيام بانشاء جهاز للاشراف على ذبح المواشي والدواجن في المجتمعات الغربية، يجب أن تكون لديهم الدراية والمعلومات الكافية لتمكنهم من البداية الحسنة ولكي يثبتوا كفاءتهم وقدرتهم للقيام بهذا الواجب الاسلامي أمام الدول الاسلامية.

هناك عناصر أساسية ينبني عليها هذا الجهاز نجملها فيما يلي :ـ

أولا ـ شروط الذبح الحلال وشروط عملية تعليب منتجات الذبائح الحلال.

ثانيا ـ شهادة الذبح الحلال.

ثالثا ـ رسوم شهادة الذبح الحلال.

أولا ـ شروط الذبح الحلال

١ ـ أن لا يكون الحيوان محرماً أكله.

٢ـ عملية الذبح الفعلية للمواشي والدواجن يجب أن تكون من قبل جزار عاقل مسلم أو من أهل الكتاب و ينبغي اختياره حسن الدين.

٣ ـ في اللحظة التي يجري فيها الذبح يجب أن تكون المواشي أو الدواجن حية حياة مستقرة وعلامتها أن يتحرك بعد الذبح.

٤ ـ أثناء ذبح الماشية أو الدواجن يلفظ الجزار «بسم الله والله أكبر» ولا يذكر اسم شيء غير الله تعالى و يسمي الله تعالى على كل ذبيحة و يجوز أن يسمي مرة واحدة على كل مجموعة يتواصل العمل فيها. فإذا انقطع لعمل شيء آخر و بدأ فإنه يسمي مرة ثانية.

٥ ـ يجب أن تكون السكين المستعملة لعملية الذبح سكيناً حادة و يجوز استعمال مكينة الذبح و يسمى عند تشغيلها لذبح اكثر من حيوان في وقت واحد أو لذبحها متوالية بسرعة و يسمي عند تشغيل الآلة.

٦ ـ تذبح الماشية أو الدواجن بطريقة يتم بها قطع القصبة الهوائية والمرىء والودجين معا بسرعة، والودجان هما عرقان كبيران في جانبي مقدم العنق. والدم يسفح الى الخارج بغزارة لتكفل عملية الموت السريع.

٧ ـ تجنب قطع الرقبة كاملة أو كسرها وذلك لمنع عملية الموت في الحال.

٨ ـ تجنب قطع شيء من الحيوان قبل تمام زهوقه.

٩ ـ عملية «الصعق» أو «الضرب» على الرأس قبل الذبح لا يجوز استخدامها(١).

١٠ ـ يمنع منعاً باتاً استعمال الأجهزة المستخدمة لقتل الخنازير في عملية ذبح المواشي أو الدواجن المعدة للذبح الحلال. كذلك «المكان» الذي سوف يذبح فيه يجب أن يكون خالياً من لحم الخنزير أو لحم غير مذكي.

١١ ـ يجب أن لا يكون هناك وفي أي وقت فرصة تلامس أو اختلاط الذبائح الحلال بذبائح الخنزير أو الذبائح التي لم تذك سواء كان ذلك في ثلاجات أو برادات المسلخ أو في وقت التعليب أو النقل أو الانزال.

شروط عملية تعليب منتجات الذبائح الحلال :ـ

لا شك أنه توجد شركات مهمتها تصنيع اللحوم الى منتجات لحوم. أي انها تستلم لحوم بدون عظم من المسالخ ثم تقوم مصانع الشركة بتصنيعها الى منتجات لحوم.

لذا، وجد بأن الاجراءات التالية تعتبر مناسبة لعملية تعليب منتجات الذبائح الحلال وهي :ـ

١ ـ جميع اللحوم المعدة للتعليب يجب أن



بقلم: المهندس
هاني منصور المزيدي

تكون «حلالا» مصدرها شهادة ذبح حلال صادرة من مركز أو اتحاد اسلامي موثق ومعروف.

٢ ـ تقوم الشركة بتزويد المركز أو الاتحاد الاسلامي ب:ـ

أ ـ شهادة «ذبح حلال» للمركز أو الاتحاد الاسلامي لكمية اللحوم المراد تصنيعها.

ب ـ كمية لحوم الحلال والتاريخ التي استلمت فيه.

٣ ـ قبل عملية الانتاج يجب أن تجهز اتفاقية خطية بين الشركة والمركز أو الاتحاد الاسلامي تبين فيها عن كامل مراحل الانتاج وكيف سوف يعامل المنتج وكافة المسؤوليات المأخوذة.

٤ ـ تزود الشركة معلومات عن كامل المحتويات الغذائية المستعملة في المنتج وسوف تحصل الشركة على توثيق رسمي من المركز أو الاتحاد بتلك المكونات المستعملة.

٥ ـ يجب على الشركة السماح لمشرف الذبح الحلال في مراقبة الانتاج والوثائق وفي أي وقت.

٦ ـ يجب على الشركة أن تأخذ حذرها وتضمن عدم ملامسة الغذاء الحلال الناتج بالمنتجات الغذائية الاخرى.

٧ ـ جميع اللحوم الحلال ومنتجات الذبائح الحلال توضع في مكان مخصص.

٨ ـ تخبر الشركة المنتجة المركز أو الاتحاد الاسلامي عن كميات الملصقات والعبوات الخاصة بمنتجات الغذاء الحلال من آن لآخر.

واذا تم ذلك فإن المركز أو الاتحاد الاسلامي سوف يسمح للشركة المنتجة باستخدام الملصقات الخاصة به على عبوات منتجات الشركة لاثبات أنها حلال. وأن المركز أو الاتحاد الاسلامي يحتفظ بجميع الحقوق اللازمة وفي أي وقت وبدون اخطار الشركة بإلغاء حق الشركة الرسمي في ذلك اذا خالفت الشركة المنتجة تلك الشروط المبينة سابقاً.

الهوامش

(١) اذا أصدرت فتوى من جهات مختلفة من علماء المسلمين بجواز استخدام «الصعقة» أو «الضرب على الرأس» قبل الذبح. فإن هذا الشرط يلغى. علماً بأنه اصدرت حديثاً فتوى من بعض العلماء تقول: «اذا ثبت علمياً أن ذبح الحيوان وفيه حياة مستقرة بعد صعقه أو ضربه بالطريقة المستعملة في بعض البلاد الغربية أخف ألماً وأكثر راحة للحيوان من ذبحه دون استعمال هذه الطريقة فلا مانع من استعمالها ان سلمت من شبهة ذبح بعض الحيوانات وهي ميتة من شدة الصعقة أو الضرب وإن ثبت علمياً أن الذبح أخف ألماً من تلك الصعقة أو ذلك الضرب فينبغي العمل به».

الهوامش: الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
راجعه: الشيخ الدكتور محمد سليمان الأشقر

الحلقة القادمة: شهادة الذبح الحلال
رسوم شهادة الذبح الحلال

ثقافة

كتاب جديد

الإسلام وقضية فلسطين

للشيخ: عبدالله ناصح علوان

● هذا الكتاب باختصار، يوضح لكل مؤمن المنهاج العملي الذي وضعه الاسلام في انتصار المسلمين على اليهود واستئصالهم من الوجود، وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله القضية الفلسطينية من وجهة نظر إسلامية بحته، فجاء كتابه في فصول خمسة مع تمهيد، ومقدمة للشيخ سعيد حوى:

● في الفصل الاول: تكلم المؤلف عن أهمية الأرض الفلسطينية وتعرية الأمة اليهودية وبيان حقيقتها عبر التاريخ مكراً وغدراً وخيانة ودسائس ومخططات.

● في الفصل الثاني: يبين منهج الاسلام في التحرير المرتكز على: تقوى الله، والاهتمام والاعداد لقضية التحرير، وغاية القتال إعلاء كلمة الله، وجعل القضية الفلسطينية. قضية الاسلام والمسلمين، وتوحيد البلاد الاسلامية تحت إمرة واحدة، والاعتقاد أن صانع النصر هو الله وحده، والقتال حتى تحرير كل الارض.

● ويتساءل المؤلف في الفصل الثالث: هل يجوز اليأس في دين الله؟ ويجيب: لا، لأن القرآن الكريم حرم اليأس وندد باليائسين، ولأن التاريخ برهن على انتفاضات الأمم المنكوبة في وجه أعدائها.

● ويرد في الفصل الرابع على تساؤلات مرتبطة بالقضية منها:

١ ـ تساؤل اليهود: لماذا يقف الناس من قضيتنا العادلة موقف المعاداة ونحن أصحاب الحق التاريخي المتوارث من لدن أبنائنا الى يوم البعث والنشور؟

٢ ـ والتساؤل الثاني عند من قلوبهم مرض لماذا نعادي اليهود ونحن أبناء عم!

ولماذا لا نتصالح وجدنا واحد، ولو كانت قضيتهم غير عادلة لانتصرنا عليهم في الحروب الأربعة؟!

٣ ـ والتساؤل الثالث ممن يريد الحقيقة: ما المانع ان نتصالح واسرائيل؟! واذا حاربناها فهل هي حرب استئصال أم تحرير الارض المقدسة والأقصى؟

● وتأتي خاتمة المطاف في الفصل الخامس مبينة مواصفات أولئك الذين سيحررون فلسطين باذن الله.

بارك الله في جهود المؤلف الفاضل، ويطلب الكتاب من مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الاردن ص.ب: ٨٤٢

أوراق



من كلمة (الأمة) بمناسبة العيد الألفي للأزهر الشريف جاء فيها:

«ترجع مكانة الأزهر الى الدور الذي اضطلع به وأداه لأكثر من الف سنة في التاريخ الاسلامي من الحفاظ على العلوم الاسلامية وحماية الثقافة العربية الاسلامية ولغة القرآن.

لقد كانت المساجد في تاريخ المسلمين الطويل هي الربط التي تنطلق منها المواجهة الثقافية والمواجهة العسكرية على حد سواء، وتخرج منها حركات التحرير والمقاومة للاستعمار وجيل الاستعمار، لذلك كانت عساكر المستعمر إبان الاحتلال، وسواعد المستعمر زمن الاستقلال أول ما تقصد المساجد، تهدم بناءها وتلغي رسالتها!!»

مجلات

● الارشاد

وصلنا منها العدد الرابع من السنة الخامسة ـ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣، وهو أول عدد يصدر ويطبع في اليمن، وعليه فاننا نأمل مع الاخوة القائمين على المجلة الشقيقة انتظام الصدور وثباته باذن الله، مع الأمل بالتطوير والتحسين في الاخراج، وقد حوى العدد الجديد مقالات قيمة منها (اليمن يعيش عام الزلزال، العودة الى المنابع، إفتراءات صهيوني متعصب ضد الاسلام، تحية للمجاهدين الافغان، مذكرات حاج يمني، احذروا الطباق، مع ملحق أولادنا للصغار) وعنوانها: الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء ـ ص.ب: ٨٥٢



●● هذا وقد ورد في العدد نفسه اشارة شكر «للمجتمع» على تنبيه سابق، فدل ذلك على الخلق الاسلامي الرفيع والأسلوب الأدبي النبيل اللذين يتمتع بهما الاخوة في «الارشاد»، وكما أن المؤمن مرآة أخيه، فان التناصح واجب الأخ وحق الاخ على أخيه.

بارك الله في الشقيقة العزيزة وجهودها الخيرة على طريق الكلمة المؤمنة والخبر الصادق.

● الاصلاح:

وصلنا عددها ٦١ س ٦ جمادى الآخرة ٠٣هـ ـ ومن موضوعاته (ثوريون ومعتدلون واللعبة واحدة، مجازر الهند، المجلس الفلسطيني الى أين ايران والماسونية العالمية، الجماعات الاسلامية في مصر وأزمة سبتمبر، وداعاً للمناجل الحمراء) عنوانها: (دبي ـ شارع القميص ص.ب: ٤٦٦٣ ـ الامارات).

● الأمة:

في عددها الثلاثين ـ س٣ ـ جمادى الآخرة ٠٣هـ ـ نقرأ الموضوعات القيمة التالية: (مهمات الجامعات الاسلامية، الشباب

إصدار جديد

القاعدة الكونية الواحدة.. نسبية

للشيخ عبد العزيز العلي المطوع

هذا الكتيب طريف في موضوعه، الذي يطرح من خلال الشيخ المؤلف حفظه الله نظريته على شكل قاعدة ثلاثية تنتظم الخلق كله حتى إنها ملزمة لجميع القواعد والنظريات وهي (السلب والايجاب والحياد) الشاملة، (واليمين واليسار والوسط) الخاصة بالانسان، وقد اعتمد في ذلك على ما لاحظه في سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) حيث الرفع للخفيف سلب، والوضع للثقيل إيجاب، والتساوي في الوزن حياد.

وقد عالج المؤلف في كتيبه موضوعات أخرى متممة للموضوع وهي: (ثنائية الشيوعية المعاصره، جميع النظريات الثنائية ناقصة، مخالفة اليهودية لتعاليم دينها، اللقاء بن الاسلام والمسيحية وارد، وجوب تقييد الأسلحة الجوية بعرف دولي).

● وصل الى المجلة كتاب جديد هو (كيف نحيا بالقرآن) للاستاذ نبيه عبد ربه، وسنعرض له في عدد قادم إن شاءالله.

● **نشرات: وصلنا النشرات التالية:**

الاخوان المسلمون في الاردن.
○ **شريط الاخبار: ع ٢٠ ـ ٨٣/٢/٩**
○ **العامل المسلم: ع ٤ ـ ٨٣/٢/١٦** عن الاتجاه الاسلامي في الحركة العمالية الاردنية.

آفاق: ثقافة تصدر عن ادارة العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت. كل فلسطين، يصدرها



قبض الريح



● عماد حمدي.. وحيداً بائساً!!

نشرت (آخر ساعة) مذكرات الممثل المصري المعروف (عماد حمدي)، ومما جاء فيها، أنه يعيش الآن وحيداً بلا أنيس ولا عزاء بعد رحلته الطويلة في عالم السينما والشهرة، والذين عرفوا هذا الممثل من قبل وكيف كان يأخذ دور الفتى الأول في الأفلام سيحسون مدى الأسى والشعور بالوحدة والضياع والفراغ الذي وقع فيه عماد حمدي؟!.

ولعله هو نفسه، اذ يلتفت الى الخلف قليلا ويرى ما كان عليه وما صار اليه، سيشعر بأي باطل كان وأي سراب أوهام حصل عليه، لأن كل الجهود التي بذلها كانت عبثاً في عبث، وهي تبتعد به عن رضاء الله تعالى وأداء الواجبات نحوه، حيث إن الاسلام أقام التوازن النفسي والراحة الداخلية في علاقة الانسان بربه، وحركته في مجتمعه وسعيه للحياة، وللقارىء اذ يتمعن في الصورة المرفقة، أن يدرك أي قعر عميق وغور سحيق في مجاهل الحياة سيصل اليه العابثون، وله أن يأخذ العبرة ويعمل لأخرته ليكون الجنى خيراً وافراً باذن الله، لا قبض الريح الذي يجنيه الخاسرون، ونسأل الله السلامة.

والفراغ، شعر ليوسف العظم، قضية الانحراف، حوار مع سياف، البعد الاخلاقي في الاسلام، حوار حول الادب الاسلامي، تحريف الكلم بضاعة الملحدين، فن الخط العربي).

عنوانها: الدوحة ـ قطر ـ ص.ب: ٨٩٣ واشتراكها السنوي ٣٥ ريالا قطرياً أو ١٠ دولارات، وفي اوروبا وأمريكا ـ ١١ دولاراً.

● **المسلم:**
عددها الأول ـ س ٩ جمادى الأولى ـ قيم ومتطور وفيه الموضوعات التالية (العبودية، فلسطيني الغد الظافر شعر العظم، تقرير عن الجبهة في كابل، عبيد العرش، الردع والمحطة الأخيرة) تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين، باكستان، ولرغبة بعض الأخوة نثبت عنواني الاشتراكات والمراسلات:

الاشتراكات

قيمة العدد الواحد نصف دولار وترسل الاشتراكات السنوية على العنوان المصرفي التالي:

AL - MUSLIM
P.O Box 1094
LAHORE

المراسلات

ترسل المراسلات على العنوان التالي:

HABIB BANK
Kegent Hotel
Muslim Student Union
Account No. 1200



● **الجامعة**
تصدر عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد وصلنا عددها ٢٢ لشهر فبراير ١٩٨٣ ومن موضوعاته (الحركة الطلابية وتحديات التغيير، القيامة في السودان؟! معركة الأنظمة العربية، المحاكمات في مصر، مؤتمر الاسلام في السودان، الطالبة الجامعية في ادب الطيب صالح، أحوال اللاجئين الاوغنديين، لجنة السبعه هل تنهي رحلة الشتاء والصيف؟)

عنوانها: جامعة الخرطوم ـ اتحاد الطلاب ـ مجلة الجامعة ص.ب: ٣٥٢ ـ السودان.

● **التوحيد**
مجلة أنصار السنة المحمدية في مصر وفي عددها ٥ س ١١ جمادى الأولى، نقرا ما يلي (المبتدعون والتخلف الحضاري، تحت راية التوحيد، الانتحار المعلب، الى الاسلام من جديد، هل صلى النبي عليه السلام بغير وضوء؟).
عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة.





إلى الله

للشاعر الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري



يمر علينا العيد مرا، مضرجا
بأكبادنا، والقدس في الاسر تصرخ
ولبنان، ما لبنان الا نذائر
فأشداق هذا الموت في الصور تنفخ
وامتنا قلب يدمى، وساعد
يشل، ورأس في المذلات يرضخ
تضج، وقد تحتج.. والبغي والعدا
تعشش في اوطاننا وتفرخ...
وفينا ومنا داؤنا ودواؤنا
ولكننا في الغي نمضي ونشمخ
ويوقع باسم الشعب بالشعب بعضنا
ويقتلنا عم.. ويغري بنا اخ...!

ooo

الى الله، لا منجاة الا برجعة
الى الله، في الاعماق تسري وترسخ
عسى ان يعود العيد - بالله - عزة
وتصرا، ويمحى العار عنا وينسخ



لن تمنعوا عيوننا من البكاء!!
لن توقفوا توهج الآمال في مسارب الدماء!
ولا تمرد الاشواق في الجوانح الوضاء.
وان فقدنا رحمة في الارض.. لم نفقد، عدالة... السماء!
وان اخذتم كل شيء عندنا، يبقى لنا... الفداء!!

قصة قصيرة

من يعيل الطفلين؟

انغمست الشمس في مغيبها وارتسم في الافق شعاعها الارجواني وتسللت ظلمة الليل القاتمة لتلتف خيوطها مع دخان كثيف حجب العيون طيلة ايام خلت لتكحل ناظريها ناعورة الفداء الحزينة على دموع الثكالى واليتامى والارامل التي امتزج انينها مع مآذن السلطان والجامع الكبير والزاوية الكيلانية والفاروق عمر والتي حولت الى أكوام محروقة يخرج من بين انقاضها نداء الخلود ليتردد صداه على جنبات النهر الحزين. ويرتسم في وسط مائه الرقراق صراخ بلال وسيف خالد منقطة حروفهما دموع الناعورة الكبيرة التي تغمس ريشتها في اديم العاصي الدفاق وضجيج القذائف المسعورة في كل جانب وازيز الرصاص في كل مدخل، وهي الباشورة أضحى وكأنه كتلة من ركام سيل!

وفي أحد المنازل قبعت عجوز وزوجة ولدها المهاجر للكسب الذي حرم منه في وطنه وقد احتضنتا طفليها الصغيرين ومن ركن الى ركن ومن زاوية الى زاوية كما ينتقل العصفور في قفصه والشوارع مقفلة بالجنود، ويقرع الباب بلطف اولئك الرجال العتاة حيث الجرس قذائفهم الحاقدة واستئذانهم عواءهم المعهود... ويصرخ الطفل وتبكي الام وتستغيث العجوز.... ويأتي السؤال... أين زوجك؟... انه في ال...؟! لا انه مع المجرمين!!.. فالاتهام بلا ذنب والقتل بلا مسوغ لانهم ابناء هذه البلدة فقط... وتتحد الكلمة مع الرصاص وتأتي الخاتمة وليسدل الستار على الجدة العجوز والام الصابرة ويبقى العصفوران ان ينوحان بلحن البكاء وانين العصفور الذي اختطفت امه يد لص تاركا العش المنهار لقدره المحتوم. فقد رحلت الام المرضعة والجدة الحاضنة ولا يدري الاب المفجوع ما مصير عصفوريه؟؟

فمن يعيل الطفلين ايها الصامتون؟!!

أبو محمد

نشيد اسلامي

للبراعم المؤمنة

للاخ : محمد أمين ابو بكر

أحب الله والاسلا م والقرآن والجنه
أحب جحافل الايما ن ترفع راية السنه
جدودي للدنا ساروا وللعلياء قد طاروا
جحافلهم كتائبهم على الطغيان قد ثاروا
انا الاسلام اهواه وعين الله ترعاه
اذا الطاغوت نازله ليوثا سوف تلقاه
انا بالله ايماني انا افديه قرآني
ولو جاءت تحاربنا ذئاب الانس والجان
انا أحيا لاسلامي مدى عمري وأعوامي
ولن ارضاه مغنمة لاشباح واقزام

إشارة — هذا اللغو المضحك؟!

قد يكون المرء صحفيا، أو كاتبا، أو مفكرا.. ولكن هل من الضروري أن يكون مع ذلك فناناً او شاعراً أو.. وهل من مستلزمات الكتابة أن يجمع المرء بيديه كل الفنون نثرا وشعراً؟! نقول هذا ونحن نقرأ أحياناً لبعض الصحفيين هذراً مضحكاً يكتبونه على شكل شعر عمودي او تفعيلة، و يصدعون به رؤوس القراء بلا طائل سوى ملء الصفحات الاسبوعية (وحتى اليومية) وكأنهم يقولون: رغم أنوفكم ستقرؤون شعراً. وهو شعر ولو كرهتم!! أولا: لأنه منشور، ثانياً:

لأنه لا أحد يستطيع منعنا من ذلك ما دامت مقدرات الصحيفة بأيدينا، بل نحن الذين نمتع غيرنا من التطفل على مائدة (الأدب!!)

ومثالا على ذلك نقرأ قول أحدهم: للقلب بوابة لا ليس يدخلها.. غير المضرج بالدماء قتيل فالعدل أن تشقى بسكين الهوى.. والموت حياً فيك أنت قليل!!

ويأتي التهافت في هذا الكلام من عدة أوجه: المعنى سقيم لأنه عامي مبتذل كقول العامة: تقبرني!! الشطر الأول من بحر البسيط، والبقية من الكامل، الركاكة في الاسلوب (لا ليس) لتوالي النافيين ولتنكير قتيل، ولاقحام ضمير أنت، والمحصول العام للمعنى مضحك رغم المأساوية لاستقباله!! يا للروعة؟! من الروع القاتل، وليس الابداع الرائع!!

والمشكلة ليست في هذا كله، ولكنها في الغبن الذي سيلحق القارىء العادي المسكين ـ غير المختص ـ اذ يجبره الزمن على قراءة مثل هذا الكلام الخالي من الذوق والفن معاً!!

السم في الدسم "٢"

طه حسين



في الحلقة الثانية نستعرض شخصية طه حسين الذي كان طالباً في الازهر ثم انتقل لاكمال تعليمه في فرنسا لينال من هناك شهادة الدكتوراه و يتزوج بامرأة فرنسية ويعود الى مصر بعد تخرجه وهو يحمل فكراً دخيلا. فكتب كتاباته المشبوهة وانبرى وسط الساحة مهاجماً اللغة العربية الفصحى حيث قال في محاضرة له سنة ١٩٥٥م «اذا كان النحو مستحباً الى الاخصائيين فمن الحمق كل الحمق أن يفرض على الشبان في القرن العشرين!!» وهكذا هاجم طه حسين لغة القرآن؟! ومن المعروف أنه تبنى نظريته في الشك في كل شيء وقد بدأها بكتابه «الشعر الجاهلي» والذي حاول فيه انكار ربانية القرآن وادعى ان رقة القرآن المدني راجعة الى تأثير اليهود في المدينة كما ادعى ان لليهود اثراً في الشعر العربي وذلك ارضاء لاستاذه «أميل دوركايم» اليهودي المشرف على رسالته ـ وكان يحرض طلابه على نقد ايات القرآن باعطاء رأيهم في قوتها أو ضعفها بل ادعى ان الدين نبت من الارض ولم ينزل من السماء واستهل حياته الادبية بانكار وجود ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وأنكر حادث بناء الكعبة ـ ولم يكن لطه حسين اي دليل على دعاواه أكثر من حب المخالفة والرغبة في الخروج على المعتقدات التي تسود المجتمع ـ شاباً بهرته الثقافة الفرنسية وأحب أن يشار الى طربوشه بالبنان في بيئة خاصة بالطرابيش ـ وطه حسين لم يأت لنا بجديد في مؤلفاته اللهم الا الفتن والشكوك نقلها عن أساتذته المستشرقين مثل المستشرق «مرجليوث» والذي كان ينقل كل أقواله وآرائه وحججه ثم ينسبها الى نفسه فلو بحثت في المكتبة البريطانية لكبار المستشرقين لوجدت بأن طه حسين كان ينسخ من هذه الكتب و ينسبها الى نفسه.

وطه حسين كان شديد الاعجاب بالفكر الوثني الغربي حيث يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ان الطريق الى النهضة والرقي واضحة بينه مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي: ان نسير مسيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها وما يحب منها وما يكره وما يحمد منها وما يعاب»

هكذا يريد طه حسين جر الأمة العربية وراء التبعية والذيلية للغرب كما كان هو يلتمس فتات الموائد الغربية فيدعو الى الفكر الرأسمالي والثقافة الفرنسية والفرعونية ثم ينقلب و يتحول للدعوة الى القومية العربية وهو من بناة الفرعونية طيلة اربعين عاماً فكيف يصير واحداً من بناة القومية العربية؟ ولقد وفدت الدعوة الى القوميات في بلاد المسلمين مع الافكار الغربية الرأسمالية ووظف طه حسين نفسه للترويج والدعوة التي لا تعرف الملل أو الكلل الى الفرعونية، والدعوة الى القومية بضاعة أوربية رأسمالية في العصر الحديث ـ واذا كان طه حسين يروج للفكر الرأسمالي والحضارة الغربية فلا غرابة في دعوته وترويجه للثقافة اليونانية والثقافة الفرنيسة.

فيا شباب امتنا كونوا على حذر من الذين يدسون السم في الدسم والذين يهدمون لغة القرآن و يزيفون تاريخ الاسلام تحت ستار مصطنع كاذب من القومية والوطنية...

خالد حيدر شايع



نقب أذن الطفلة

س ١: ما هو حكم الشرع بثقب اذن الطفلة الانثى للزينة؟ هل هو جائز أو مكروه او حرام وهل هو داخل في قوله تعالى «ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا» صدق الله العظيم «النساء ـ ١١٩».

وقد اجاب على السؤال الدكتور الشيخ توفيق يوسف الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية:

جـ:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اقول وبالله التوفيق يحسن بنا ان نبين معنى الآية حتى يتضح المراد. يحلف الشيطان ويصر على اضلال بني آدم فيدفع بهم الى افعال قبيحة وشعائر سخيفة من نسج الاساطير كتمزيق آذان الانعام ليصبح ركوبها بعد ذلك او اكلها حراما ـ دون ان يحرمها الله في شرع ـ او يدفع بهم الى تغيير خلق الله وفطرته بقطع بعض اجزاء الجسد او تغيير شكلها في الحيوان او الانسان كخصاء الرقيق ووشم الجلود، وكل هذا من الشعائر الوثنية أو الخرافية التي يحرص الشيطان على تثبيتها والتمكين لها في قلوب اتباعه لتكون بديلا عن شعائر الله وعن طاعة امره سبحانه.

وقوله «ولاضلنهم» اي لاصرفنهم عن طريق الهدى «ولامنينهم» اي لاسولن لهم وازينن لهم بقدر رغبتهم وشهوتهم «ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام» ـ البتك القطع ومنه سيف باتك، اي قاطع. اي لاحملنهم على قطع آذان الانعام. مثل ما كان يفعل العرب. في البحيرة والسائبة ونحوه «ولامرنهم فليغيرن خلق الله» قالت طائفة من العلماء: هو الخصاء وفقء العين وقطع الآذان وذلك كله تعذيب للحيوان وتحريم وتحليل بالطغيان، وقوله بغير حجة ولا برهان.

وقالت طائفة اخرى من العلماء، المراد بتغيير خلق الله: هو ان الله تعالى خلق الشمس والقمر والاحجار والنار وغيرها من المخلوقات. ليعتبر بها، وينتفع بها الناس فغيرها الشيطان عما خلقت له وجعلها الكفار آلهة معبودة. قال الزجاج، ان الله خلق الانعام لتركب وتؤكل فحرموها على انفسهم، وجعل الشمس والقمر والحجارة مسخرة للناس فجعلوها آلهة يعبدونها. وقال جماعة المراد بالتغيير هو «دين الله» وقد ادخل جماعة من العلماء احكاما عدة تحت هذا الباب وبنوا على ذلك احكاما فقالوا:

كان هذا من فعل الشيطان واثره. امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نضحي بعوراء ولا مقطوعة الاذن ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء».

«المقابلة مقطوعة طرف الاذن، والمدابرة مقطوعة مؤخرة الاذن، والشرقاء مشقوقة الاذن والخرقاء التي تخرق اذنها السمة».

وقالوا ومن ذلك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن والمغيرات خلق الله» والوشم فيه تشويه للوجه واليدين باللون الازرق وغيره وقد افرط فيه بعض العرب حتى نقشوا معظم البدن وكان بعض اهل الملة يرسمون على اجسادهم صور معبوداتهم وشعائرهم. الفلج هو انفراج ما بين الاسنان وهو تدليس وجري وراء الالاعيب والاهواء وغلو يجر الى اضاعة المال والوقت. فمن خلقها الله مفلجة فهذا حظها، ومن خلقها بغير فلج فهذا حظها فلا تحاول التشبه وتغيير الخلق والجري وراء العقد النفسية. فان للجمال اسباباً كثيرة غير ذلك منها حسن الخلق والصلاح والعلم وحسن التدبير وسلامة العقل والتصرف. «اما النامصة والمتنمصة» والمراد به ازالة شعر الحاجبين. وهو من الغلو المنهي عنه. وقد كان شعارا للخليعات من النساء لصيد الرجال وايقاعهن في الفتنة. اما اذا كان للزوج وباذنه. فللعلماء فيه آراء منها ما قاله الحنابلة: «يجوز حف الوجه اذا كان باذن الزوج لانه من الزينة».

وشدد النووي فلم يجز الحف واعتبره من

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد..

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة لسماحة الرئيس العام من جبريل محمد جندلي المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء واجابت عن كل سؤال عقبه بما يناسبه.

العدل بين الزوجات

السؤال الاول: لي بنت موظفة وتعطى امها قسطا من الراتب وانا مستغني عن راتبها وهي تعطيني أكثر مما تعطي أمها. والثانية لها ابن يتسبب في مال لي ويربح ويعطي امه من دخله. والثالثة لها ابناء صغار وليس لها دخل من اي جهة وعندما تطلبني نقودا اعطيها واعطي ضراتها لكونهن لهن ابناء يعطونهن وانا أتأول الحديث أنت ومالك لابيك فهل ما يعطين من عند ابنائهن هو لي واعطي الثالثة مثله ام لا ـ ارجو الافادة.

الجواب: اذا كان الواقع كما ذكرت من ان تعطيه ابنتك لامها من راتبها وما يعطيه ولدك لامه من قسطه من الربح المذكور فلا يلزمك ان تعطي زوجتك الثالثة مثلما يعطى ضراتها من اولادهن لان اعطاء البنت لامها والابن لامه يعتبر برا من كل منهما لامه فلا يلزمك ان تعطي الثالثة مقابل ذلك وانما عليك ان تعطي كل واحدة من الزوجات ما يكفيها ويكفي اولادها بالمعروف.

عورة المرأة

السؤال الثاني: المرأة كلها عورة في الصلاة الا وجهها وكفيها فهل اذا كانت في الحج او سفر من اجانب وكانت تصلي معهم جماعة فهل تكشف عن وجهها وكفيها في الصلاة او تسترها خوفا من رؤية الاجانب وكذا في الحرم هل تسدل جلبابها على وجهها وتستر يديها ام لها ان تكشف افيدونا؟

النمص المحرم. والحقيقة ان الحف غير التنمص لان الحف هو ازالة شعر الوجه وهو من الزينة اما التنمص فهو ترقيق الحواجب حتى يكون كالخط وهو من الغلو والتكلف المنهي عنه وقد وردت احاديث باباحة الحف. منها ما اخرجه الطبري عن ان امرأة ابي اسحاق دخلت على عائشة رضي الله عنها. وكانت شابة يعجبها الجمال فقالت المرأة تحف جبينها لزوجها؟ فقالت: «اميطي عنك الاذى ما استطعت» هذا ما نهى عنه وليس معنى هذا ان الاسلام ينهى عن تزين المرأة بل على العكس من ذلك يأمر المرأة بالتزين ولكن في غير عقد او الحاق او تفسح واتباع ما نهى الله عنه من الفسق والخداع والا فقد اجاز العلماء الكحل والتزين للنساء كما اجازوا ان تخضب المرأة يدها بالحناء وروى القرطبي ومالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى امرأة لا تختضب فقال: «لا تدع احداكن يدها كأنها يد رجل» فما زالت تلك المرأة تخضب يدها وقد جاوزت التسعين حتى ماتت.

وعلى هذا فلا بأس بثقب الاذن للانثى من غير مثلة ولا الم او تعذيب اذا كان للزينة لانه غير داخل في الاية ولا الحديث، ولانه للقرط الذي هو من زينة المرأة. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة انه لا ينبغي ان تكوني بغير قلادة اما بخيط او بسير» وقال انس يستحب للمرأة ان تعلق في عنقها في الصلاة ولو سيرا.

هذا وقد صرح ابن عابدين الحنفي. ان ثقب الآذان للنساء كان يفعل زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير نكارة. فدل ذلك على الجواز والله اعلم.

د. توفيق الواعي

الجواب: المرأة الحرة عورة يحرم عليها كشف وجهها وكفيها بحضرة الرجال الاجانب منها سواء كانت في الصلاة او في حالة احرام او في غير ذلك من الحالات العادية في اصح قولي العلماء لما روت عائشة رضي الله عنها قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا رواه احمد وابو داود وابن ماجه واذا كان هذا في حالة الاحرام المطلوب فيه كشف وجه المرأة ففي غيرها اولى لعموم قوله عز وجل: (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن) ـ الاية

● ●

وجاهدوا في الله حق جهاده



● عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «... **واذا تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم**»

* * *

● عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة **ومن ترك الجهاد في سبيل الله ألبسه الله الذل وشمله البلاء وديس بالصغار وسيم بالخسف ومنع النصف**»

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل»

* * *

● عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم»

* * *

ظلال

الجهاد في سبيل الله سياحة أبناء هذه الامة ان ارادت تحقيق القوة والمنعة وقد أجزل الله ثواب المجاهدين والشهداء وقرن الجهاد بالنصر والفوز والفلاح بينما قرن التخلف عن الجهاد بالذل والصغار والخسف والهم والغم وما الوهن الذي اصابنا اليوم الا نتيجة حبنا للدنيا وكراهيتنا للجهاد والاستشهاد في سبيل الله.. فهل نتدبر ذلك وننتبه من غفلتنا.



(الزوجة الصالحة) الحلقة الأولى

– أم بلال –

صفات أساسية في المرأة الصالحة

● بسم الله الرحمن الرحيم خالق الليل والنهار والشمس والقمر والملاك والشيطان والنور والظلمة ولسموات والأرض وخلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسكم ومما لا تعلمون **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** الروم ٢١

ان هذه المودة والرحمة الفطرية التي جعلها الله بين الزوجين لتزداد بازدياد خصال الخير في كليهما وتقل بانخفاض خصال الخير فيهما وان النفس جبلت على محبة من يعاملها بلطف ويسعى لها بالخير فكيف إذا كان هذا الانسان هو الزوج أو الزوجة وبينهما مودة من الله لا شك أن تلك المودة سوف تزداد وتقوى.

إن هذه المودة لتصل الى درجة تكون فيها هي خير متاع هذه الدنيا وأن المسبب لهذا المتاع هي المرأة الصالحة. كما ورد بالحديث الصحيح (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) وكأنه قال أنها لا تكون خير متاع الدنيا حتى يكون فيها شرط الصلاح.

ومن ذلك كله كان على المرأة لتصل الى هذه الدرجة التي مدحها فيها الرسول، محمد (ص) ويحبها بعد ذلك الله سبحانه وتعالى وتكون من إمائه التي لو أقسمت على الله لأبرها. عليها أن تربي نفسها على خصال الخير والصفات التي ذكرت بالقرآن والسنة التي تخص المرأة الصالحة.

صفات أساسية في المرأة الصالحة

أولا : اختيار الزوج الصالح :

أختي المؤمنة أختي بالله يجب قبل كل شيء ان تتخيري الزوج اتقي الذي يخاف عقوبات الله من أن يظلم زوجته التي سوف تشاركه الحياة والذي يعرف الحقوق والواجبات التي يؤديها تجاه زوجته والعقوبات التي ينالها اذا ظلم. وها نحن نجد كثيرا من المشكلات التي تحدث أول الزواج من عدم التفهم الحقيقي لمعنى الزواج وبالتالي هذه المشاكل تؤدي الى الطلاق في أغلب الحالات. وهذه السيدة خديجة بنت خويلد خير مثال للمرأة الصالحة التي

لك يا أختاه

● المرأة قوام الاسرة وعماد المنزل. وليس من شك ان كل زوجة حريصة على سعادة بيتها وليس ذلك بالامر العسير... وفي نفس الوقت فلكل سعادة طريقة يوصل اليها ولكل هناء اسباب تحققه وتؤكده.

الزوجة العاقلة تتجنب بقدر الامكان النزاع والشجار مع زوجها. فتتعاون معه في كل الظروف التي تمر به. بحيث تفرح لفرحة وتحزن لحزنه وهي ايضا ليست ثرثارة تضايق زوجها وتزعجه ولا صامته جامدة تجعله عرضه للسأم والملل. وهي تعرف انه من الخطأ ان يفهم زوجها عنها انها سلعة يتخاطفها الناس فهي في غنى عنه. فهذا الاسلوب لا يؤدي الا الى التفكك.

ولا تذكر امامه الا محاسنه حتى وان كان هناك ما يثير في نفسها ألما فتعرف كيف تعالجه برفق وحكمة وتختار له الاوقات المناسبة.

واسرار بيتها امانة مقدسة. وهي تفرق بين الحب والخضوع فحب الزوج لزوجته شيء ومحاولتها اخضاعه شيء آخر يجب صرف النظر عنه. وهي تعرف ظروفه المادية فتقدرها فلا ترهقه بمطالبها في وقت الشدة ولا تسترسل في مطالبها في وقت اليسر. وهي ايضا لا تتباهى امامه بثقافتها وتعليميها خاصه اذا كان هو اقل منها ثقافة او علما والمهم انها تعرف كيف تستغل الثقافة والعلم في توفير السعادة وتحقيق الهناء وهي نشيطة تهتم بنظافة بيتها وبساطته وجماله.



يفرحني من أخواتي

١ ـ من تنشغل باسرتها وبيتها عن الناس
٢ ـ من تكون قدوة للغير بصلاحها وتقواها
٣ ـ من تهتم بالمطالعة وذهنها متفتح لكل جديد مفيد ملائم لبيتها.
٤ ـ من تحسن الاستماع واذا تكلمت اجادت الكلام
٥ ـ من تتحدث بصوت عادي
٦ ـ من تتحدث عن اهل زوجها بالمعروف
٧ ـ من تكون لها هواية صغيرة لوقت الفراغ

يؤلمني من أخواتي

١ ـ من تطيل التحدث في التلفون
٢ ـ من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
٣ ـ من تزاحم غيرها اثناء صعودها الباص
٤ ـ من تخرج لشراء حاجات البيت وزوجها في البيت
٥ ـ من لا تحسن الاستماع وهمها الكلام فقط
٦ ـ من ترتدي الثياب الملونة بالوان متنافرة

«ام صهيب»

اختارت أشرف رجال قريش للزواج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اذ كانت هي كما قال ابن اسحاق (١). كانت السيدة خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم. فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت عليه أن يخرج في مال لها الى الشام تاجرا. تعطيه افضل ما كان يعطيه غيرها من التجار فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في مالها ذلك مع غلام لها اسمه ميسره حتى قدم الشام، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب، فاطلع الراهب الى ميسرة فقال له من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال هذا رجل من قريش فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي.

ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها، واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلا الى مكة مع ميسره فلما قدم مكة على خديجة بمالها، باعت ما جاء به.

فأضعف وحدثها ميسره عن قول الراهب، وكانت خديجه امرأة حازمة شريفة لبيبة، فلما أخبرها ميسره بما أخبرها به بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له: يابن عم: إني قد رغبت فيك لقرابتك، وسلطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك فعرضت عليه نفسها).

(١) السيرة النبوية لابن هشام جزء ـ ١ ـ ص ١٨٧ ـ ١٨٩

حول اسبوع المرأة الثاني

اضواء وآراء حول ندوة الحركة النسائية في الخليج

• في اسبوع المرأة الثاني وفي الندوة التي دارت حول الحركة النسائية في الخليج كانت ضيفتا الندوة كل من السيدة كوثر الجوعان والسيدة سعاد الجار الله.

ذكرت السيدة كوثر الجوعان بانه لا توجد حركات نسائية في الخليج والجمعيات النسائية لا تمثل حركة نسائية وبالتالي لا توجد حركة نسائية في الكويت انما هنا تحركات نسائية.

ثم قالت: هذه المجموعة تحتاج الى قيادة تحركها وفي الكويت لا توجد هذه القيادة.

الحركات النسائية بوجه عام معدومة في الكويت وفي الخليج وان ظهرت تظهر لفترة مؤقتة وذلك يعود الى غياب القيادة.

ثم قالت: غياب القاعدة النسائية المنظمة سببه ان الجمعيات النسائية في الكويت نشأت نتيجة ظروف اجتماعية وليست نتيجة لوجود حركة ثم جاء دور السيدة نورية السداني فقالت معلقة على رأي السيدة كوثر الجوعان، قالت: ما هي الحركة هل هي بشر... هل هي مبنى... هل هي هدف هل فشلنا خلال العشرين عاماً الماضية في ايجاد قائد واحد او اثنين او ثلاثة؟... واذا فشلنا من هو المسئول؟ كلنا كمجتمع مسؤولون عن هذا الفشل.

وتقول: المشكلة التي واجهتنا ليست في عدم وجود قيادة،المشكلة هي في قضية الصراع الحاد بين المرأة والمرأة نفسها، صراع بلا هدف ولا نهاية له... وهو صراع الفرد الذي ينعكس على الدول فيصبح صراعا بين دول.

السلبية والفشل يشترك المجتمع بكل فئاته في المسئولية... لماذا لم توجد القاعدة الثقيلة العدد في الحركة النسائية الكويتية الممثلة حاليا في اربع مباني لاربع جمعيات؟ ولماذا نجح الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في اجتذاب المرأة الكويتية.

اعتقد ان هذا الاتحاد استند الى دقة التنظيم ورص الصفوف اما عن نشوء الجمعيات النسائية نتيجة ظروف لا نتيجة حركة فانا برايي هذا خطأ لانني من مؤسسات هذه الحركة.

ثم يأتي دور السيدة سعاد الجار الله فتقول:

غياب الهدف والايدلوجية وعدم وضوح اسلوب الحركة النسائية وعدم قدرتها على تحديد الاولويات في العمل، وعدم القدرة على استيعاب المرأة بكل قضاياها وفشل الجمعيات النسائية في استقطاب القاعدة النسائية.

تقول السيدة نورية السداني معقبة على السيدة سعاد الجار الله فتقول: زهرة من زهرات مجتمعنا نفخر بها وبرايها الذي طرحته اليوم وان كل الاطروحات التي طرحتها صحيحة وتتم عن واقع ورؤية سليمة تتمتع بها شابة من شاباتنا.

الاطعمة التي تحتاجها المرضع:

١ ـ الحليب ويجب تناول ٤ اكواب من الحليب يوميا او ما يعادله من اللبن والجبن

٢ ـ اللحوم والاسماك والكبد بمقدار ٢٠٠ غرام يوميا وتؤخذ مرتين.

٣ ـ البيض، بيضة واحدة يوميا او خمس بيضات في الاسبوع على الاقل.

٤ ـ الفواكه المنوعة او عصيرها وتؤخذ مرتين او ثلاث في اليوم الواحد.

٥ ـ الخضر بانواعها المختلفة وبمقدار ١/٤ كيلو تؤخذ على وجبتين.

٦ ـ الخبز والحبوب بكميات معتدلة

٧ ـ الزبد ويجب تناول ملعقتي اكل منه يوميا.

الغيبة

الحلقة الثانية

• لقد علمت اختي المسلمة معنى الغيبة فتعالي معي لنتعرف على صور الغيبة. للغيبة عدة صور نذكرك ببعض منها: ان تذكري اختك بنقص فيها مثل نقص بالبدن كقولك قصيرة وفي النسب مثل ابوها هندي وفي الخلق مثل سيئة الخلق او نقص في افعالها المتعلقة بالدين مثل متهاونة في اداء الصلاة او نقص في افعالها المتعلقة بالدنيا مثل كثيرة الكلام او عيب في ثوبها مثل انه طويل او مرقع او وسخ. وهناك شيء اعظم من الغيبة الا وهو التقليد مثل ان تمشي مثل مشيتها سخرية منها. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا... قال بعض الرواة: تعني قصيرة ـ فقال: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته.

أم انس



رسالة الاسبوع

بعض مايجري في وسائل الاعلام

إن المراقب لجل أجهزة الاعلام في هذه الأيام.. يلاحظ أنها تعمل على بث الأفكار المسمومة في عقول الجماهير مضللة إياها ومزورة بذلك الحقائق. فقد يستسيغ الانسان عقلا ان يحدث تغيرا في وسائل حياته المعيشية وأسبابها وانماطها، ولكن من الغباء بمكان أن يحدث ذات التغير في حقيقة من الحقائق الثابتة الواضحة.

أما في عالمنا العربي فاننا نجد ان أولئك الذين يقبضون على وسائل الاعلام، قبضتهم الحديدة لا يتورعون عن القيام بأعمال التيس الذي ينطح بقرونه الهواء او ينطح صورته على مرآة الماء ظنا من عند نفسه انه يصنع البطولة وما هو بصانعها!!

وكأني بأجهزة الاعلام بعد أن سوقت بضاعتها من الأفكار المسمومة منها خاصة بين كبار بني البشر ورأت ان النتيجة مرضية نوعا ما، عمدت الى عقول فلذات الأكباد وأمل المستقبل من أطفالنا لتحدث فيها خرابا مقصودا خبيثا.

فقد حدث أن عرض التلفاز في بلد عربي مجاور لليهود مهدد بخطرهم فلما وثائقيا عن حقيقة الوجود وكان عبارة عن نظرية دارون. وحدث ايضا -وهو الأشد والأخطر- أن جلس أطفال حول التلفاز نفسه يشاهدون فقرتهم المفضلة المحبوبة فقرة الكرتون (الرسوم المتحركة) وكلهن آذان صاغية فاذا بالتلفاز يعرض عليهم فيلما كرتونيا أجنبيا عن حقيقة الوجود بهذه الصورة:

«شيخ يلبس ثيابا بيضاء وله لحية بيضاء. يسكن غيمة ومعه أطفال صغار ثلاثة لكل واحد منهم جناحان (يرمزون بهذه الصورة الى الله عز وجل وحوله ملائكته) وغيمة أخرى يسكنها مخلوق بشع شبه حيوان له ذيل وله قرنان (يرمزون بهذا الى الشيطان). تحدث عداوة ومنافسة ساخرة محببة بين الشيخ وبين ذلك المخلوق. يلقي الشيخ بكرة في الفضاء فتصبح الكرة شمسا «ويعلق المعلق وهكذا كانت الشمس» فيغتاظ المخلوق البشع فيخرج من بين قرنيه قرنا جديداً (على شكل هلال) ويرسل به الى الفضاء فيصبح القرن قمراً «ويعلق المعلق وهكذا كان القمر» ثم يقوم الشيخ بصنع النجوم ومن ثم يصنع المخلوق الكواكب الأكبر حتى يغري بها الأطفال الثلاثة الصغار وبمداعبة محبوبة يروح الشيخ والمخلوق البشع يتبارزان بالنجوم والكواكب ويضحك الاطفال الثلاثة وينتهي الفيلم».

وعجبت أشد العجب عندما تذكرت ان هذا التلفاز هو نفسه كان قبل دقائق معدودة قد افتتح برامج بالقرآن الكريم وتفسيره.

أليست هذه جريمة بشعة حقيرة؟

أليست هذه جريمة بحق الأطفال.. براعم الحب والأمل أن نزرع الشوك الاسود في عقولهم الصغيرة البيضاء؟

أليست هذه جريمة يجب ان يعاقب عليها القانون؟! أم أن القانون في هذه الأيام أصبح أصم أبكم لا يملك حق القصاص والعقاب!!

فكفاكم سيراً في الطرقات الضيقة المظلمة.

وكفاكم ذلا وهزيمة..

فيا أيها الاعلام الراقد في السوق السوداء..

إن كانت غايتك أن تنحرف بالألباب عن تفكيرها السليم، وأن تنحرف باجيال الأمة عن طريقها السوي.

فاعلم.. أن طفلة صغيرة لا تتجاوز خمس سنوات قد شاهدت ذلك الفيلم الكرتوني فهتفت من أعماقها النقية الطاهرة البريئة «هذا كذب.. هذا كذب»

واعلم: إن كنت بسلاح الباطل تحاربنا.. فانا بإيمان الحق نواجهك!

ساجدة محمد أبوفارس
الجامعة الاردنية
كلية الشريعة

خاطرة

حول واقع المسلمين

منذ سقوط الخلافة الاسلامية المتمثلة في الدولة العثمانية، والاعداء لم يتركوا جانبا من الجوانب الحيوية الا سلكوه في حربهم للاسلام والمسلمين وقد كونوا جيشا هائلا ممن ينتمون الى الاسلام ليحارب المسلمين... ويمكن تعداد هذه المجالات ومنها كأمثلة لا على سبيل الحصر.

١) سلكوا في حرب الاسلام والمسلمين طريق العلم و المناهج الدراسية حتى لقيت هذه المناهج في نفوس الكثير منا مسالك الرضا والاغتباط. ولقد وصلنا الى واقع نشك فيه بالقدرة الاسلامية. ولقد اطمأن العدو الى هذا الجانب، لانه تمكن كل التمكين واصبح الواحد منهم حريصا على كرسيه اكثر من حرصه على قول كلمة التوحيد.

٢) اطلقوا صرخة مدوية: ان الدين هو سبب تأخر البشرية فلقيت لدى المسلمين هوى متبعاً وشحا في الدين مطاعا واصطادوا بهذا عصفورين بحجر:

الاول: صرف المسلمين عن دينهم وهذا هو غاية ما يطمحون اليه.

الثاني: ان يبرروا لانفسهم سبب طرحهم الدين جانبا وركز الاعداء على هذا الجانب فطلعوا علينا بما يلي:

١ - ان الدين يجب فصله عن الدنيا في جميع النواحي علما وسياسة.

٢ - ان الدين لا يواكب ركب الحضارة والتقدم فالدين رجعية والمتدينون رجعيون فيجب محاربتهم بكل الوجوه وبعلمهم هذا اطمأنوا الى هذا الجانب.

٣ - الطريق الآخر الذي سلكوه هو استعمال القوة للاذلال والسيطرة وفيه دليل الوحشية والهمجية والتجرد من الانسانية.

وواقعنا وصمة عار وعنوان خيبة تتسم المسلمين وان الذين يفرون من جحيم المادة يلجأون الى الاسلام ليجدوا فيه المنقذ والمعين لكنهم يصطدمون بهذا الواقع المؤلم!

ابو خالد/ بريدة

البريد الأدبي

- الأخ غزال حسين الأرجوزة التي أرسلتها بحاجة الى صحة الوزن مع العناية بدقة النسج، لك تحياتنا.
- الأخ أبا سنان/ الأردن: القصة طويلة، فضلا عن أنها كتبت على وجهي الورقة نرجو الاختصار ما أمكن مع الكتابة على وجه واحد من الورق. وأهلا بك.

متابعات

- **الاخت أم مريم / جدة**

بعثت صورة عن اعلان تنشره مؤسسة تبشيرية في الصحف المحلية تحت عنوان (اكتشف الذهب!!)



انحراف في التصور

قد يزين الشيطان لبعض الافراد ان يعتزل العمل الاسلامي والجماعة ليتفرغ للشعائر التعبدية كالصلاة والصيام والنوافل... وهؤلاء الافراد لا يدركون طبيعة هذا الدين... وطبيعة معركة الاسلام مع هذه الجاهلية... ولا يعلمون ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن الركين الذي من اجله كرم الله تعالى هذه الامة فقال سبحانه «**كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**»... وقوله تعالى: «**ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر**».

والامر يكون اكثر خطورة حين يشمل هذا الوضع صفوف الطلبة خيرة شباب الامة وعمادها.... وقد حذرنا الله تعالى من سوء هذا الخط... روى الطبراني عن جابر مرفوعا:

«أوحى الله الى ملك من الملائكة ان أقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال: ان فيها عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين... قال: أقلبها عليه وعليهم... فان وجهه لم يتمعر في متاعة قط (أي لم يحمر وجهه غضبا لي».

وذكر أبو عمر: «ان الله سبحانه أوحى الى نبي من انبيائه ان قل لفلان الزاهد: أما زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة واما انقطاعك الي فقد اكتسبت به العز... ولكن ماذا عملت فيمالي عليك؟ فقال: يا رب واي شيء لك علي؟ قال: هل واليت في وليا او عاديت في عدوا».

يجب العمل في جماعة لازالة المنكر الاكبر: وهو جريمة اقصاء الاسلام عن الحكم... وتحكيم الشرائع الوضعية الظالمه... و يجب الامر بالمعروف الاكبر: وهو اعادة القرآن الى منصة الحكم... فالى الذين تخلوا عن واجب الدعوة الى الله أسوق هذه الصيحة...

أخوكم: رضا البوغديري

كتاب مفتوح

الى سعادة وزير التربية الموقر:

من الجميل ان تكون هناك مادة للتربية الرياضية، ولكن هل من اجزاء مادة التربية الرياضية تعليم الرقص على اشرطة «الديسكو» او الرقص البلدي وهل من المعقول ان تحول حصة الالعاب الرياضية التي تكون في مدرسة لتعليم البنات الى مرقص وبلا قيود او ادب حيث تقوم المدرسة بالرقص امام الطالبات؟ ويبقى اثر الحصة على الطالبات حيث يخرجن من حصة الالعاب ومنهن من ترقص ومن تغني ومن تصفق لفترة من الوقت ثم يعدن الى رشدهن بعد ذلك مع العلم ان كل ما سبق ذكره لم يكن استعدادا لاقامة مهرجان او حتى للمشاركة في حفلة بل كان حصة مقررة على الطالبات وفي مادة فيها رسوب!! انني ارفع صوتي واتوجه الى معاليكم لتصدروا امركم بمنع هذا العبث بعقول الطالبات.

وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. ع فتاة مسلمة/ الكويت

المجتمع: تنشر الرسالة وتشكر الأخت التي تعهدت ببيان كل الحقائق المتعلقة بموضوع الرسالة.

وفيه دعوة لشراء اشرطة تحوي (موسيقا اسلامية؟!!) كما انها تغري القراء بارسال شريط مجاني لمن يطلبه...

وفي الموضوع نفسه ارسل الأخ خالد الخالد تنبيها مماثلا مع قصاصة من مجلة الحوادث. شكرا للاخوين الكريمين.

○ الاخ محمد شريف من الكويت

لاحظ في احد كتب الثاني المتوسط انحرافا تمثل في الترغيب بشرب الخمر والتحريض عليه وقد ارسل الينا صورة عما فيه من الدعوة الى ذلك من صور مرفقة نثبت بعضها هنا، والكتاب مترجم تحت سلسلة (نبيل وزينة) وعنوانه (المزرعة) ومن عباراته المرفقة مع الصور قوله (اذا كان العنب لذيذ الطعم عند النضج كان الخمر جيدا... هكذا!!

ردود قصيرة

○ الاخ مواطن سوري: شكرا على ثقتك بنا وعواطفك الصادقة نرجو الله ان يحقق الآمال.

○ الاخ ابا ياسر: نشكرك على مشاركتك في الكتابة الينا، ولكننا نرغب في ان نحس شيئا جديدا في الموضوعات المرسلة. ونحن بانتظار الجديد منك.

○ الاخ حافظ ابراهيم القصاص: لا بد من التركيز على موضوع معين مع دقة المعالجة ومرحبا بك.

○ الاخت هدى جمال/ لبنان: نعتذر عن عدم نشر المسابقة التي ارسلتها لعدم تحديد الجهة ونرحب بمشاركات فكرية غيرها. بارك الله فيك.

○ الاخ ابا عبد القهار / الاردن

الموضوع جيد الافكار لكن كثرة الاخطاء المطبعية والنحوية حالت دون نشره الى انتاج آخر واهلا بك.

○ الاخ حامد الارتيري/ لم تبين مشكلتك ولم تحدد ما تريده منا

○ الاخ مصطفى الرفاعي/ خيطان: نحن معك في ما ذهبت اليه، ولكننا لا نريد الخوض في موضوعات تثير الخلافات، ولعل كاتب الكلمة قصد الفئة المنحرفة. شكرا لثقتك

○ الاخ المهندس فؤاد الخلفات/ الاردن: نعتذر عن عدم نشر موضوعك لطوله ولكتابته على وجهي الورقة، وننتظر منك مشاركة اخرى ومرحبا بك.

○ الاخ زدير محمد/ المغرب: ليس في المجلة باب للمراسلة ولكننا نثبت عنوانك لمن يرغب في مراسلتك بلوك 18 زنقة 1 رقم 6 ــ كريان الخليفة سيدي عثمان الدار البيضاء ــ المغرب

○ الاخ فهد الحبيبي/ ارسل احصائية عما يجري من مآسي في قطر اسلامي شقيق ولكنه لم يوثق معلوماته حيث لم يذكر المصدر ولذلك نأسف لعدم نشرها وننتظر معلومات غيرها موثقة وشكرا له.

○ الاخ بندر صالح السبعان/ حبذا لو اختصرت في ترجمة حياة الشيخ الدوسري رحمه الله ليتسنى لنا نشرها ونحن بالانتظار وشكرا لك.

○ الاخ الدكتور عبد المحسن/ شكرا لملاحظاتك لانها قيمة وفي محلها ونرجو من الله السداد.





«معالم الحضارة الاسلامية»

حاول المستعمرون الطغاة ان يطمسوا معالم حضارتنا الاسلامية وساعدهم في ذلك المأجورون والمضللون. والآن وبعد تلك اليقظة العربية الكبرى، أن لامتنا ان تنفض عنها ذلك الغبار. وأصبح لزاما على كل مسلم ان يسهم بقدر جهده في توضيح معالم حضارتنا. وان يظهر للناس جوانب العظمة فيها، حتى يستنهض همم الابناء باحياء ما يكمن في نفوسهم من قدرة على النهوض والتفوق. وعلينا جميعا ان ننظر نظرة علمية واعية في ماضينا الحضاري، عاملين على احيائه ليكون لنا منارا نسير في هداه. وبارادة الله عز وجل سوف يكون النصر حليف اجيالنا القادمة اذا أمن ابناء امتنا المجيدة بقدرتهم على التفوق وبعثوا ما يكمن في نفوسهم من حب للخير والحق واجتهدوا لتحقيق ما تنطوي عليه عقولهم من قدرة على الابداع والابتكار...

ان أسس الحضارة الاسلامية ومقوماتها تنبع من وحي السماء الذي يمدها بالروح والقوة، ويوجهها الى الموازنة بين مطالب الروح ومطالب البدن والبعد عن الزهد المعطل للعمل وعن المادية الجاحدة الفاسدة.

فحضارتنا عالمية في رسالتها إنسانية في نزعتها، خلقية في اتجاهاتها، واقعية في مبادئها، لذلك كانت اخلد في التاريخ وابقى على الزمن واجدر بالتكريم، فهي تقرب الانسان من ذروة السعادة في الدنيا والآخرة.

بقلم: عبد الله الديك ـ الاردن

الصبي الاجنبي

يعرض حاليا مسلسل كويتي عنوانه أحلى الايام. وقد لاحظنا ان الخادم الذي تطلقون عليه اسم صبي (Boy) يدخل ويخرج الى اماكن تواجد النساء مثل المطبخ وغيره بدون استئذان علما انه شاب وبالغ. أو ان الانثى تكون وحدها وهذا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما).

فاذا كانت مجتمعات المسلمين بهذا الشكل، ولا بد ان تكون هكذا لان المسلسل صريح وواضح، فانه لا يحق لكم ابدا الحديث عن المجتمعات الاخرى مهما كانت جنسيتها، بالاضافة الى ان مجتمعاتنا التي تسمح للخادم بدخول غرف النساء بدون استئذان تعتبر فاسدة ونخر بها السوس اكثر من المجتمعات البوهيمية. والاسلام بريء منها.

د: ح. ب جدة

منتدى القراء

○ هذه ابيات من قصيدة ارسلها الاخ ابو معاذ من بريدة بالسعودية تحية للفدائيين الذين دافعوا عن بيروت، تحت عنوان:

تحية من الاعماق

تبا لمن خذل الصفوف وساقها ... للذل والتسليم بعد كفاح
دول الصمود ويالها من ذلة ... هدمت بناء العز بعد صلاح
خمسون الفا قطعت اجسادهم ... واها لنفسي هل يفيد نواحي
عرب هنا وهناك في شهواتهم ... ذلت نواصيهم لكل صياح
والكفر في كل الاماكن حاقد ... يرجو لهذا الدين كسر جناح

● وهذه ابيات من قصيدة للاخ ابي محمد اقبال/ سورية

يعز على ان انأى ولكن ... خشيت القوم اصحاب النفاق
ولست اعيش في الدنيا لمال ... وليس الزيف فيها من خلاقي
أغيب مخافة الواشين فينا ... وان الله يأمر بالفراق
واهجر داركم والقوم حتى ... اشارك اخوتي وارى رفاقي
ومعذرة اذا لم آت يوما ... فقد يكبو جوادي في السباق
على رغم التفرق سوف نبقى ... نعيش الدهر دوما في اتفاق

● وهذه ابيات مختارة من قصيدة

صحوة الضمير

شعر/ محمد أحمد «جامعة الامام محمد الاسلامية»

ابدا نعيش بحاجة ... متطلعين الى الهمام
أتراه أين يكون منا ... تلك الرجل العصامي؟
يا امة بعد القيا ... دة أصبحت خلف الزمام
سقطت على خف وقد ... كانت تحط على السنام
ماذا دهاها إنها ... كانت على خط التزام؟
تركت صدارتها، فعا ... شت في الزوايا، كالركام!!

اقتراح

دور الجامعات في الاسلام!!

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد اني اقترح عليكم هذا الاقتراح وارى ان تتبنوه ان رأيتم ذلك.

وهو: حبذا لو عقد اجتماع بين عمداء الكليات الاسلامية في منطقة الخليج لدراسة هذا الاقتراح والتنسيق فيما بينها وذلك بان:

تضع كل كلية متخصصة في العلوم الشرعية والاسلامية في اطار ميزانيتها ميزانية خاصة وذلك لارسال نخبة من طلابها في الاجازة الصيفية الى الدول الاسلامية الحديثة في الاسلام لتعريفهم بما هو واجب عليهم نحو الله وتدريسهم الامور الدينية.

ففي ذلك فائدتان الاولى وهي الاهم: الدعوة الى الله ونشر الاسلام.

والثانية: القضاء على الفراغ لدى بعض الشباب وتعريفهم ببلاد المسلمين.

ابن القصيم



هكذا كانوا وهكذا يجب أن نكون

● كان عمر قاضياً على المدينة في عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، وقد طلب عمر من أبى بكر اعفاءه من القضاء.
فقال أبو بكر: أمن مشقة القضاء تطلب الاعفاء يا عمر؟
قال: لا يا خليفة رسول الله، ولكن ليس بي حاجة عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، اذا غاب احدهم تفقدوه، واذا مرض عادوه، واذا افتقر أعانوه، واذا احتاج ساعدوه، واذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة، وخلقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟

● نعم ففيم يختصمون... في مجتمع حكمته شريعة الله.. حكامه حراس أمناء على عقيدة الامة واخلاقها وفضائلها وعلومها وآدابها وثقافتها... حكامه رأوا أنفسهم خدام الامة لا متكبروها.. لا محاباة.. لا تلاعب... لا تحكم... لا طغيان... مجتمع قال التاريخ في حكامه: عففتم فعفت الرعية ولو سرقتم لسرقوا... مجتمع قال فيه الرئيس لمرؤوسيه: «مثلي ومثلكم كمثل قوم وكلوا الى واحد منهم أموالهم فلا يحل له أنه ينفق منها الا برأيهم ومشورتهم» مجتمع قال فيه رجل الدولة:
«القوي عندكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له الحق. أطيعوني ما أطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

● هكذا كان حال المجتمع الاسلامي عندما حكمته عقيدة السماء.. و يوم أن حكمت هذا المجتمع عقائد مستوردة من الشرق والغرب عاش في عزلة وتخاذل وتنازع وضعف وذل وضياع وما علينا اليوم ان أردنا تحقيق العزة والمنعة والسيادة الا ان نعود الى ما سار عليه سلفنا الصالح وعندها نكون كما كانوا... فهل نحن فاعلون؟

●●



بقلم اسماعيل الشطي

كلمة إلى المصارف الإسلامية

الاقتصاد هو عصب حياة الدول اليوم.. وهو المؤثر والمحرك لكثير من القرارات السياسية.. والنظرية الرأسمالية هي المهيمنة اليوم في عالم الاقتصاد.. لذلك يصبح من المتوقع ابتداء ان تقف البنوك الربوية موقفاً عدائياً من المصارف الاسلامية.. وان تقف جميع اجهزتها الاعلامية والثقافية والتوجيهية ضد فكرة المصارف الاسلامية.. اذ ان موقفها هذا موقف مبدئي.. وصراعها مع فكرة المصارف الاسلامية صراع بين الرأسمالية والاسلام.. لهذا كله يصبح علينا لزاماً وفرضاً ان نقف بكل قوانا مع المصارف الاسلامية وندافع عنها وعن انجازاتها.. فدافعنا عنها يعتبر جزءا من دفاعنا عن الاسلام.. كما يصبح علينا واجباً وفرضاً ان لا نعطي الفرصة لممثلة الرأسمالية بالهجوم على المصارف الاسلامية وان لا ننشر الخلافات الفقهية التي من شأنها ان تشوش على رجل الشارع من ناحية وتستغلها القوى المعادية من ناحية اخرى.. ولا نظن ان عاقلا يرضى باعطاء اعداء هذا الدين مجالا للطعن في المصارف الاسلامية بحجة اعلان الحق وعدم خشية اللائمين.. فاعلان الحق وعدم خشية الظالمين اسلوب يواجه به الدعاة الطواغيت وليس الفئة المؤمنة.. والاسلوب الذي يستخدم مع الفئة المؤمنة هو النصح مع خفض الجناح وانكار الذات الى درجة الذلة «اذلة على المؤمنين»..

هذا حق المصارف الاسلامية علينا.. اما حقنا على المصارف الاسلامية فهو تحرى الدقة والصواب في الفتوى الشرعية التي تتكأ عليها في تعاملها الاقتصادي.. وان تعمل جادة لتمثيل المصرف الاسلامي بصورته المتكاملة.. وما يقال عن تقصيرها في الاستثمار الزراعي والصناعي والتجاري صحيح ومطلوب منها اتخاذ اجراءات جادة الى هذا النوع من الاستثمار.. كما انها مطالبة بأن تراعي صور التعامل المالي بحيث لا تتشابه مع صور التعامل المالي الربوى بحجة ان الاختلاف الوحيد بين التعاملين هو النية..

اننا ما زلنا نفخر بانجازات هذه المصارف وما زلنا نقول ان الكويت اصابتها نكسة اقتصادية عارمة هزت جميع مؤسساتها الاقتصادية وكان اقلها تضرراً هو بيت التمويل الكويتي.. وذلك ليس لكفاءة ادارته أو كياستها.. وان كان ذلك فيهم.. انما كان وبالدرجة الاولى ــ لتحرى مواطن الحلال من الحرام.. اننا نعنى من هذا المثال انه كلما اقتربت المصارف الاسلامية من الاسلام كلما جنبها الله سوء العاقبة..